أسقفية شئون أفريقيا

مقدمة فى علم

اللاهوت الكرازى

THEOLOGY OF MISSION

" إذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالأنجيل للخليقة كلها "
(مر١٦: ١٥)

الكتاب الأول

الأنبا انطونيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
أسقفية شئون أفريقيا
الأنبا رويس بالعباسية ـ القاهرة

اللاهوت الكرازي

THEOLOGY OF MISSION

الأنبا أنطونيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

الكتاب : اللاهوت الكرازى .

المؤلف : نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شئون أفريقيا .

الناشر : أسقفية شئون أفريقيا ص.ب. ٩٢١٩١ بارك فيو

ت: ٤٨٦٣٥٤٤(٢٧١١) فاكس : ٤٨٦٣٥٤٥(٢٧١١)

مقر الأنبا رويس بالعباسية – ٢٢٢ شارع رمسيس العباسية .

الطبعة : الثالثة (مزيدة ومنقحة) مارس ١٩٩٨م .

المطبعة : الأنبا رويس الأوفست – العباسية – القاهرة .

رقم الإيداع بدار الكتب : ٩٦/١١٥٧٠

I.S.B.N. 977 - 19 - 2048

يطلب من :

بيت القديسة فيرينا للمكرسات ٧ ش أحمد زكى حدائق القبة .

ت: ٠٢/٤٨٢٩٨١٠

قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

نيافة الأنبا

أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا

مقدمة الطبعة الثالثة

كتاب "مقدمة فى علم اللاهوت الكرازى" جاء ليملأ فراغاً فى كتب اللاهوت فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبالأكثر فى الكنائس الأرثوذكسية جميعها .

وكما عبر أحد الآباء المطارنة السريان الأرثوذكس "فرحت جداً أن أجد كتاباً أرثوذكسياً عن الكرازة لأول مرة فى كنائسنا، وسررت بالأكثر أن أجد هذا الكتاب مطبوعاً بالإنجليزية" .

بين يديك الطبعة الثالثة لهذا الكتاب الذى طبع أولاً فى سيدنى باستراليا، ثم طبع باللغة العربية فى القاهرة سنة ١٩٩٧، وتمت ترجمته وطباعته بالإنجليزية فى القاهرة أيضاً عام ١٩٩٧ .

ويسرنا بنعمة الله أن نقدم الطبعة العربية الثالثة مع ما فيها من أضافات، وبالأكثر فى باب ثمار الكرازة فى ٢٢ عاماً، حيث أن الكرازة تمتد فى كل يوم ويزداد عدد الكنائس ومراكز التنمية والشعوب التى تنضم إلى الكنيسة القبطية، وبالتالى تزداد عدد اللغات التى تعمل لترجمة الصلوات إليها لخدمة شعوبها .

وإذ يتم طبع هذا الكتاب فى وقت الصوم الأربعينى المقدس ، نطلب من الرب أن يكون منهجاً دراسياً فى الكرازة لكل المشتاقين أن يعملوا فى حقل الكرازة لأجل امتداد ملكوت الله على الأرض بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية .

الصوم الأربعينى ١٩٩٨

الأنبا أنطونيوس مرقس - أسقف عام شئون أفريقيا

هـــذا الكتـــاب

(**اللاهوت الكرازى**) الذى بين يديك هو مقدمة لدراسات متعمقة فى علم الكرازة. بدأنا بتدريسه بالإنجليزية فى إكليريكية سيدنى عام ١٩٩١، وفى إكليريكية لوس أنجلوس عام ١٩٩٢، ثم ببركة وتشجيع **صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث** فى معهد الرعاية بالأنبا رويس بالقاهرة باللغة العربية عام ٩٦/٩٥، ٩٨/٩٧ ثم بالإنجليزية مرة ثانية فى إكليريكية سيدنى عام ١٩٩٦م

ما بين يديك هو الصورة الأولى لكتاب سوف يتكامل حيث أن أعمال الله العجيبة كل يوم بأحداث واقعية فى حقل الكرازة تؤكد إتمام وعود الله الصادقة. مثلاً وعده بأن لا يعوزنا شئ.. كم من مرة إحتجنا لأشياء ضرورية لإتمام عمل الرب فى أفريقيا وكانت يد الرب تمتد دائماً فى النو واللحظة لإعطائنا ما نحتاج إليه لإستمرار العمل دون توقف .

نرقب بنعمة الله نسخة جديدة مرصعة بهذه الخبرات الجميلة التى تشدد الإيمان بالحقيقة كما طبع هذا الكتاب أيضاً باللغة الإنجليزية فعلاً وتم توزيعه فى افريقيا وبلاد المهجر .

والشكر للرب إلهنا الذى أعاننا لكتابة هذا الكتاب. ونود أن نذكر الجهد الكبير الذى قام به أبناؤنا الأفاضل المباركين الأستاذ نظمى ومدام جانيت أنطونيوس فى إتمام كتابته على الكومبيوتر فى مثابرة وجلد وصبر رغم

حروب الشيطان المتكررة والمستمرة لإعاقة هذا العمل، وكذا الجهد الذى قام به الأستاذ سعد اسرائيل، والأستاذ وديع روفائيل القائمين على الكلية الإكليريكية بسيدنى فى الإهتمام بمراجعة الكتاب والسعى فى ترجمته إلى الإنجليزية، وكذا الإبنة المباركة مدام مارى فاخورى والإبنة المباركة أيفون تادرس فى القيام بجهد كبير لترجمته إلى اللغة الإنجليزية . والآنسة ساندرا كانارد فى كتابته على الكومبيوتر فى جوهانسبرج بجنوب أفريقيا .

ويسرنا أن نقدم الشكر للقائمين على العمل بمطبعة الأنبا رويس الأوفست أخى الحبيب نيافة الأنبا ديسقورس الأسقف العام، والأستاذ نادى جرجس للمجهود الكبير الذى بذله فى أعادة كتابة وتنسيق هذا الكتاب .

الرب قادر أن يعوضهم جميعاً السمائيات عوض الأرضيات والباقيات عوض الفانيات ويجعل هذا الكتاب بركة وحافزاً لكثيرين للعمل لأجل إمتداد ملكوت الله على الأرض .

سلاماً وبنياناً لكنيسة الله والواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية آمين.

بنعمة الله

أنطونيوس مرقس

اسقف عام شئون أفريقيا

تم فى استشهاد القديس العظيم فلوباتير مرقوريوس (ابوسيفين)
سيدنى – استراليا فى ١٦ يونية ١٩٩٦ الموافق ٩ بؤونة ١٧١٢
وتمت مراجعته وكتابته فى أيام الصوم الأربعينى المقدس عام ١٩٩٨
عيد الصليب ١٩٩٨/٣/١٩

مقدمة

أخى الحبيب :

إن دراسة الكتاب المقدس وكتب الحياة الروحية أو التاريخ أو العقيدة أو اللاهوت الرعوى، وسير القديسين وتفاسير الكتاب المقدس تقربنا إلى الله وتجعلنا نحيا ونتحرك ونوجد فيه .

ومن هذه الثمار كلها أنك أحببت الرب يسوع المسيح من كل القلب والفكر والحواس ، والقدرة، وذقت أن الرب صالح، لذا لم تستطع أن تسكت بل قررت أن تتكلم مهما كانت التكلفة وأن تحمل هذه المشاعر والأحاسيس الروحية والقلبية إلى آخرين مهما كانت المسافات، ولكن فى حدود الحى أو المدينة أو الوطن الذى ولدت فيه .

وإذ رايت بعين الإيمان كل ما فعله وقاله الرب يسوع، وإذا إمتلأت بقوة الله وعمل الروح القدس الذى يعمل فيك، أردت أن تكون شاهداً للرب فى أورشليم (المنزل أو العائلة والأقارب أو الحى الذى تسكن فيه) وكل اليهودية (المحافظة أو القرية أو المدينة) والسامرة (أولاد العم والأقارب الذين بيننا وبينهم نقاط عدم إتفاق) وإلى أقصى الأرض (البعيدين من شعوب أو لسان أو أمم أو لون أو قبيلة أو عادات أو تقاليد) وهم البعيدين جغرافياً ومكانياً وشعبياً فى أشياء كثيرة .

دراستك فى كتب التاريخ تؤكد أن كنيستنا المجيدة العريقة الرسولية الأصيلة أسست بجهاد كارز رسولى إنجيلى خرج من وطنه وأرضه وترك شعبه ومسقط رأسه مرتين. الأولى بحسب تدبير إلهى من شمال أفريقيا حيث ولد ونشأ فى أورشليم واليهودية لكى يلتقى بالرب يسوع، والثانية طاعة للوصية "**فاذهبوا** إذن وتلمذوا جميع الأمم" (مت٢٨: ١٩) إلى أرض **البشارة** أو حقل **الكرازة** فى أفريقيا وهذا ما نسميه **الكرازة** المرقسية"

. "See Of St. Mark"

ذلك هو القديس مارمرقس البشير وهو الذى حمل إلينا **الرسالة** ونور الإيمان وبدون كرازته لنا من يدرى أى ضلال وظلام نكون فيه ولذا نحن لكن له كل الحب والتقديس لأنه الكارز الذى حمل لنا **الرسالة** والإنجيل، ويسميه الأثيوبيون كاشف النور .

ومن ثم لم تتوقف الكنيسة الأولى أو من نسميهم تلاميذ مارمرقس عن **الكرازة والبشارة** بل يؤكد التاريخ أن كنيستنا القبطية صارت كنيسة كارزة بعد إستشهاد مارمرقس الرسول حتى القرن السابع وخرج منها قديسين كارزين ربما لا نستطيع أن نحصيهم ولكن آثار جهادهم وأعمالهم والإيمان الذى إنتشر وسط شعوب كثيرة على أيديهم والكنائس التى تأسست بتعبهم لا تزال **تشهد** بعرقهم ودموعهم ودمائهم التى قدموها رائحة ذكية أمام الله كما أن الشعوب التى عملوا وسطها لا تزال تذكر شهادتهم وترتل بمديحهم حتى الآن وتعطيهم مكانة وقدسية مثل مدينة البندقية فى أيطاليا (Venice) وإيرلندا وسويسرا وإثيوبيا وإريتريا والنوبة وشمال افريقيا .

الوصايا الكرازية

هل تتذكر وأنت تقلب في الكتاب المقدس أنك مررت بوصايا كرازية في العهدين القديم والجديد **اذهب** ... **اذهبوا**... **أرسلك**... **أرسلكم** ... **أخرج** ... **أخرجوا** ... **اكرزوا** ... **بشروا** ... تكونون لي **شهوداً** في ... وإلى أقصى الأرض .

ربما تكون قد مررت بها أيها الحبيب دون توقف أو تأمل ... ربما تصورت أنها ليست لك شخصياً حيث أنك تقوم بخدمة كافية تريح قلبك وضميرك وحسب إمكانياتك ... أما **الذهاب** إلى أقاصي الأرض فليس لي بل لهؤلاء مثل الرسل **والكارزين** أو لأناس مدعوون لمثل هذا النوع من الخدمة أو مسيحيين من طوائف أخرى لهم خبرة ومعرفة وتدريب في هذا المجال لهم الجرأة والشجاعة والقوة والإمكانيات الشخصية أو المادية ومؤهلين بلغات كثيرة ... أما أنا فيكفيني الخدمة في أورشليم أو اليهودية أو على أبعد حد إلى السامرة ...

الفصل الأول

إذهب .. إذهبوا ..

GO =

الوصية الكرازية الأولى : أذهب ..

ربما لا يخطر على قلب كثير من المسيحيين المؤمنين أن هناك وصية من فم الرب تقول له .. "إذهب" .. أو تقول لكثيرين .. إذهبوا" لما تحمل هذه الوصية من تضحية وتعب وترك الإستقرار ومكان الراحة والتنعم: الوطن، البيئة، الأهل، الأصدقاء، كنيسة النشأة الأولى، اللغة والقبيلة واللسان، والخدمة وسط أورشليم واليهودية فقط .

ربما يكون هذا راجعاً لعدم دقة درايتنا بالوصايا الإلهية الموجودة فى الإنجيل المقدس، فمثلاً إهتم معلمونا فى مدارس الأحد وفصول الشباب وإعداد الخدام أن يركزوا على الوصايا الخاصة بالعلاقة مع الله وكيفية تنميتها، وأيضاً الوصايا الخاصة بعلاقتنا مع الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران والناس عامة، منهم الذين هم من الداخل والذين هم من الخارج القريبين والبعيدين الأحباء والأعداء .

وأيضاً الوصايا الخلاصية الخاصة وسائط النعمة التوبة وتجديد القلب والفكر، وتقديس القلب والنفس والجسد .

ربما إتفقت الغالبية العظمى من المعلمين على تعليم الشباب كل شئ مع عدم التطرق إلى الوصايا الكرازية مثل :

"إذهبوا ... أكرزوا ... إشهدوا ... أخرجوا ... بشروا ... أرسلكم .. (إحملوا الرسالة) .

إذهب إلى القرية :

وإذا وجد خادم أو معلم مقدام وجرئ ومتطور فى فكره الإنجيلى فإنه يحث مخدوميه على الخروج من الخدمة المستقرة إلى خدمة مستقرة أخرى :

From modality to another modality

واعتبر حينئذ الخروج إلى القرية البعيد منها والقريب خطوة واسعة وجريئة حيث خرج خدام "النموذج المستقر Modality" إلى خدمة أخرى هى أيضاً نموذج رعوى وإن كانت أقل إستقراراً وتكاملاً من النموذج الأصلى، إلا أنها تقع فى دائرة الخدمة الرعوية المستقرة .

إذهب إلى أرض الهجرة :

ثم ظهرت إحتياجات خدمة كنائس المهاجرين فى بلاد كثيرة **وإرسال** كهنة ورعاة لشعوبها، وأخذت قيادة الكنيسة خطوة جريئة أخرى وهى أن إختاروا وكرسوا خداماً وأعطوهم الإذن والوصية أن **"يذهبوا"** إلى أين؟ .. إلى بلاد الغرب والمهجر حيث مستوى الحياة المرتفع والتقدم الحضارى والتيكنولوجى ولم تكن العوائق نحو هذا النوع من الخدمة كثيرة أو كبيرة ولا زالت عوامل الجذب والإغراء منها كثيرة ومشجعة .

وأطاع هذه الوصية عن رغبة وحب وإشتياق عشرات الخدام، ولكن إلى خدمة فيها إستقرار وتأسيس نموذج مستقر Modality معتمد ومعترف به والفارق الوحيد عن كنيسة الوطن "أورشليم" هى أنها فى أرض أجنبية وأنشأت كنائس تماثل النموذج الأصلى فى مبنى الكنيسة وشعبها ورعاتها ورعيتها تقع كنسياً وإنجيلياً داخل نطاق العمل الرعوى .

إذهب إلى طريق الرهبنة وحياة التأمل :

من النموذج المستقر Modality إلى الجندية الروحية Sodality :

وإختار الآباء الروحيون القلة من أبنائهم الذين تعمقوا أكثر فى حياة الروح والكلمة والتأمل والخدمة والتعبد، وشجعوهم على أخذ خطوة جريئة وكبيرة ونصحوهم "**أن يذهبوا**" إلى حياة الرهبنة والصلاة والعبادة والتأمل أو الوحدة.. **وخرجوا** من "النموذج المستقر" "Modality" إلى حياة الجندية الروحية "Sodality" فى الكنيسة آخذين على أنفسهم نذور الطاعة والفقر الإختيارى والبتولية، وإذ تخلوا عن كل حقوقهم فى الحياة فى العالم الحاضر، حسبوا كل شئ خسارة لكى يحيوا مع الله.. وتعمق البعض منهم وخرجوا إلى جندية روحية أعمق وهى حياة الوحدة والمغارة، فى عزلة بعيدة عن العالم فى صحراوات أرض الوطن أو المهجر وفى نفس نطاق الكنيسة الراعية، ودائرة الكنيسة القبطية التى عاشت الإيمان من القرن الأول المسيحى. واقتفوا خطوات نظم رهبانية وضعها آباء الرهبنة القديسين أنطونيوس أبو الرهبنة، وباخوميوس أبو الشركة، وشنوده رئيس المتوحدين، بما فيه من طاعة وجندية روحية داخل دير الرهبان أو الراهبات، أو نظام تكريس خدام كالمكرسين والمكرسات .

إذهب إلى حقل الكرازة فى اقاصى الأرض :

إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به (مت٢٨: ١٩) .

إذهبوا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالأنجيل للخليقة كلها (مر١٦: ١٥) .

وبهاتين الوصيتين وبكثير جداً غيرها أوصانا الرب يسوع أن **نذهب** إلى (Sodality) "جندية روحية" أكثر نبلاً وعمقاً لأجل غرض مقدس وهى أن نربح نفوس جديدة. ونضيف إلى تلاميذه تلاميذاً، وإلى رسله رسلاً، وأن تلد للكنيسة شعوباً جديدة من كل لسان ولون وقبيلة وأمة عن طريق حمل **رسالة** سماوية وهى **البشارة** المفرحة بالإنجيل، مؤكداً الرب أن هذه **الكرازة** سوف تؤثر على الخليقة كلها، لأنه متى تجدد الإنسان بالميلاد الجديد **وتغيير** الشكل والذهن، تغيرت معاملته لخليقة الله المحيطة به من كل جانب من نبات وحيوان وبيئة يحفظها وينميها ويحنو عليها. ويقول الكتاب "الصديق يراعى نفس بهيمته" (أم١٢: ١٠).

وسنتول بنا هذه الدراسة إلى تعدد كبير وكم هائل من **الوصايا الكرازية** فى مناسباتها وهدفها وروحها وتأكيدها وتكرارها والتى لها أسمى وأنبل مكانة فى كل العمل الروحى للكنيسة .

بين الرعاية والكرازة :

ولكن وسط كم هائل من الإهتمام بالعمل الرعوى والبحث عن نفس ضالة بعيدة عن الحظيرة (النموذج المستقر Modality) أو بتقديم الخدمات الطقسية والروحية لمن هم فى الإيمان، ضاعت أو نسيت أو أهملت هذه الجندية الروحية (Sodality) **الكرازة** لأنها غير منظورة وبعيدة عن فكر الكنيسة الذى حول **الوصايا الكرازية** إلى الفكر الرعوى، وربما لأنها تتطلب نوعية خاصة من الخدمة والخدام من الإقناع والإعداد والتأهيل فى فكر **رسولى كرازى**

تواجد بقوة فى كنيستنا **الرسولية الكارزة** الأولى حتى القرن السابع الميلادى، وضمت به ألوف ألوف من النفوس، وأسست به كنائس كثيرة من دول عديدة فى أنحاء العالم المعروف فى ذلك الزمان، ورسمت لها أساقفة وكهنة وخدام وقدمت لهم إيماناً وعقيدة وتقليد وقدسات، وصلوات وسير قديسين بلغات كثيرة فى الخمس مدن الغربية، والنوبة، وإريتريا، إثيوبيا، وإيرلندا، وسويسرا.

علامات الحياة فى الكنيسة :

الكنيسة التى تعمل فيها الحياة تكافح وتجاهد وتعمل وتنمو فى الإيمان والعدد أيضاً تمتد وتلد أعضاء جدد عن طريقين :

أ-التكاثر الطبيعى Biological Growth وهذا داخل النموذج المستقر Modality .

ب – الكرازة بالإنجيل Evangelical Growth وهذا داخل العمل الكرازى *Sodality* .

هذه هى الجندية الروحية التى حملت لنا **رسالة** الإنجيل وبها تمت أول المعموديات ورسم لنا أول الأساقفة والكهنة والشمامسة وتأسست بها أول الكنائس والكاتدرائيات وتابت بها نفوس كثيرة، وعادت إلى الرب نفوس الذين إنضموا إلى حظيرة الإيمان وحين تم تأسيسهم فى الإيمان وبنائهم روحياً قاموا ببناء الكنائس .

لم يكن القديس مارمرقس مصرياً، ولكنه كان أفريقياً كما كان الآباء الرسل من جنسيات تختلف تماماً عن أماكن **كرازتهم وبشارتهم**، وخرج جميعهم من حدود البيئة والوطن واللغة والعادات والقبيلة وتخطوا حاجز البيئة

Accross the culture boundries .

ليست **الكرازة** جزءاً من المسئولية الروحية فى الكنيسة، بل هى عمودها وهيكلها وأساسها، وليس كل من يخدم فى الكنيسة يدعى **كارز أو رسول**، ولكن يمكن تحول الكنيسة من الطريق الواسع إلى الطريق الضيق من النموذج المستقر(Modality) إلى الجندية الروحية(Sodality) **التى تذهب وتخرج وتبشر**

ويعبر القديس يوحنا ذهبى الفم عن أهمية **الكرازة** قائلاً :

الأسقف الراعى يقول إن أبيارشيته هى عالمه .

الأسقف الكارز يقول إن العالم هو أبيارشيته .

الأسقف كرأس الكنيسة يقوم بأعمال ثلاثة أو قل عمل واحد مثل الجوانب .

الكهنوتى السرائرى – الكهنوتى الرعوى – الكهنوتى الكرازى

هى عمل السيد المسيح نفسه كما يقول :

الكرازة لها تأثير عميق فى حياة الناس، وتغيرهم جزرياً لأجل الخلاص من عتيقهم، والتحول نحو الرب لأجل حياة جديدة، وتغير الذهن والقلب والسعى نحو الخلود والحياة الأبدية .

يقول القديس ذهبى الفم :

لا تقل إنك لا تستطيع أن تؤثر على الآخرين، فإنك مادمت مسيحياً يستحيل ألا تكون صاحب تأثير.. فإن هذا هو جوهر المسيحى .

إن قلت إنك مسيحى ولا تقدر أن تفعل شيئاً للآخرين، يكون فى قولك هذا تناقضاً وذلك كالقول إن الشمس لا تقدر أن تهب ضوءاً .

إن كانت الخميرة لا تخمر العجين، فكيف تكون خميرة؟

وإن كان العطر لا يعبق الجو المحيط به، فهل يكون عطراً ؟

هكذا مسيحى لا يعمل من أجل خلاص غيره، فهل هو مسيحى؟!

هكذا المسيحية وخدمة الآخرين متلازمتين كما لا تقدر الشمس إلا أن يكون لها ضوء من ذاتها، لا يمكن أن توجد مسيحية بغير حب لخلاص البشرية .

لنا هدف واحد فوق كل الأهداف، وهو أن نخلص من هم فى خطر، لا نقصد الخطر الذى تدركه الحواس، فإن هذا ليس خطراً بالمرة، إنما أقصد **خطر النفس** الذى يجلبه الشيطان على البشر .

إذا رأيت إنساناً أعمى سيسقط فى هوة، ألا تمد يدك وتسنده؟ كيف إذن يسوغ لنا أن نرى إخوتنا ساقطين فى مثل هذه المخاطر، ولا نمد إليهم يد العون وهم مشرفون على السقوط فى الحفرة الجهنمية الخالدة .

عالج نفوس إخوتك المتألمة، بآلام الخطية الواقعة تحت أثقال الوثنية كما تعالج نفسك، عالماً أن زمن حياتنا الوقتى قصير، فإننا إن لم نربح هذا الكسب النافع للنفس، لن نحصل هناك على خلاص نفوسنا، لأنك إذ تنقذ نفساً من رق الخطية، تكون **قد رفعت عن نفسك** وثاقاً صعبة من الخطايا العظيمة، وتوجد يوم الدينونة مكللاً لأنك أنقذت **نفوساً من التعابى يوم الدين**، وسعيت فى خلاصها .

نحن أيها الأخوة ملتزمون أن يجاهد كل منا من أجل خلاص أخيه حتى نستقبل المسيح يوم الدينونة بوجوه مبتهجة وثابتة، وبدالة جزيلة مقدمين له تلك الهدايا التى لا يوجد أفضل منها، وهى نفوس الخطاة الضالين والوثنيين وغير المؤمنين التى أرجعناها إليه بوعظنا وتهذيبنا .

كما يقول :

*لنا مسيحاً كاملاً لأجل خلاصنا .

*لنا كتاباً مقدساً كاملاً لأجل تعليمنا .

*لنا كنيسة كاملة لأجل شركتنا .

*ولنا عالماً كاملاً لأجل كرازتنا (أيبارشيتنا) .

هناك شعوب كثيرة ونفوس بالملايين فى العالم كله تعيش فى جوع روحى شديد، وظلام الجهل والوثنية، وإن كان لنا الفكر الكرازى سوف ننفتح على العالم كله، وننظر بعين الحب والإهتمام بالمسئولية نحو هؤلاء لكى نقدم لهم كل ما تسلمناه من الرب يسوع والرسل، حتى يكون لنا شركة معهم فى الرب فى جسد الرب ثم واحد وروح واحد، وإيمان واحد ومعمودية واحدة (أف٥: ٤) .

ويضعها لنا الروح القدس على هيئة تساؤلات :

ولكن كيف يدعون بمن لا يؤمنون به ؟

وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به ؟

وكيف يسمعون بلا **كارز** ؟

وكيف **يكرزون** إن لم **يرسلوا**؟ (رو١٠: ١٤) .

لأن الإيمان بالخبر، والخبر بكلمة الله (رو١٠: ١٧) .

ولأن كل من يدعو بإسم الرب يخلص (رو١٠: ١٣) .

أهداف الذهاب وأنواعه :

١ – لأجل طلب الرزق والمعيشة :

وفى هذا رغبة وإشتياق لتحمل أعباء الغربة وأخطارها، لكى يحصل الإنسان على اقصى ما يستطيع من جلب الرزق وجمع الأموال والإستقرار فى حياة أرضية أفضل أو مستوى الحياة أو الترقى فى درجات العلم.

٢ – لأجل الهروب من خطر :

قم وخذ الصبى وأهرب (إذهب) إلى مصر (مت٢: ١٣) .

قم وخذ الصبى **وإذهب** إلى أرض إسرائيل (مت٢: ٢٠) .

٣ – لأجل الهروب من ضيقة :

أما الذين تشتتوا من جراء (إضطهاد عظيم على الكنيسة التى فى أورشليم).. جالوا **مبشرين** بالكلمة (أع٨: ١) .

٤ – لأجل الإلتزام بطاعة الرب والإيمان به :

حتى يمكن إعداد شعباً مختاراً للرب وللحصول على ميراث الموعد بالحياة الأبدية. وقال الرب لأبرام **إذهب** من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التى أريك فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم إسمك وتكون بركة (تك١٢: ١– ٢) .

٥ – لأجل الكرازة بالإنجيل وولادة أبناء الله بالماء والروح :

إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر (مت٢٨: ١٩– ٢٠) .

إذهبوا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها مَنْ وأعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن (مر ١٩: ١٥) .

إذهبوا ها أنا **أرسلكم** مثل حملان وسط ذئاب (لو ١٠: ٣) .

إذهبوا قفوا وكلموا الشعب فى الهيكل بجميع كلام هذه الحياة (أع٥: ٢٠) .

قم **وإذهب** .. (ملاك الرب كلم فيلبس) نحو الجنوب على الطريق .. فقام **وذهب**.. ففتح فاه وابتدأ من هذا الكتاب **فبشره** بيسوع ابن الله .. فنزل كلاهما إلى الماء وعمده .. (أع٨: ٢٦- ٣٨) .

فقال له يسوع دع الموتى يدفنون موتاهم أما أنت **فإذهب** ونادى بملكوت الله (لو ٩: ٦٠) .

فقال الرب لا تقل أنى ولد لأنك إلى كل من أرسلك إليه **تذهب** وتتكلم بكل ما آمرك به.. ها قد جعلت كلامى فى فمك (أر ١: ٧) .

فقال **إذهب** وقل لهذا الشعب (أش٦: ٩) . إنه قد إقترب منكم ملكوت الله (مت١٠: ٧) . وفيما أنتم ذاهبون **أكرزوا** قائلين: **إذهبى** إلى إخوتى وقولى لهم (يو ٢٠: ١٧) .

يترك ٩٩ فى البرية .. **ويذهب** لأجل الضال حتى يجده (لو ١٥: ٤) .

شروط الذهاب لأجل الإنجيل ومشتملاته :

١ - ترك كل شئ :

الرب الذى أوصى بالذهاب إلى أماكن بعيدة وغريبة لأجل الإنجيل أوصى أن نترك كل شئ خلفنا لأنه من ترك كل شئ له إكليل وله مكافأة من الرب .

كل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أماً أو إمرأة أو أولاداً أو

حقولاً من أجل إسمى يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية (مت١٩: ٢٩) .

الحق أقول لكم ليس أحد ترك بيتاً أو أخوات أو أباً أو أماً.. إمرأة.. أولاداً.. حقولاً لأجلى ولأجل الإنجيل إلا ويأخذ مئة ضعف الان فى هذا الزمان بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات وأولاداً وحقولاً مع إضطهادات وفى الدهر الآتى الحياة الأبدية (مر ١٠: ٢٩- ٣٠) .

الحق أقول لكم أن ليس أحد ترك بيتاً أو والدين أو إخوة أو أمرأة أو أولاداً من أجل ملكوت الله إلا ويأخذ فى هذا الزمان أضعافاً كثيرة وفى الدهر الآتى الحياة الأبدية (لو١٨: ٢٩) .

ومن الحكمة أن ترك كل شئ لأجل إسم الرب (اسمى) أو لأجل الرب يسوع المسيح (لأجلى) أو لأجل الإنجيل والكرازة به أو لأجل إمتداد ملكوت الله على الأرض (ملكوت الله) .

٢ - أن لا يثقل نفسه بأشياء مادية كثيرة :

لأنها تعطل حركته وتعطل سهولة إنتقالاته أو تعرضه لأخطار اللصوص أو الطامعين فيما حمل من كنوز (لأنه يحمل كنزاً واحداً وهو إسم الرب وكلمته) ولا ما يشتبه فيه أنه آلة للدفاع عن النفس (عصا) .

أما الإحتياجات المادية للجسد فالرب يؤكد أن هذه سوف تعطى لهم بوفرة من الرب فى كل مكان وهى الإقامة - الطعام - الحذاء - الثوب - العملة مثل الذهب والفضة والنحاس .

المعروف تاريخياً أن القديس مارمرقس الرسول عندما وصل إلى الإسكندرية فى عام ٤٢ وكان لا يحمل معه حذاء، طاعة لوصية الرب يسوع،

ومن ثمار هذه الطاعة أول معجزة تمت على يديه بقوة الرب يسوع فتحت له طريق **الكرازة** وسط المصريين الأقباط وهى أنه عندما قطع حذاؤه لجأ مارمرقس إلى الإسكافى أنيانيوس الذى جرحت يده أثناء إصلاحه، وباسم الرب يسوع وبقوة الصليب المقدس شفيت يد أنيانوس .

٣ - أرسلهم إثنين إثنين :

إثنان خير من واحد لأن لهما أجرة لتعبهما صالحة لأنه إن وقع أحدهما يقيمه رفيقه وويل لمن هو وحده إن وقع إذ ليس ثان ليقيمه وإن غلب أحد على الواحد يقف مقابله الإثنان والخيط المثلوث لا ينقطع سريعاً (جا٤: ٩- ١٢). وإذ كان الرسل معرضين للإستشهاد فإن وجود ثان مع الشهيد يمكنه أن يكتب للكنيسة أقواله وتاريخ حياته حتى تنتفع بها .

عين الرب سبعين آخرين **وأرسلهم** إثنين إثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع (لو١٠: ١) .

على فم شاهدين أو ثلاثة شهود يقوم الأمر (تث١٩: ١٥) .

٤ - أن تكون له حكمة الحيّات وبساطة الحمام :

القوة الروحية التى أوصى الرب أن تكون معنا فى حقل **الكرازة** تفتح أبواب كثيرة وتنجى من أخطار كثيرة لتحمى **الكارزين** وتفتح قلوب المخدومين "ها أنا **إرسلكم** كغنم وسط ذئاب فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام" (مت١٠: ١٦) .

٥ - إلى العالم أجمع :

بما فى ذلك تخطى كل أنواع الحواجز والعوائق والرباطات وقال لهم **إذهبوا** إلى العالم أجمع **وأكرزوا** بالإنجيل للخليقة كلها" (مر١٦: ١٥) .

٦- أكرزوا قائلين :

إنه قد إقترب منكم ملكوت السموات (مت١٠: ٧) .

٧ - قوموا بالصلاة :

على المرضى لشفائهم وبالصلاة على البرص لتطهيرهم وبالصلاة على المعذبين بالشياطين لإخراجها وبالصلاة على الموتى لإقامتهم .

٨ - تكلموا بألسنة جديدة :

أن يتعلم الكارز لغات الشعوب التى يخدم وسطهم لما لها من أهمية فى توصيل الرسالة الإنجيلية والتعبير الروحى الكامل للمخدومين علماً بأن أول موهبة وقوة من الروح القدس أعطيت للرسل والتلاميذ يوم الخمسين كانت هى التكلم بالألسنة وبلغات الشعوب التى إنتشروا فى وسطهم لحمل الإنجيل - تعلم لغة الناس قلوبهم (كانت هذه وصية قداسة البابا شنوده الثالث سنة ١٩٦٦ عندما خرجت لأول مرة للخدمة فى أثيوبيا) .

ويتكلمون بألسنة جديدة (مر١٦: ١٧) . وإمتلأ الجميع من الروح القدس وأبتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا (أع٢: ٤) .

فكيف نسمع نحن كل واحد منا لغته التى ولد فيها (أع٢: ٨) .

بركات الذهاب وعطايا الرب وتأكيداته :

١ - يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية (مت١٩: ٢٩) .

٢ - يأخذ مئة ضعف الآن فى هذا الزمان بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات وأولاد وحقولاً مع إضطهادات وفى هذا الدهر الحياة الأبدية (مر١٠: ٣٠) .

٣ – يأخذ فى هذا الزمان أضعافاً كثيرة وفى الدهر الآتى الحياة الأبدية (لو١٨: ٣) .

٤ – الفاعل مستحق طعامه (مت١٠: ١٠) .

٥ – أقيموا هناك حتى تخرجوا (مت١٠: ١١) .

٦ – تعطون فى تلك الساعة ما تتكلمون به لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم (مت١٠: ١١– ٢٠) .

٧ – لن يعوزكم شئ من حاجيات هذا العالم ولا القوة الروحية .

حين **أرسلتكم** بلا كيس ولا مزود هل أعوزكم شئ (لو٢٢: ٣٥) .

٨ – ألا يكون فى قلوبكم همّ وإهتمام كيف تتكلم أو بما تتكلم .

فمتى أسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون .. لأنكم تعطون فى تلك الساعة ما تتكلمون به (مت١٠: ١٩) .

٩ – آيات ومعجزات وقوات تتبع المؤمنين (الكارزين) .

يخرجون الشياطين بإسمى ويتكلمون بالسنة جديدة (مر١٦: ١٧) .

١٠ – يعطيهم مناعة وحصانة ضد كل الأخطار والتهديدات .

يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم (مر١٦: ١٨) .

١١ – الرب يثبت الكلام بالآيات التابعة (مر١٦: ٢٠) .

الذهاب يحتاج إلى شجاعة :

أياً كان غرض الذهاب أو هدفه فإنه يحتاج إلى شجاعة وإقدام على تحمل الغربة والمجهول والمسافات وإستعمال لغات جديدة والتعامل مع أناس من جنسيات مختلفة ومن أمثال ذلك :

شجاعة التاجر :

بدافع الربح وجمع الأموال وتكديسها فإنه لا يقيم حساباً لأهوال البحر والبر وما يمكن أن يحدث له من الرياح والأهوال أو قُطاع الطريق أو اللصوص له أو لبضاعته ويصبر على كل ذلك من أجل الربح .

شجاعة الفلاح :

من أجل المحصول الذى يستهلك يواجه الفلاح كل صعاب التعب والعرق والجهد والرياح والأمطار والفيضانات والجفاف وقساوة الحر والبرد والجليد ويصارع ضد الآفات والسوس والقارض والزوان والأعشاب الضارة والسارق

شجاعة الجندى :

بدافع المجد العالمى والإنتصار والتكريم يجتاز الأخطار والعذابات والتعرض للموت أو بتر بعض الأعضاء أو فقدان بعض الحواس أو السجن .

كانت كلمة الرب إليّ قائلاً :

قبلما صوّرتك فى البطن عرفتك، وقبلما خرجت من الرحم قدستك جعلتك نبياً للشعوب.. قلت آه يا سيد الرب أنى لو أعرف أن أتكلم لأنى ولد فقال الرب لى لا تقل إنى ولد، لأنك إلى كل من **أرسلك** إليه **تذهب** وتتكلم بكل ما آمرك به لا تخف من وجوههم لأنى أنا معك لأنقذك ومد الرب يده ولمس فمى وقال الرب لى ها قد جعلت كلامى فى فمك أنظر قد وكلتك هذا اليوم على الشعوب وعلى الممالك لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض وتبنى وتغرس

(أر ١: ٤- ١٠) .

هكذا يقول الرب :

لا تخف لنى فديتك ، دعوتك بإسمك أنت لى، إذا أجتزت فى المياه فأنا معك، وفى الأنهار فلا تغمرك . إذا مشيت فى فى النار فلا تلذغ واللهيب لا يحرقك لأنى أنا الرب قدوس إسرائيل مخلصك إذ صرت عزيزاً فى عينى مكرماً، وأنا أحببتك (أش٤٣: ١- ٤) .

الذهاب يحتاج إلى طاعة للوصية الكرازية :

فإذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به (مت٢٨: ١٩) .

إذهبوا للعالم أجمع **وأكرزوا** بالإنجيل للخليقة كلها (مر١٦: ١٥) .

وأن **يكرز** بإسمه للتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من أورشليم (لو٢٤: ٤٦) .

سلام لكم كما **أرسلنى** الآب أرسلكم أنا (يو٢٠: ١٩) .

وتكونون لى **شهوداً** فى أورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض (أع١: ١) .

فوضع الله أناساً فى الكنيسة أولاً : رسلاً ثانياً : أنبياء ثالثاً: معلمين ثم قوات وبعد ذلك مواهب شفاء أعواناً تدابير وأنواع ألسنة (١كو١٢: ٢٨) .

وهو أعطى البعض أن يكونوا **رسلاً** والبعض أنبياء والبعض **مبشرين** والبعض رعاة ومعلمين لجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح إلى أن ننتهى جميعاً إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى

قياس قامة ملء المسيح (أف٤: ١١- ١٣) .

فقال في إذهب فإني سأرسلك إلى الأمم بعيداً (أع٢٢: ٢١) .

تحول الذهاب إلى استقرار أو تحول الكارز إلى راعي وتحويل الكرازة إلى رعاية:

هل يُعقل أن يتحول القديس مارمرقس بعد أن بشر في مصر وعمد كثيرين وأسس كنيسة الإسكندرية وقام برسامة الأسقف أنيانوس وعدداً من الكهنة والشمامسة أن يتوقف مارمرقس عن الكرازة والتنقل ليتحول إلى راعي شعب أو أسقف إيبارشية يهتم بخدمة الرعية فقط .

وهل يُعقل أن يكتفي مارمرقس بتأسيس كنائس في الإسكندرية فقط ولا يمد كرازته إلى باقي نواحي أرض مصر، ثم شمال افريقيا مسقط رأسه ثم إلى جنوب مصر في النوبة وغيرها .

وهل يُعقل أن يتوقف الرسل والتلاميذ بعد أن شاهدوا أنفسهم الرب يسوع ومعجزاته وسمعوا كل تعاليمه وإختبروا صلبه وقيامته أن يحتفظوا بهذه كلها لأنفسهم فقط ولعائلاتهم وينالوا الفداء والخلاص وحدهم وأن يعملوا من أجل مغفرة خطاياهم وحدهم لكي يرثوا الملكوت هم فقط .

الفصل الثانى

أرسلك .. أرسلكم ..
الرسولية

I send you ..
Send Me

الوصية الكرازية الثانية : أرسلك ..

كما أرسلنى الآب أرسلكم أنا قال الرب يسوع :

أرسل الله إلى البشرية أنبياء وكتبة كلمته، **وأرسل** لهم روحه يوحى لهم بها، ثم **أرسل** ابنه الرب يسوع المسيح، وهو أيضاً **أرسل** رسله وتلاميذه وأعطاهم مواهباً وقوة ألسنة وجسارة وسلطان ممارسة الأسرار السبعة .

هى تكليف من الرب لنا لحمل **الرسالة** لإتمام مشيئته فى خلاص البشر فى كل مكان وزمان وهو يسر أن يعمل فينا ويعمل بنا ويضع لنا **رسالة ويرسلنا** لإتمامها .

هو جاء أولاً **مرسلاً** من الآب لكى يتمم أخطر مهمة وأهم **إرسالية** نحو البشرية جمعاء وهى **رسالة** الفداء والخلاص - وهو يؤكد أنه كما أرسله الآب **يرسلنا**، وإذ سمعنا نحن إلى كل وصايا الرب الكثيرة ولكن أهملنا هذه الوصية **الكرازية** فإننا بذلك نتجاهل جزء حى وهام من **رسالة** الكنيسة على الأرض .

ولم تأت هذه **الإرسالية** إلا بعد أن تحقق لهم قيامته حياً قائماً ممجداً وأعطاهم السلام، وبعد اعطائهم **الإرسالية** أعطاهم السلطان لغفران الخطايا .

جاء يسوع ووقف فى الوسط وقال لهم سلام لكم.. ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب.

فقال لهم يسوع أيضاً : سلام لكم كما **أرسلنى** الآب **أرسلكم** أنا.. ولما قال

هذا نفخ وقال لهم إقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له ومن أمسكتم خطاياه أمسكت (يو ٢٠: ٢٢- ٢٣) .

فتصبح شعوب كثيرة (لا تعرف الفارق وتعيش فى ظلمة الخطية والجهل بالخلاص المعد لها)، هى جوهر هذه الخدمة ورسالتها، ومتى أطاع أحد هذه **الإرسالية** ويتحقق فيهم إشتياق الله ومحبته نحو فدائهم وخلاصهم من الخطية وفساد هذا العالم.

أنتم رسالتنا مكتوبة فى قلوبنا .. معروفة ومقروءة من جميع الناس ظاهرين أنكم **رسالة** المسيح مخدومة منا مكتوبة لا بحبر بل بروح الله الحى لا فى ألواح حجرية بل فى ألواح قلب لحمية" (٢كو ٢ – ٣) .

ينبغى لى أن **أبشر** المدن الأخرى أيضاً بملكوت الله لأنى لهذا قد **أرسلت** فكان **يكرز** فى مجامع الجليل (لو ٤: ٤٣- ٤٤) .

وكيف يسمعون بلا **كارز** .. وكيف **يكرزون** إن لم **يرسلوا**

(رو ١٠: ١٤، ١٥).

فقال لى أذهب فإنى **سأرسلك** إلى الأمم بعيداً (أع٢٢: ٢١) .

رأيت مشقة شعبى **أرسلك** إلى مصر (أع٧: ٣٤) .

الآن هلم **فأرسلك** إلى فرعون وتُخرج شعبى من مصر (العبودية)

(خر٣: ١٠).

ثم سمعت صوت السيد قائلاً من **أرسل** ومن **يذهب** لأجلنا قلت هأنذا **إرسلنى** .. أذهب **وقل لهذا الشعب** (أش٦: ٨) .

لا تقل أنى ولد لأنك إلى كل من **أرسلك** إليه **تذهب** وتتكلم بكل ما آمرك به (أر ١: ٧) .

لست أنا المسيح بل أنا **مرسل** أمامه (يو ٣: ٨) .

أرسلهم إثنين إثنين أمام وجهه (يو ٣: ٨) .

أرسلكم مثل حملان وسط ذئاب فكونوا .. (لو ١٠: ٣) .

عين أنت من هذين الإثنين أياً أخترته ليأخذ قرعة هذه الخدمة **والرسالة** التى تعداها يهوذا (أع١: ٢٤- ٢٥) .

المدعو **رسولاً** المفرز لإنجيل الله (رو ١: ١) .

الذى عمل فى بطرس **لرسالة** الختان عمل فىّ أيضاً للأمم (غل٢: ٨) .

أنتم ختم **رسالتى** فى الرب (١كو ٩: ٢) .

أنتم **رسالتنا** مكتوبة فى قلوبنا .. ظاهرين أنكم رسالة المسيح (٢كو ٢- ٣) .

إن علامات **الرسول** صنعت بينكم فى كل صبر بآيات وعجائب وقوات .

الفصل الثالث

تشهدون لي ...
تكونون لي شهوداً

Be My Witnesses

الوصية الكرازية الثالثة : تشهدون لي ..

وهى أن يقر الإنسان بما **شاهده** عياناً، وإختبره حقيقة وأحس من أعماق قلبه أنه لا يستطيع أن يكتم هذا الأمر إلا أن ينشره أمام الآخرين ويؤكد حقيقته ويشعر بفرح عميق أن تقبل **شهادته** من الآخرين ويشعر بحزن عميق ولو رفضت **شهادته** ويفضل عموماً أن تكون **الشهادة** على فم شاهدين أو ثلاثة .

على فم **شاهدين** أو ثلاثة **شهود** يقوم الأمر (تث١٩: ١٥) .

لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم.. وتكونون لى **شهوداً** فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض (أع١: ٨) .

وأوصانا أن **نكرز** للشعوب **ونشهد** بأن هذا هو المعين من الله ديانا للأحياء والأموات له **يشهد** جميع الأنبياء (أع١٠: ٤٢) .

إن الرجال الذين إجتمعوا معنا كل الزمان الذى **يدخل** إلينا الرب يسوع وخرج ملء معمودية يوحنا إلى اليوم الذى إرتفع فيه عنا . يصير واحد منهم **شاهداً** معنا بقيامته .

الحق الحق أقول لك إنما نتكلم بما نعلم **ونشهد** بما رأينا (يو٣: ١١) .

هذا هو التلميذ الذى **يشهد** بهذا وكتب هذا ونعلم **أن شهادته** حق (يو ٢١: ٢٤) .

ورئيس الحياة قتلتموه الذى أقامه الله من الأموات ونحن **شهود** بذلك (أع٣: ١٥) .

ونحن **شهود** له بهذه الأمور والروح القدس أيضاً الذى أعطاه الله للذين يطيعونه (أع٥: ٣٢) .

ونحن **شهود** بكل ما فعل فى كورة اليهودية وفى أورشليم (أع١٠: ٣٩) .

وظهر أياماً كثيرة للذين صعدوا معه من الجليل إلى أورشليم الذين هم **شهوده** عند الشعب (أع١٠: ٣١) .

وأن يكرز بإسمه بالتوبة وبمغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من أورشليم وأنتم **شهود** لذلك (لو٢٤: ٤٧) .

وأنا قد رأيت **وشهدت** أن هذا هو ابن الله (يو١: ٣٤) .

يا معلم هوذا الذى كان معك فى عبر الأردن الذى أنت **شهدت** له هو يعمد والجميع يأتون إليه (يو٣: ٢٦) .

فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية وهى التى **تشهد** لى (يو٥: ٣٩) .

أنت تقول أننى ملك . لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم **لأشهد** للحق كل من هو من الحق يسمع صوتى (يو١٨: ٣٧) .

يوحنا **شهد** له ونادى قائلاً هذا هو الذى قلت عنه إن الذى يأتى بعدى صار قدامى لأنه كان قبلى ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا ونعمة فوق نعمة (يو١: ١٥- ١٦) .

وهذه هى **شهادة** يوحنا حين أرسل اليهود .. فاعترف ولم ينكر واقر أنى لست أنا المسيح (يو١: ١٩- ٢٠) .

وشهد يوحنا قائلاً إنى قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء فإستقر عليه وأنا لم أكن أعرفه، ولكن الذى **أرسلنى** لأعمد بالماء ذاك قال لى الذى

ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه فهذا هو الذى يعمد بالروح القدس . وأنا قد رأيت **وشهدت** أن هذا هو ابن الله (يو ١: ٣٢- ٣٤) .

والذى **عاين شهد وشهادته** حق وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم (يو ١٩: ٣٥) .

ثم أنهما بعد ما **شهدا** وتكلما بكلمة الرب رجعا إلى أورشليم **وبشرا** قرى كثيرة للسامريين (أع٨: ٢٥) .

والله العارف القلوب **شهد** لهم معطياً لهم الروح القدس كما لنا أيضاً (أع١٥: ٨) .

بأقوال أخر كثيرة كان **يشهد** لهم ويعظهم قائلاً أخلصوا من هذا الجيل الملتوى (أع٢: ٤٠) .

له **يشهد** جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال بإسمه غفران الخطايا (أع١٠: ٤٣) .

فأقاما زماناً طويلاً يجاهران بالرب الذى كان **يشهد** لكلمة نعمته ويعطى أن تجرى آيات وعجائب على أيديهما (أع١٤: ٣) .

ولما إنحدرا سيلا وتيموثاوس من مكدونية كان بولس منحصراً بالروح وهو **يشهد** لليهود بالمسيح يسوع (أع١٨: ٥) .

والآن هاأنا **ذاهب** إلى أورشليم مقيداً بالروح لا أعلم ماذا يصادفنى هناك غير أن الروح القدس **يشهد** فى كل مدينة قائلاً إن وثقاً وشدائد تنتظرنى (أع٢٠: ٢٢)

وفى الليلة التالية وقف به الرب وقال ثق يا بولس لأنك كما **شهدت** بما لى فى أورشليم هكذا ينبغى أن **تشهد** لى فى رومية أيضاً (أع٢٣: ١١).

لكننى لست أحتسب لشئ ولا نفسى ثمينة عندى حتى أتمم بفرح سعيى والخدمة التى أخذتها من الرب يسوع **لأشهد ببشارة نعمة الله** (أع٢٠: ٢٤) .

وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون **الشهادة** بقيامة الرب يسوع ونعمة عظيمة كانت على جميعهم (أع٤: ٣٣) .

كيف لم أوخر شيئاً من الفوائد إلا وأخبرتكم وعلمتكم به جهراً فى كل بيت **شاهداً** لليهود واليونانيين بالتوبة إلى الله والإيمان الذى بربنا يسوع المسيح (أع٢٠: ٢١) .

فقال إله آبائنا أنتخبك لتعلم مشيئته وتبصر البار وتسمع صوتاً من فمه لأنك ستكون له **شاهداً** لجميع الناس بما رأيت وسمعت (أع٢٢: ١٤) .

لكن قم وقف على رجليك لأنى لهذا ظهرت لك لأنتخبك خادماً **وشاهداً** بما رأيت وبما سأظهر لك به (أع٢٦: ١٦) .

فإذا حصلت على معونة من الله بقيت إلى هذا اليوم **شاهداً** للصغير والكبير وأنا لا أقول شيئاً غير ما تكلم الأنبياء وموسى أنه عتيد أن يكون أن يؤلم المسيح يكن هو أول قيامة الأموات مزمعاً أن ينادى بنور لشعب وللأمم (أع٢٦: ٢٢- ٢٣) .

فإن الحياة أظهرت وقد رأينا **ونشهد** ونخبركم بالحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأظهرت لنا الذى رأيناه وسمعناه نخبركم به لكى يكون لكم أيضاً شركة معنا - أما شركتنا نحن فهى من عند الآب ومع إبنه يسوع المسيح ونكتب إليكم هذا لكى يكون فرحكم كاملاً (١يو١: ٢- ٤) .

ونحن قد نظرنا **ونشهد** أن الآب قد أرسل الابن مخلصاً للعالم من إعتراف

أن يسوع المسيح هو ابن الله، فالله يثبت فيه وهو في الله (يو ٤: ١٤) .

ونحن أيضاً **نشهد** وأنتم تعلمون أن **شهادتنا** هي صادقة (٣يو ١٢).

وأنا لما أتيت إليكم أيها الإخوة أتيت ليس بسمو الكلام أو الحكمة منادياً لكم **بشهادة** الله لأني لم أعزم أن أعرف شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً (١كو ٢: ١- ٢) .

ثم أنهما بعد ما **شهدا** وتكلما بكلمة الرب رجعا إلى أورشليم **وبشرا** قرى كثيرة للسامريين (أع٨: ٢٥) .

متى جاء ليتمجد في قديسيه ويتعجب منه في جميع المؤمنين لأن **شهادتنا** عندكم صدقت في ذلك اليوم (٢تس١: ١٠) .

فلا تخجل **بشهادة** ربنا ولا بي أنا أسيره بل أشترك في إحتمال المشقات لأجل الإنجيل بحسب قوة الله .

والذين **يشهدون** في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد . إن كنا نقبل **شهادة** الناس فشهادة الله أعظم لأن هذه هي **شهادة** الله التي قد **شهد** بها عن ابنه. من يؤمن بابن الله فعنده **الشهادة** في نفسه . من لا يصدق الله فقد جعله كاذباً لأنه لم يؤمن **بالشهادة** التي قد **شهد** بها الله عن ابنه. وهذه هي **الشهادة** أن الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه. من له الإبن فله الحياة من ليس له ابن الله فليست له الحياة (١يو٥: ٧- ١٢) .

الفصل الرابع

أكرزوا - أكرزوا

Proclaim, Preeach

البشارة - التبشير

إعمل عمل المبشر

The Evangelism - Evangelization Do the Work Of An Evangelist

الوصية الكرازية الرابعة : أكرزوا ..

ليست **الكرازة** هى جزء من المسئولية الدينية، بل هى عامود الخدمة الروحية وهيكلها. هى علامة هامة على حياة الكنيسة ونموها وبدونها لا تكون الكنيسة قوية ولا فيها حياة .

هى عمل الرب يسوع الأول وعمل الرسل الأساسى ومن بعدهم المؤمنون الأوائل فى القرون الأولى .

هى عمل المؤمنين فى كل جيل وهى توصيل **الرسالة** إلى الكثيرين لأجل خلاصهم من أجل عمل **الكرازة** الجليل قدم الآلاف من المبشرين حياتهم وأعمارهم من أجل توصيل **رسالة** الخلاص والفداء إلى نفوس كثيرة لم تسمع عنها .

بدأ الرهبان والراهبات الكاثوليك عمل **الكرازة** فى افريقيا فى القرن الخامس عشر وربما يكون بالتحديد وصولهم إلى شواطئ افريقيا الشرقية فى عام ١٤٩٤ وتبعهم البروتستانت فى القرن السابع عشر .

خرجوا فى أعداد كبيرة فى سفن ضخمة تغادر شواطئ أوروبا، وعليها ألف فرد مثلاً من **المبشرين** وعائلاتهم، وحين تطول رحلة السفر إلى شواطئ أفريقيا إلى شهور فى ظروف شاقة، يُصاب البعض منهم بالملاريا والبعض

بمرض الديزونتاريا، ولم تكن وسائل التشخيص أو العلاج الطبي قد تطورت أو تقدمت، ويموت الكثيرون وتطرح جثثهم في البحر ويستمر الباقين ليصل إلى شواطئ أفريقيا ٦٠- ٧٠٪ من مجموع من غادر أوروبا .

ومنذ وصولهم إلى شواطئ أفريقيا حتى وصولهم إلى مناطق كرازتهم كان عليهم أن يسافروا مئات أو آلاف الكيلومترات سيراً على الأقدام،أو على ظهور البغال أو الحمير يقودهم الدليل ليعرفهم الطريق ويتبعهم أعداد كبيرة من الحمالين الذين يحملون أمتعتهم .

وحين يطول السفر على الأقدام وسط الغابات الإستوائية، يتعرض البعض لهجمات الوحوش الضارية أو يصابوا بأمراض قاتلة في تلك الأزمان مثل الحمى ومرض النوم والملاريا الخبيثة والديزونتاريا وحتى يصلوا إلى محطات خدمتهم يموت منهم على الطريق أعداد كبيرة، ويدفنون في الغابات ، ويستمر الباقون حتى وصولهم إلى أماكن خدمتهم، ولم يتعدى عددهم أكثر من نصف هؤلاء الذين تركوا شواطئ أوروبا ...

يبدأون في خدمتهم ويتبعهم أفواج من المبشرين يسيرون في نفس خطاهم مهما كانت الأخطار أو العقبات أو صعوبة الطريق أو نسبة الفاقد في عدد الكارزين في طريق الذهاب فقط ولا تخيفهم أو تعوقهم أخبار فقدان أعداد كبيرة ممن سبقوهم في نفس الطريق ألقوا في البحر أو دفنوا في الغابات الأفريقية .

وهؤلاء الذين يصلون إلى أماكن خدمتهم، يعيشون في ظروف معيشية صعبة هم ونسائهم وأطفالهم محرومين من وسائل الراحلة أو الأمان والعناية الطبية أو التعليم، وما أن يستقروا وسط القبائل الأفريقية حتى يبدأوا في محاولة التخاطب مع الوطنيين. وإذ يبدءون في محاولات صعبة جداً في تعلم

اللغات الأفريقية القبلية ثم وضع مفردات لكل لغة ثم عمل قاموس للغات القبائل ثم يبدأون فى ترجمة الإنجيل إلى لغات القبائل .

ربما تحتاج ترجمة العهد الجديد فقط من خمسين إلى سبعين أو مائة عام، ولكن هذا العمل تحملته مجموعة من المبشرين بعد أخرى لعدة قرون حتى يتم ترجمة الكتاب المقدس كله بعهديه إلى لغات القبائل .

وأنشأ الكثير من المبشرين المدارس والمستشفيات يعلمون الشعوب القبلية القراءة والكتابة ثم يبشرون لهم ببشارة الخلاص ويكسبوهم ليكونوا لهم شعباً مؤمناً مستعداً . وحين يكسبون مؤمناً واحداً يصبح هو أيضاً عاملاً معهم لكسب آخرين من رجال ونساء قبيلته إلى بشارة الخلاص .

وقال لهم إذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها (مر١٦: ١٥) .

أما هم فخرجوا وكرزوا فى كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة آمين (مر١٦: ٢٠) .

ويكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة شهادة لجميع الأمم (مت٢٤: ١٤) .

الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل فى كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها (مت٢٦: ١٣؛ ١٤: ٩) .

وينبغى أن يكرز أولاً بالإنجيل فى جميع الأمم (مر١٣: ١٠) .

وقال لهم هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغى أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات فى اليوم الثالث وأن يكرز بإسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم

مبتدأ من أورشليم (لو ٢٤: ٢٧) .

وأقام إثنى عشر ليكونوا معه **وأرسلهم ليكرزوا** ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين (مر٣: ١٤- ١٥) .

فخرجوا وصاروا **يكرزون** أن يتوبوا . وأخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم (مر٦: ١٢- ١٣) .

نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته من الأموات وأوصانا **أن نكرز** للشعب **ونشهد** بأن هذا هو المعين من الله ديانا للأحياء والأموات

(أع١٠: ٤١- ٤٢) .

وفيما أنتم ذاهبون **أكرزوا** قائلين أنه قد اقترب ملكوت السموات

(مت١٠: ٧).

أكرز بالكلمة أعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب (٢تي٤: ٢) .

ودعا تلاميذه الإثنى عشر وأعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين وشفاء الأمراض **وأرسلهم ليكرزوا** بملكوت الله ويشفوا المرضى (لو٩: ٢) .

وعلى أثر ذلك كان يسير في مدينة وقرية **يكرز ويبشر** بملكوت الله ومعه الإثنا عشر (لو٨: ١) .

وكيف يسمعون بلا **كارز** وكيف **يكرزون** إن لم **يرسلوا**

(رو١٠: ١٤- ١٥)

الوصية الكرازية الخامسة : البشارة ..

البشارة وهى أن يحمل الإنسان أخباراً سارة مفرحة لآخرين لم يسمعوا عنها، وهم أحوج ما يكونون لسماعها ولها معنى الإنجيل وهو **البشارة** المفرحة من فم الله وتشبه كلمة ملاك لأنه أيضاً الكائن الروحانى الحى المرسل من الله لتوصيل أو حمل رسالة مفرحة وهى **البشارة** بأخبار سارة .

ونحن جميعاً فى القداس الإلهى نرتل معاً قائلين : "آمين .. آمين .. آمين بموتك يارب **تبشر**، وبقيامتك المقدسة وصعودك إلى السموات نعترف، تسبحك نبارك، نشكرك يارب، ونتضرع إليك يا إلهنا..."

وهذا بعد أن يصلى الكاهن قائلاً "لأنه فى كل مرة تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكأس، **تبشرون** بموتى وتعترفون بقيامتى، وتذكروننى إلى أن أجئ.." .

لأنه إن كنت **أبشر** فليس لى فخر إذ الضرورة موضوعة على فويل لى إن كنت لا **أبشر** (١كو ٩: ١٦) .

أما أنت فاصبح فى كل شئ احتمل المشقات إعمل عمل **المبشر** تمم خدمتك (٢تى٤: ٥) .

على جبل عالى إصعدى يا **مبشرة** صهيون إرفعى صوتك بقوة يا **مبشرة** أورشليم إرفعى، لا تخافى، قولى لمدن يهوذا هوذا إلهك هوذا السيد الرب بقوة يأتى وذراعه تحكم له هوذا أجرته معه وعملته قدامه كراع يرعى قطعيه

بذراعه يجمع الحملان وفى حضنه يحملها ويقود المرضعات
(أش٤٠: ٩- ١١) .

وكانوا ولا يزالون كل يوم فى الهيكل وفى البيوت معلمين **ومبشرين** بيسوع المسيح (أع٥: ٤٢) .

فالذين تشتتوا جالوا **مبشرين** بالكلمة (أع٨: ٤) .

الذين لما دخلوا إنطاكية كانوا يخاطبون اليونانيين **مبشرين** بالرب يسوع وكانت يد الرب معهم فآمن عدد كثير ورجعوا إلى الرب (أع١١: ٢٠- ٢١) .

كما هو مكتوب ما أجمل أقدام **المبشرين** بالسلام **المبشرين** بالخيرات
(رو١٠: ١٥) .

ونحن **نبشركم** بالموعد الذى صار لآبائنا أن الله قد أكمل هذا لنا نحن أولادهم إذ أقام يسوع كما هو مكتوب ايضاً (أع١٣: ٣٢) .

وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً والبعض أنبياء والبعض **مبشرين** والبعض رعاة ومعلمين (أف٤: ١١) .

فجاء **وبشركم** بسلام أنتم البعيدين والقريبين لأن به لنا قدوماً فى روح واحد إلى الآب (أف٢: ١٧- ١٨) .

ثم أنهما بعدما **شهدا** وتكلما بكلمة الرب رجعا إلى أورشليم **وبشرا** قرى كثيرة للسامريين (أع٨: ٢٥) .

ففتح فيلبس فاه وأبتدأ من هذا الكتاب **فبشره** بيسوع (اع٨: ٣٥) .

فبشرا فى تلك المدينة وتلمذا كثيرين (أع١٤: ٢١) .

وأعرفكم أيها الأخوة بالإنجيل الذى **بشرتكم** به وقبلتموه وتقومون فيه وبه أيضاً تخلصون إن كنتم تذكرون أى كلام **بشرتكم** به إلا إذا كنتم قد آمنتم عبثاً
(١كو١٥: ١) .

وأعرفكم أيها الأخوة الإنجيل **الذى بشرت** به أنه ليس بحسب إنسان لأنى لم أقبله من عند إنسان ولا علمته بل بإعلان يسوع المسيح (غلا١: ١١- ١٢).

ولكن لما سر الله الذى أفرزنى من بطن أمى ودعانى بنعمته أن يعلن ابنه فىّ **لأبشر** به بين الأمم لم أستشر لحماً ولا دماً (غلا١: ١٥- ١٦).

ولكن إن **بشرناكم** نحن أو ملاك من السماء بغير ما **بشرناكم** فليكن أناثيما (غلا١: ٨) .

لأنه كان **يبشرهم** بيسوع وبالقيامة (أع١٧: ١٨) .

غير أنهم كانوا يسمعون أن الذى كان يضطهدنا قبلاً **يبشر** بالإيمان الذى كان قبلاً يتلفه فكانوا يمجدون الله فىّ (غلا١: ٢٣- ٢٤) .

فلما خرجوا كانوا يجتازون فى كل قرية **يبشرون** ويشفون فى كل موضع (لو٩: ٦) .

روح الرب علىّ لأنه مسحنى **لأبشر** المساكين **أرسلنى** لأشفى منكسرى القلوب لأنادى للمأسورين بالإطلاق وللعمى بالبصر **وأرسل** المنسحقين فى الحرية (لو٤: ١٨) .

ينبغى لى أن **أبشر** المدن الأخر أيضاً بملكوت الله لأنى لهذا قد **أرسلت** فكان **يكرز** فى مجامع الجليل (لو٤: ٤٣- ٤٤) .

لأن المسيح لم **يرسلنى** لأعمد بل **لأبشر** لا بحكمة كلام لئلا يتعطل صليب المسيح (١كو١: ١٧) .

لى أنا أصغر جميع القديسين أعطيت هذه النعمة أن **أبشر** بين الأمم بغنى المسيح الذى لا يستقصى (أف٣: ٨) .

ما أجمل على الجبال قدمى **المبشر** المخبر بالسلام **المبشر** بالخير المخبر بالخلاص القائل لصهيون قد ملك إلهك (أش٥٢: ٧) .

الفصل الخامس

الطاقات المطلوبة لخدمة الكرازة

تحتاج خدمة **الكرازة** إلى نوعيات كثيرة من الخدمات والمواهب والمؤهلات وأساس هذا كله هو الإقتناع والإلتزام ومحبة الخادم لخدمة **الكرازة** . لذلك يقول الروح القدس أن الرب هو الذى وضع فى الكنيسة هذه الأنواع من الخدام، أو يقول أيضاً إنها عطية الله للبعض وليس للجميع .

فوضع الله أناساً فى الكنيسة (١كو١٢- ٢٨) :

أولاً : رسلاً ثانياً : أنبياء ثالثاً : معلمين

رابعاً : قوات خامساً : مواهب شفاء

سادساً : أعوان تدابير مدبرين ومعينين سابعاً : أنواع ألسنة

لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب قياس هبه المسيح (أف٤: ٧) .

وهو أعطى البعض أن يكونوا :

١ - رسلاً ٢ - أنبياء ٣ - مبشرين

٤ - رعاة ٥ - معلمين .

وهذه عطية الله بالنعمة حسب قياس المواهب التى يعطيها المسيح لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح (أف٤: ١١- ١٣) .

إن كان الرب قد ذكر بالروح أنه وضع فى الكنيسة الرسل والأنبياء والألسنة وأنه من عطية الله أن يكون فى الكنيسة رسلاً وأنبياء **ومبشرين** لأجل بنيان جسد المسيح. من هذا يتأكد لنا أن خدمة **الكرازة** بجانب خدمة

الرعاية هى لبناء جسد المسيح حسب قياس المواهب التى يعطيها الله بالنعمة، وليس فقط لبنيان الكنيسة بل لأجل تكميل القديسين .

كل له مواهبه يحيا فى ثمار الروح القدس وتؤيدها مواهب الروح القدس .

٩ - صانعوا الخيام :

القديس بولس الرسول : يعتبر أكبر مثل حى لهذا النوع من الكارزين والمبشرين الذين يعطون إحتياجاتهم بيديهم، ولا يعطوا إحتياجاتهم من أموال الكنيسة وكان وعلى مدى الأجيال وحتى الآن لازال يعمل فى حقل التبشير ألوف من هؤلاء فى بلاد كثيرة من العالم وفى مجالات ومهن كثيرة يصعب حصرها . فضة أو ذهب أو لباس أحد لم أشته أنتم تعلمون أن حاجاتى وحاجات الذين معى خدمتها هاتان اليدان (أع٢٠: ٣٣- ٣٤) .

فى كل شئ أريتكم أنه هكذا ينبغى أنكم تتعبون وتعضدون الضعفاء (أع٢٠: ٣٥) .

وجاء إلى كورنثوس فوجد يهودياً إسمه أكيلا بنطى الجنس .. وبريسكلا إمرأته .. فجاء إليهما ولكونه من صناعتهما أقام عندهما وكان يعمل لأنهما كانا فى صناعتهما خيامين وكان يحاج فى المجمع كل سبت (أع١٨: ١- ٤) .

وإذا وجد وسط المؤمنين الأقباط المسيحيين الذين يعملون فى الخارج فى حقول الخدمات الطبية أو التعليمية أو الهندسية أو غيره ووضع الله فى قلوبهم الإشتياق **للتبشير والكرازة** وأعطتهم النعمة إقناعاً وقوة وجسارة لأجل هذه الخدمة، يمكن أن يعمل بهم الرب عملاً عظيماً وكبيراً لأجل ربح نفوس كثيرة للمسيح، ولأجل نشر رسالة الخلاص والفداء التى فى المسيح يسوع ربنا .

٢ ـ زارعوا الكنائس :

هؤلاء هم الرواد الأوائل من الكارزين الذين يبدأون فى القرع على الأبواب وفى صبر كثير يستمرون فى خدمة مجموعات صغيرة من المؤمنين فى موقع ما – وفى حلاوة وخدمة تلمس الروح والقلب، يتفاعل المؤمنون الجدد مع الكنيسة ومن عظم فرحتهم كل يوم بما يكتشفونه من أعماق روحية فى هذه الكنيسة يدعون آخرين أن تعالوا (ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب) فتكبر الكنيسة وتنمو طبيعياً تدريجياً ويزداد عدد المؤمنين والمعمدين والعابدين .

لاشك أن مثل هذه التجمعات تبدأ فى بيوت المؤمنين أو تحت ظل شجرة أو قمة تل، أو على شاطئ البحر للصلاة والتسبيح ودراسة الكتاب المقدس، وإذ يزداد العدد ويزداد العمق فى المعرفة والروحانية تشتاق هذه النفوس إلى إستقرار الأسرار الكنسية، ووسائط النعمة وسطهم، وقريباً منهم لأنها أصحبت جزءاً من حياتهم وكيانهم ووجودهم، وهنا تظهر الحاجة ملحة جداً إلى وجود مذبح ثابت وسطهم .

ربما تكون هذه المجموعات قد مارست العبادة والأسرار على حسب الإمكانيات المتاحة منها أفضل ما يكون عن طريق المذبح المتنقل، أو السفر كل فترة طويلة مرة إلى أقرب كنيسة، أو مذبح يمكن الوصول إليه .

وهنا يبدأ زارعوا الكنائس فى الحث على الحصول على قطعة أرض مناسبة لتكون موقعاً لبيت الله، وغالباً ما تقدم الأرض كتبرع أحد أعضاء الكنيسة المحبين من الرجال أو النساء أو فى أحيان أخرى تشترى الأرض بثمن زهيد، ويتم تسجيل الأرض باسم الكنيسة رسمياً قبل البناء عليها (لئلا يخطفها المالك بعد أن يتم بناء الكنيسة عليها مثلما حدث مع الكنيسة القبطية فى

بناء صغير ومثلما حدث مع طوائف أخرى أيضاً فى كينيا أو بلاد أفريقية أخرى) .

البناء الروحى أولاً :

من الأهمية أن يبدأ زارعوا الكنائس فى بناء الشعب المؤمن روحياً، أولاً فى المعرفة والفضيلة وخلع الإنسان العتيق والتجدد فى الذهن والقلب والروح، ومتى بنيت نفوسهم روحياً وأحبوا الرب فى حياة الصلاة والصوم والعطاء، حتى يبدأوا معاً فى بناء الكنيسة معمارياً يساهموا فيها جميعاً بالمال والتبرعات العينية من مواد البناء، وأيضاً بالعرق والجهد والعمل الجماعى كشركة فى إتمام خطة إلهية وإشتياق قلوب المؤمنين وهو زرع كنيسة (بيت الله) فى وسط بيوتهم لكى تكون مركزاً لنشاط حياتهم الروحية ولقاءاتهم مع الرب .

متطوعون :

هؤلاء ممن لهم إيرادات ثابتة سواء رجالاً أو نساءً فى سن النضوج الروحى والعقلى والجسمى، أو أصحاب معاشات ولازالت لهم الطاقات الجسدية والصحية التى تؤهلهم للتطوع لخدمة الكرازة، كما لهم الإقتناع القلبى الكامل بهذه الخدمة، وأعطاهم الرب موهبة الألسن وتكلمون لغات تساعدهم على خدمة التبشير .

ويمكن لهؤلاء أن يساهموا مساهمة فعالة وهامة فى إمتداد ملكوت الله على الأرض. وتعطيهم الكنيسة مسكناً ووسائل إنتقال ومصروف جيب إذا لزم الأمر، وأدوات ولوازم الكرازة وهم يعطون وقتهم وجهدهم وكل مواهبهم وعلمهم وإمكانياتهم .

٤ ـ مترجمون :

يعلمنا سفر أعمال الرسل أن الرب يسوع أعطى للرسل أول مواهب الكرازة وهى قوة وجسارة القلب، ثم اللغات والألسنة التى بها يستطيعون توصيل رسالة الخلاص إلى الشعوب والأمم التى خدموا وسطها .

ولذا كانت وصيته لهم لا يبرحوا أورشليم حتى يلبسوا قوة من الأعالى وهذا يؤكد أنه رأى أن لا فائدة من إنطلاقهم للتبشير دون أن يأخذوا قوة التعبير والتخاطب وفهم الناس لهم وفهمهم للغات الناس .

تحتاج الكنيسة إلى ترجمات لكل الكتب الكنسية لإستعمالها وسط الشعوب والقبائل التى تكرز وسطها - وإن كان الكتاب المقدس موجوداً باللغات القبلية، إلا أن الحاجة إلى ترجمة: قداسات- الصلوات السبعة (الأجبية)- صلوات رفع البخور عشية وباكر - السنكسار - القطمارسات لكل مناسبات السنة - كتب تراتيل - مناهج مدارس الأحد والشباب وإعداد الخدام . صلوات المعمودية - الخطوبة والأكليل - الجنازات - سر مسحة المرضى (القنديل) صلوات تبريك المنازل - سير القديسين - أقوال الآباء - قوانين الكنيسة والدسقولية .

٥ ـ خدام الكلمة :

معلمين مدارس الأحد - معلمين وقادة شباب - معلمات وقادة شابات - سيدات معلمات وقادة - وعاظ مدرسين إكليريكية .

٦ ـ خبراء تنمية البيئة مع مهندسين أو مرشدين :

وهؤلاء لابد أن يكونوا مختبرين فى خدمة تنمية البيئة لأن نسبة عالية من

الشعوب التى تعيش فى الحقل الكرازى تحتاج إلى تعليم وتدريب مهنى لسبب ضعف فرص التعليم والعمل والتدريب مع الفقر فى كل الإمكانيات .

لذا يعتبر التدريب المهنى للشابات والسيدات وكذا للشبان والرجال من أهم الخدمات الإنسانية التدريبية التى تقوم بها خدمة **الكرازة** وسط الشعوب البسيطة والفقيرة، وإختبرت خدمة **الكرازة** فى الكنيسة القبطية عملياً فى هذا المجال مقدار إحتياج هذه الشعوب ليس فقط إلى التدريب بل أيضاً إلى إعطاء الخريجيين الآلة أو الماكينة أو الأدوات التى يستطيعون بها أن يستثمروا المهنة التى تعلموها ويصبحون أفراداً منتجين متكلين على إنتاجهم فى تغطية نفقات معيشتهم وعائلاتهم .

وإذ لم تتمكن خدمة **الكرازة** فى أفريقيا من أن تلبى طلبات الألوف الذين يطرقون بابها كل يوم بل كل ساعة، يطلبون القوت اليومى، فإنها إختارت مجموعات من الشابات والسيدات الوطنيات أو اللاجئات، وأعطتهن دراسة تدريبية لمدة ٩ شهور فى فن التفصيل واللواتى إجتزن الإمتحان حصلن على شهادة وماكينة خياطة جديدة كهدية مجنية لكى يبدأن حياة الإنتاج فور التخرج.

وإختارت أيضاً مجموعات من الرجال والشباب وأعطتهم دراسة تدريبية فى مهنة النجارة وأهدت أيضاً الذين نجحوا صندوق عدة نجارة كاملة كهدية مجانية ليكونوا مهنيين عند إنهاء تدريبهم . "إن كان أخ وأخت عريانين ومعتازين للقوت اليومى فقال لهما أحدكم أمضيا بسلام إستدفئا وإشبعا ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد فما المنفعة" (يع٢: ١٥-١٦) .

وإذا وجدت خدمة الكرازة أن دوام إعطاء أموال أو مواد مستهلكة لحاجات الجسد لا تؤدى إلى شئ بل إلى خلق إتكالات فوجدت أنه من الأفضل أن تقوم

بتطبيق المثل القائل : إن أعطيت لإنسان جوعان سمكة أشبعت جوعه ليوم واحد، وإن علمته صيد السمك اشبعت جوعه طيلة أيامه. فيا حبذا لو علمته الصيد وأعطيته أيضاً الشبكة التى يصطاد بها .

وبهذا أعطيته إحتياجات الجسد بطريقة بناءة تدريبية ناجحة تجعله منتجاً ومتكلاً على ذاته . ويمكن أن يطبق هذا على حرف ومهن كثيرة مثل التوصيلات الكهربائية واللحام وإصلاح الثلاجات وأجهزة التكييف والدهان والسباكة. لهذا تحتاج خدمة الكرازة إلى حرفيين ومهنيين .

٧ - إداريون ومدبرون :

ويسميهم الروح القدس أعوان تدابير ، أى أنهم يقدمون المعونة للكارزين فيما يختص بكل عمل إدارى أو تدبير إحتياجات الكرازة المادية، أو وسائل المعيشة والإنتقال ومدارس الأطفال والإتصالات وأعمال السكرتارية .

لا يرضى أن نترك نحن كلمة الله ونخدم موائد (أع٦: ٢) .

ويفضل أن يكون هؤلاء من الفئات الخادمة التى لها خبرات فى الحسابات والكمبيوتر والسكرتارية والميكانيكا والكهرباء وأعمال البناء الإتصال بالهيئات الرسمية والحكومية وكل أعمال الإتصالات .

ولاشك إن كان هذا النوع من الخدام له مستوى روحى عالى، وله علاقة حقيقية بالرب يسوع، فإنهم سيكونون حقاً عوناً فى الشهادة بالحب الذى فيهم للرب يسوع، فى كل معاملاتهم وتداولهم مع كل الناس الذين هم من داخل، والذين هم من خارج، كما أنهم سيكونون سبب بركة .

الفصل السادس

الأساسات اللاهوتية للكرازة

إن أى كان مدخل أو دراسة أو تعليم أو ممارسة **للكرازة** والخروج لحمل الإنجيل إلى شعوب السامرة وأقصى الأرض تعتمد بالأكثر على ثلاث حقائق لاهوتية أساسية هامة وهى :

١ - أولوية الروح القدس . ٢ - توفر الروحانية العميقة والحقيقية

٣ - أهمية مهارة الإنسان ومعرفته .

١ ـ أولوية الروح القدس :

عمل الكنيسة أساساً هو عمل روحانى ونجاح الكرازة وعمل الروح القدس فيها لا يُقاس إلا بما فوق الطبيعة وخلف كل عمل بشرى لابد أن تكون هناك قوة إلهية مجانية من الله وهى النعمة وعمل الروح القدس وأى تخطيط علمى أو تدبير بشرى أو مجهود إنسانى للدخول إلى الكرازة لا يلغى فاعلية الروح القدس وبهذا نعترف بصدق وحق تحذير الرب لنا قائلاً "لأنكم بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يو١٥: ٥) . بدون الروح القدس تكون الكرازة جسد بلا حياة، جثة بلا روح، نحاساً يطن وصنجاً يرن (١كو١٣: ١) .

ولم يكن لأى تخطيط بشرى أو علمى مهما كان حذاقة تنفيذه أن يدفع الروح القدس فى العمل بطريقة معينة فى مسيرة كنيسة الرسل المذكورة فى سفر الأعمال النامية المنتعشة الممتدة كل يوم حيث أن المهمة الصعبة التى قام بها الآباء الرسل لم يكن ممكناً القيام بها إلا من خلال قيادة الروح القدس .

٢ ـ توفر الروحانية العميقة والحقيقية :

كما أن للروح القدس الدور الأساسى فى قيادة الكرازة وليست من مهارة الإنسان فإن الروحانية العميقة والحقيقية تكون أهم صفة فى أى إنسان يشترك فى الكرازة وهكذا نحن نثق أن الله أحياناً يختار بين جهال العالم ليخزى الأقوياء وأدنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليبطل الموجود (١كو ١: ٢٧)

لهؤلاء الذين يدخلون إلى الحقل الكرازى هناك عنصر أساسى لا يمكن الإستغناء عنه وهو أن لهم حياة القداسة لأن هذا الذى يحث الآخرين على ترك الخطية والتوبة لابد أن يكون هو قد تركها .

أعطى الكارز كل ذكاء وعلم وطاقات ذهنية وأوسع دراسة ممكنة وكل تدريب كاف – إن لم تكن هذه الصفات مقترنة بالسمو الأخلاقى والفضائل الروحانية فإنه سيكون بلا تأثير أو بأقل تأثير فى الكرازة فلابد أن يكون الكارز إنساناً مخلصاً مؤمناً ملازماً الصلاة والصوم والإتحاد بالله كل يوم يتقدم إلى عرش النعمة متضرعاً لأجل نفوس كثيرة .

كما قيل "آمن بما تقرأ وعلم بما تؤمن وإعمل بما تعلم " .

لأن مهمة الكارز أن يذهب إلى المكان الذى لم يدع إليه وأن يبيع الدرة (غالية الثمن جداً جداً) حيث لا يعرف أحد قيمتها لأناس لا يقبلونها حتى لو أعطيت لهم كعطية مجانية وأن ينجح فى تغيير الناس وكسبهم وأن يجعل كل منهم عضواً فى الجسد الإلهى .

من يقوم بهذا الإنجاز لا يحتاج أن يكون قديساً بل يسير فى طريق القداسة وأن يحيا كما يحيا القديسون ويقوم بأمور كثيرة كما يقوم بها القديسون .

وكما يُقال أن الناس تستطيع أن تتبين أن الكارزين ينادون على الآخرين

بملكوت إلهي قد إختبروه هم أنفسهم فى حياتهم الخاصة فتكون شهادة فى حياتهم دائماً هى "كونوا متمثلين بى كما أنا أيضاً بالمسيح" (١كو١١: ١) .

إن أقوى وأهم كلمة إقناع يعظ بها الكارز لا تخرج من فمه بل من قلبه ومن سلوكه فإن الكارز لكى يكون مؤثراً لابد أن تكون له هذه الصفات الروحانية

أ - إيمان حى عميق .

ب - بلا ذات مع تضحية وبذل كامل لأجل إحتياجات الآخرين.

ج - إحساس متواضع شخصى بالمسئولية الكرازية .

أ - إيمان حى عميق :

هؤلاء الذين يعملون فى الكرازة لابد أن يكونوا أكثر من كل شئ أناس لهم الإيمان الحى العميق يؤمنون بإخلاص بما يبشرون به، ويكون الله هو مركز حياتهم والينبوع الرئيسى فى أعماق قلوبهم ومشاعرهم ولهم فكر المسيح .

"أما نحن فلنا فكر المسيح" (١كو٢: ١٦) .

وليقل مع الرسول بولس "لى الحياة هى المسيح" (فى١: ١٢) .

"فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىّ" (غل٢: ٢٠) .

ولكى نؤكد التمركز حول الله شخصياً وكلية ونردد مع الرب يسوع ما قاله الكاتب الذى سأل عن الوصية العظمى والأولى (مر١٢: ٢٨) فقال له "تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك" (تث٦: ٤) .

وكأن الكارز يقول "يارب أنا لك - لك بالكلية بلا تحفظات" .

ب - بلا ذات مع تضحية وبذل كامل لأجل احتياجات الآخرين :

وهى الجزء الثانى من الوصية "تحب الرب إلهك .. وتحب قريبك كنفسك

"ومحبة القريب كالنفس ليست إضافية على الكرازة ولا لأجل كسب دخلاء جدد بل عنصر أساسى فى دستور الملكوت الذى تحاول الكنيسة أن يمتد عن طريق الكرازة ولأن الكنيسة هى : جماعة تحيا بالمحبة" (مت٢٢: ٣٤- ٤٠) .

بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء "فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض" (يو١٣: ١٤) .

"وصية جديدة أنا أعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً" (يو١٣: ٣٤) .

"كما أحبنى الآب كذلك أحببتكم أنا أثبتوا فى محبتى.. هذه وصيتى أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم. ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه أنتم أحبائى إن فعلتم ما أوصيتكم به" (يو١٥: ٩- ١٤) .

الكارز يتميز بأنه يشبه الله وهكذا يشع على الأخرين بمحبته الحقيقية القلبية وعنايته العملية النشيطة فى خدمة الأخرين بلا إنقطاع .

وصية الرب لنا أن نخدم بلا ذات فى تواضع وبذل حقيقى هو ما علمه للتلاميذ والرسل والقديسين فى مناسبات كثيرة قبل أن يقدم نفسه ذبيحة على الصليب : "من أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً، ومن أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً" (مت٢٠: ٢٧) .

"كما أن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين" (مت٢٠: ٢٨) (مر١٠: ٤٥) .

"أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف" (يو١٠: ١١) الرب يسوع لم يترك لنا وصية فقط بل مثالاً عملياً فى خدمة متضعة باذلة

فهو لم ينفذها عملياً فقط بل أوصانا أن نعملها "أما أنا فبكل سرور أنفق وأنفق لأجل نفوسكم" (٢كو١٢: ١٥) .

إن الإنفاق وبذل النفس لأجل الكرازة هو البعد الثانى لروحانية الكارز وتلاميذ المسيح سلموا دروس الخدمة المتضعة إلى تلاميذهم "بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا فنحن ينبغى لنا أن نضع نفوسنا لأجل الإخوة" (١يو٣: ١٦) "كونوا متمثلين بى كما أنا أيضاً بالمسيح" (١كو١١: ١).

وكما صلى القديس يوحنا ذهبى الفم من أجل مخدوميه قائلاً "يارب إننى أطلب من أجل سادتى عبيدك" .

وكما قال آخر عن نفسه "خادم خدام الله" .

كبير هو مقدار البذل والتضحية التى يقدمها الكارز لخدمة الناس عبر البيئة فى أوساط غريبة وجديدة لكى يدرك طرق الناس وعاداتهم وتقاليدهم وقيامهم أو الجهاد فى تعلم أو تفهم لغة محلية قبلية . بالحق إن تضحيات الكارز لهى استشهاد بطئ يومى لخدمة إخوة الرب الغرباء .

ج - إحساس متواضع شخصى بالمسئولية الكرازية :

لابد من وجود إحساس عميق متواضع مطيع نحو المسئولية الكرازية مرتبطة بثقة فى الله لا تهتز وكأن قلبه يقول الله قد خلقنى لكى أقوم بخدمته خدمة معينة وألتزمنى بعمل لم يلزم به آخر، لذا فمن الضرورى أن ألتزم بالرسالة وإن لم ألتزم فالرب قادر أن يقيم من الحجارة أولاداً لإبراهيم، ولكن لابد أن أؤمن أن لى رسالة فى هذا العمل الكبير.. الذى دعانى الرب إليه . لذا فإننى أثق بالرب وأتبعه مطيعاً طاعة كاملة .

أمثلة :

قاوم موسى أولاً دعوة الله له فى أصعب مهمة عرفها إنسان، ولكن الله أجابه إجابة بسيطة وهى نفس الإجابة لكل من يدعوهم فى إرسالية معينة "فقال إنى **أكون معك**" (خر٣: ١٠) .

الرب دعى جدعون ليقود شعبه ضد جيش المديانيين القوى ، ويعتذر جدعون بأن عائلته ليست من أشرف العائلات فى منسى، وأنه أقلهم كفاءة فى منزل أبيه ولكن الرب أجابه "فقال له الرب **أكون معك**" (قض٦: ١٤) .

يهوديت وأستير قبلن بتواضع مهمتهن الخاصة الصعبة جداً (يهوديت ١٣: ٧). وأستير تضرعت إلى الرب بتواضع وإنسحاق قلب قبل أن تعرض حياتها للخطر أمام الملك "ساعدنى يارب فإنى وحيدة **وليس لى أحد غيرك**" (أستير ٤).

أرميا أيضاً دُعى للنبوة : "قبلما صورتك فى البطن عرفتك وقبلما خرجت من الرحم قدستك نبياً للشعوب" (أر ١: ٤) وإعتذر أرميا كالعادة : "آه يا سيد الرب إنى لا أعرف أن أتكلم لأنى ولد.." ولكن الرب أجابه "لا تخف من وجوههم **لأنى معك**" (أر ١: ٨) .

القديس بولس الرسول الكارز العظيم كان مقتنعاً بكرازته مطيعاً لها مع كل ثقة فى الله "ها أنا أذهب إلى أورشليم مقيداً بالروح لا أعلم ماذا يصادفنى هناك غير أن الروح القدس يشهد فى كل مدينة قائلاً أن **وثقاً وشدائد تنتظرنى**" (أع٢٠: ٢٠- ٢٣) .

ولكن بولس متمثلاً بالمسيح فى رحلته الأخيرة إلى الجلجثة لم يتردد ولم يتراجع "ولكنى لا أحتسب لشئ ولا نفسى ثمينة عندى حتى **أتمم سعيى بفرح والخدمة التى أخذتها من الرب يسوع** لأشهد ببشارة نعمة الله" (أع٢٠: ٢٤) .

وبولس أيضاً يؤكد طاعته لنداء الكرازة حتى النفس الأخير "ولكن الرب وقف معي وقواني لكي تتم بي الكرازة ويسمع جميع الأمم أنقذت من فم الأسد" (٢تي٤: ١٦) .

لم يكن لديه أي شك في نجاح سعيه وكرازته "حسب إنتظاري ورجائي أني لا أخزى في شئ بل بكل مجاهرة كما في كل حين كذلك الآن يتعظم المسيح في جسدي سواء كان بحياة أم بموت" (في١: ٢٠) .

والرب يسوع نفسه يعطي مثلاً لا يقارن في طاعته لنداء الآب وكذا كمال السعي بعد ثلاث سنوات من الخدمة العلنية. إنتهت حياته الخادمة بما يتصور البعض أنه كان مستوجب الحكم ولكن كان إيمانه بالرسالة وثقته في الآب وطاعته الكاملة بلا حدود أدت إلى إتمام الخلاص وإكمال الفداء للبشرية .

ربما ينظر البعض إلى كارزين حقيقيين ويهزون رؤوسهم هازئين قائلين هنا نجد أحد إثنين. قديس كارز أم مختل العقل لا يدري ماذا يفعل كما قيل على الرب يسوع "خرجوا ليمسكوه لأنهم قالوا أنه مختل" (مر٣: ٢١) .

٣ . أهمية مهارة الإنسان ومعرفته وقدراته:

مع تأكيد أولوية الروح القدس في العمل الكرازي وأهمية عمق روحانية هؤلاء الذين يعملون في الكرازة من الضروري أن نؤكد الدور الذي يقوم به الإنسان بمواهبه ومعرفته وعطاؤه ، حتى تتول كل هذه القوى إلى كرازة ناجحة مثمرة ممتدة .

"العلم بدون الدين أعرج ودين بلا علم هو أعمى" (ألبرت أينشتاين).

تلك هي الشركة الجميلة بين الطبيعي وما هو فوق الطبيعة المؤسسة على

أساس لاهوتي وتلك أيضاً هي الصلة القوية بين الجهد البشري والنعمة "أعمل كل ما تستطيع في حقل الكرازة والرب سيصنع الباقي" هو لاهوت عملي اختبره كل من عمل في حقل الكرازة بقلب أمين .

كما أن الإيمان يستطيع أن ينقل الجبال فهو لاهوت عملي حقيقي يؤكد أنه واقعي وفوق الطبيعة Supernatural .

الكرازة تتطلب إستراتيجية ممن هو فوق الطبيعة مضافاً إلى ما هو طبيعي لكي نتمثل بالرب مسيح الإنجيل -مسيح التاريخ- مسيح التجسد الذي إمتزج فيه اللاهوت "فوق الطبيعة" مع الناسوت "الطبيعي"

الإيمان يستطيع أن ينقل الجبال ولكننا نعلم أن الله يريدنا أن نستعمل الفؤوس والجاروف وآلات الحفر والمتفجرات وآلات نقل الحجارة . كما أن الرب أقام لعازر من الموت بعد أن أنتن وله أربعة أيام في القبر فإنه يريدنا أن نرفع الحجارة .

في **الكرازة** كما أن هناك سامعين فلابد أن يكون هناك **مبشر كارز** وكما تعتمد **الكرازة** على عمل الروح القدس فإن له **شريك بشري**، وكما تعتمد أيضاً على مهارة الإنسان في توصيل **الرسالة** فلابد أن السامع يسمع **الكارز** ويفتح ويتحرك قلبه لأنه بدون **كرازة** تكون القنوات الطبيعية مغلقة ويؤكد هذا الرسول بولس : كيف يسمعون بلا **كارز** وكيف يكرزون إن لم **يرسلوا**" (رو١٠: ١٤- ١٥) .

كما أن بولس الرسول **كارز** الرؤى والإعلانات إعتمد على إرشاد وقوة الروح القدس في **كرازته** فإنه لم يتردد في إستعمال الجهد والطاقات البشرية والطبيعية - يذكر سفر الأعمال عند دخول الرسول إلى أفسس "كان يجاهر

مدة ثلاثة أشهر محاجاً ومقنعاً فيما يختص بملكوت الله" (أع١٩: ٨) يحاجج ويقنع ويستميل ويحث وفى إصرار يناقش ويحاور ويناظر وإن كانت كلها بشرية وطبيعية لكنها وسائل هامة لتوصيل الكرازة .

والرب يسوع إستعمل مداخل كثيرة منها الأمثال والقصص مثل الابن الضال (لو١٥) والسامرى الصالح (يو١٠) وكذا ذكر طيور السماء وزنابق الحقل (لو١٢). كان الرب يسوع يجسد رسالته ويكيفها مع البيئة وكأنه يفصل تعاليمه Tailoring حسب بيئة السامعين

والرب يسوع استعمل أيضاً أسلوب بشرى مثل الدراما فى إعلانه عن قدسية الهيكل قلب موائد الصيارفة وطرد باعة الحمام (يو٢: ١٣-١٧). وكذا إستعمل الرب يسوع درس عملى بأن غسل أرجل تلاميذه دخلت هذه الخبرة العملية بعمق إلى قلوبهم بما يسمى خدمة المنشفة وهكذا أدخل الرب العنصر البشرى والطبيعى فى الكرازة.

"يارب أجعلنى قناة لأجل إمتداد ملكوتك" (القديس فرانسيس الأسيسى)

وقال آخر "أنا يارب ولدت لكى أكون لك ولكى أخدمك" .

بهذا نعترف بأن الرب بحكمته ومحبته التى لا تستقصى أراد أن يدخل معنا فى شركة (مع أولاده فى العالم) رغم محدوديتنا وضعفاتنا وخطيتنا وعدم نفعنا وعوزنا" (لو١٧: ١٠، اكو١: ٢٧).

والرب قادر أن يجعلنا قناة مهيأة لتوصيل نعمة الله كما يكون الخادم الأمين والحكيم" (مت٢٤: ٤٤- ٤٨) .

الفصل السابع

صفات الكارز

Characters Of The Evangelist

ليس كل خادم فى الكنيسة هو كارز أو **مبشر**، وليس كل من يعظ أو يعلم الإنجيل فى الكنيسة يمكن أن يدعى رسولاً، لذا كان للكارز صفات هامة يعطيها الله له ليكون كارزاً .

١ ـ كارز ضعوه من أ :

ليس بالضرورة أن ينتظر خادماً ما رؤية من السماء أو بشارة من ملاك، أو حلماً كلى يصبح كارزاً، لكن إن كان الخادم ذو قلب منصت حساس، وفى قلبه طاعة لمشيئة الله، وعنده إستعداداً للتغيير الداخلى الحقيقى، وإشتياقات قلبه تنبض بالبذل والتضحية نحو خلاص الآخرين، يمكن لهذا أن يقتنع بأهمية **الكرازة** وينتصر على ذاته لأجل حمل **الرسالة**، لأن الرب يغير ويروح **الكرازة** يحل ويعمل ويعضد .

الرب صنع ثورة وتغيير كبير فى حياة هؤلاء الذين أصغوا لنداءه .

فى وقت لا يتوقعه أحد فى مكان لا يتوقعه أحد

بطريقة لا يتوقعها أحد.

موسى النبى : كان يرعى غنم حميه يثرون فى البرية، وجاءه صوت من الرب "أما موسى فكان يرعى غنم يثرون حميه كاهن مدين فساق الغنم.. فالآن هلم فأرسلك" (خر٣: ١- ١٠) .

داود النبى : يرعى غنم والده يسىّ البيتلحمى - وأكثر من مرة وضع حياته من أجل الخراف الغير ناطقة، حارب الأسد والدب لأجل خلاصها من أنيابهم، والرب يرى ويسمع ويكتب عنده سفر تذكرة. وفجأة دون مقدمات وفى ساعة لا يتوقعها أحد، أستدعى الصغير من وسط الغنم "فقال الرب لصموئيل قم وامسحه لأن هذا هو. فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه وسط إخوته وحل روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعداً (١صم١٦: ١٣) .

أليشع النبى : كان يحرث البقر، وفى لحظة لا يتوقعها ومكان لا يخطر على باله، مرّ إيليا وطرح رداءه عليه فترك البقر وركض وراء إيليا (١مل١٩: ١٩- ٢١) .

إشعياء النبى : "قال الرب من **أرسل** ومن **يذهب** لأجلنا.. قال ها أنذا **أرسلنى** .. **إذهب** وقل لهذا الشعب" (أش٦: ١- ٨) .

بطرس التلميذ : "فقال يسوع لسمعان لا تخف من الآن تكون تصطاد الناس" (لو٥: ١٠) .

بولس الرسول : "فقال له (إلى حنانيا) الرب **إذهب** لأن هذا لى إناء مختاراً ليحمل إسمى أمام أمم وملوك بنى إسرائيل" (أع٩: ١- ٢٢) .

٢ . كارز مقتنع بأهمية الكرازة :

خادم مخلص غيور إنتقل بفكره من أهمية الخدمة الرعوية إلى خدمة **الكرازة** أيضاً وإقتناعه حقيقى وراسخ يدفعه للإستمرار والثبات فى طريق **الرسولية** مهما كانت الصعوبات والعوائق والضيقات والحروب والإضطهادات والطرد والرفض والتعيير، ومهما كانت الشعوب التى **يكرز** بينها بدائية أو متخلفة أو فقيرة أو فى ظلمة الجهل وكرازته "لأنه إن كنت **أبشر** فليس فخر إذ

الضرورة موضوعة على – فويل لى إن كنت لا أبشر" (كو٩: ١٦) .

٣ - عند رؤية وإشتياق :

لإنتشار الإنجيل وخلاص نفوس خراف كثيرة يتشبه بالرب يسوع الراعى الصالح الذى قال "ولى خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغى أن آتى بتلك أيضاً فتسمع صوتى وتكون رعية واحدة ولراعٍ واحد" (يو ١٠: ١٦) .

تدفعه هذه الرؤية أن يتحمل كل المشاق ليرى نفوس تؤمن بالمسيح ومعموديات تتم وكنائس تتأسس وخدام يكرسون ومواهب وطاقات تنضم إلى جيش الخلاص "ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذى من أجل السرور الموضوع أمامه إحتمل الصليب مستهيناً بالخزى" (عب١٢: ٢) .

٤ - كارز مستعد أن يتغرب :

لأجل حمل الكرازة والإنجيل يحتمه قلبه أن يعبر حاجز البيئة والعائلة واللغة والقبيلة والعادات والتقاليد واللون ويخرج إلى شعوب غريبة عنه فى اللسان والعادات والوطن والجنسية لأجل موعد الحياة الأبدية له ولهم كخادم وكارز، وهم كمخدومين ومدعوين إلى ميراث المواعيد .

"من بعيد نظروا المواعيد وصدقوها وحيوها وأقروا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض .. هؤلاء الذين بالإيمان قهروا ممالك صنعوا بر نالوا مواعيد سدوا أفواه أسود أطفأوا قوة النار، نجوا من حد السيف، تقووا من ضعف، صاروا أشداء فى الحرب، هزموا جيوش غرباء.. رُجموا نُشروا جُربوا ماتوا قتلاً بالسيف، طافوا فى جلود غنم وجلود معزى معتازين مكروبين مذلين وهم

لم يكن العالم مستحقاً لهم.. تائهين فى براري وجبال ومغاير وشقوق الأرض" (عب١١: ٢٣- ٢٨) .

دون تردد يترك حياة الإستقرار ويتغرب من أجل الإنجيل كل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أماً او إمراة أو أولاداً أو حقولاً من أجل إسمى يأخذ منة ضعف ويرث الحياة الأبدية" (مت١٩: ٢٩) .

٥ ـ كارز مؤهل بطاقات وإمكانيات :

أ – اللغات :

حيث أن **الكرازة** هى توصيل **رسالة** سماوية إلى شعوب غريبة، وهذه تتم عن طريق مشاعر قلبية روحية وتعبيرات إنجيلية قال عنها الرب يسوع إنها روح وحياة، فلابد أن يكون الكارز قادر على الوصول إلى قلوب الناس عن طريق لغاتهم، أو على الأقل عن طريق لغة يتفهمها البعض منهم مثلاً الإنجليزية أو الفرنسية أو البرتغالية، وأهمية هذا التأهيل اللغوى تتضح من وصية الرب لرسله وتلاميذه أن لا يبرحوا أورشليم حتى يلبسوا قوة من الأعالى (أع١: ٤) . لاشك أن حلول الروح القدس عليهم أعطاهم مؤهلات **للكرازة** منها الإقدام والجسارة والشجاعة والقوة الروحية، ولكن يلاحظ أنه من أهم المواهب هى التسعة عشر لسان ولغة التى إستطاعوا بها أن يشهدوا فى أورشليم وكل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض (أع١: ٨) .

لم يكن فى ذلك الوقت مدارس لغات، أو أى وسائل أخرى لتعلمها، لذلك أعطاهم الروح القدس هذه الألسنة. لذا كان على كارز اليوم أن يكون مؤهلاً باللغات الأساسية الضرورية، ويكون عنده الإستعداد لتعلمها وإستيعابها. وكذا

أيضاً لابد أن يكون مستعداً لتعلم لغات القبائل التى **سيكرز** بينها حتى لا يعيش **ويكرز** فى وسطهم سنوات دون أن يتعلم لغاتهم وتعبيراتهم حتى التحيات والسلامات وعبارات الحب والمجاملة، ويقول قداسة البابا : تعلم لغة الناس تكسب قلوبهم.

ب – متعلم :

حيث أنه سيكون معلماً للجهال ونوراً للعميان، لابد أن يكون ذلك الذى تسكن فيه كلمة المسيح بغنى وكذا بالأكثر يستطيع أن يعبر عنها جيداً باللغات الأجنبية الضرورية يدرسها ويحفظها ويتقوى فيها، ويكون ملماً إلماماً جيداً بتاريخ الكنيسة **والكرازة** والعقيدة واللاهوت وسير القديسين .

ج – مسيحى منتصر :

بقوة الله وبعشرته مع الرب يستطيع أن ينتصر على ضعفاته ويقوى الآخرين أيضاً .

الكارز يستمد قوته من الله دائماً، ويجد عزاءه فى شركته مع الله وشدة إيمانه به، ولا يستمد قوته وعزاءه من قوة وإيمان المخدومين فقط، مستعداً أن يعمل مع غير المؤمنين والضالين والبعيدين، ويستمر دون أن ييأس أو يضعف أو يتخاذل فى أن يدفعهم ويشجعهم ويعلمهم ويرشدهم حتى تدب فيهم حرارة الروح ويستجيبوا لكلمة الله ... وعمل الروح فيهم ويستمر دون تراجع حتى يرفعهم من مستوياتهم الهابطة ويتكشف كل ما فيهم من طاقات روحية ينميها ويشجعها ويستثمرها حتى يصل بهم إلى المسيح.. "قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ" (أش٤٢: ٣)، (مت١٢: ٢٠) .

د – كارز مستنير :

بالروح القدس له القدرة على الإفراز والتمييز فى التعامل مع كل إنسان على حسب مستواه العقلى والعلمى والروحى، ينزل إلى مستوى الناس ليرفعهم ويستطيع أن يميز بين الخير والشر وأشباه الشر فى حياته وحياة المخدومين والموعوظين ولا يوافق على كل عاداتهم وتقاليدهم إلا فيما يتفق مع تعاليم الإنجيل لئلا يقع فى تقنين أخطائهم .

هـ – كارز مشتعل القلب دائماً :

بالروح القدس فى قلبه شعلة متقدة نحو الإشتياق لخلاص نفوس الكثيرين وهذه الشعلة لا تموت ولا تخمد ولا تضعف بالوقت أو الزمن ولا كبر السن ولا شيخوخة الجسد ولا العقل ولا فى مواجهة إغراءات العالم. نشيط ومتحرك لا يتوقف عن الحركة والنشاط حتى لو أقعده ضعف الجسد فإنه بروحه يشجع الكارزين ويضع كل خبراته تحت تصرفهم غيرة منه على إستمرار **الكرازة** ونموها وتقدمها .

و – كارز ينمو دائماً :

خبراته وتنقلاته ونجاحاته وأخطاؤه وسقطاته تعطيه نمواً وعمقاً فى تفهم **الكرازة** وحساسيتها، وكل وقت يقضيه فيها تعلمه أن يعطى أكثر وينموا أكثر فى المعرفة وفى تنمية طاقات الموعوظين وإستثمارها .

ز – كارز حى بكلمة الله :

يعيش الإنجيل ويطبقه فى حياته ممارسة وحياة . ليس فقط يتعلمه ويعلمه للآخرين، بل يحيا به ويفرح جداً أن يرى الآخرين يعيشون بروح الإنجيل ويحيون به .

ح – كارز صحيح الجسم :

الكارز كثير التنقل جداً لأنه **يذهب** فى أسفار كثيرة لأجل الوصول إلى الموعظين والمخدومين، ولا ينتظر حتى يأتوا هم إليه، وبذلك هو أيضاً قادر جسدياً وصحياً على مواجهة الصعاب، وإن كان فيه شوكة فى الجسد لا تعوقه عن التحرك الكثير والسريع، إلا أنه قادر على علاج الآخرين وشفائهم بقوة الصلاة .

ط ـ كارز روحانى :

الصلاة والصوم والتأمل عناصر أساسية فى حياته تكون الروحانية هى الصفة الأساسية فى حياته الشخصية يقوده الروح القدس. يقدس الصوم والصلاة فى حياته بعمق وإنتظام، ويستمد كل روحانيته من كلمة الله وأقوال الآباء .

تكون الروحانية الصفة الأساسية فى خدمته وتعليمه حتى تدخل إلى قلوب الموعوظين وتغيرهم من الوثنية أو العبادات السطحية إلى عبادة الله الحى والرب يسوع المسيح "فكيف لا تكون بالأولى خدمة الروح فى مجد لأنه إن كانت خدمة الدينونة مجداً، فبالأولى كثيراً تزيد خدمة البر فى مجد"

(٢كو٣: ٨– ٩) .

كارز فيه ثمار الروح القدس، محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة وتعفف .

فى صبر كثير وطول أناة ينتظر دخول كلمة الله إلى قلوب الموعوظين وتغييرهم "فتأنوا أيها الأخوة إلى مجئ الرب. هوذا الفلاح ينتظر ثمر الأرض

الثمين متأنياً عليه حتى ينال المطر المبكر والمتأخر. فتأنوا أنتم وثبتوا قلوبكم" (يع٥: ٧- ٨).

"أما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شئ" (يع١: ٤).

في إحتمال كثير في هدوء وحكمة الروح القدس يحتمل كل ما يأتي عليه لأجل الإنجيل والكرازة يحتمل جهل الموعوظين والمخدومين وضعف مستواهم العلمي والروحي والنفسي وعاداتهم وتقاليدهم القبلية ويحتمل الخطية السائدة بينهم، ويحاول في حب وإحتمال حتى ينقذهم ويخلصهم "بل نتحمل كل شئ لئلا نجعل عائقاً لإنجيل المسيح" (١كو٩: ١٢).

"المحبة تحتمل كل شئ وتصدق كل شئ وترجو كل شئ وتصبر على كل شئ".

في مرونة يكون متضعاً الكارز لابد أن يكون مرناً يسمح ببعض الأشياء المنحرفة مؤقتاً، حتى يستطيع أن يربح نفوساً للمسيح. "إذ كنت حراً من الجميع، إستعبدت نفسي للجميع لأربح الكثيرين صرت لليهودي كيهودي لأربح اليهودي. للذين تحت الناموس كأني تحت الناموس لأربح الذين تحت الناموس. الذين بلا ناموس كأني بلا ناموس.. لأربح الذين بلا ناموس. صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء. صرت للكل كل شئ لأخلص على كل حال قوماً وهذا أفعله لأجل الإنجيل لأكون شريكاً فيه" (١كو٩: ١٩- ٢٣).

٧ ـ كارز متحرر :

أ - متحرر من الخوف :

من الضروري أن يكون الكارز شجاعاً غير هياباً مقداماً لا يخاف. يضع

حياته في يد الرب ويتبعه دون تردد مستعد لطاعة الوصية إلى النفس الأخير، مهما كانت الأخطار والمصاعب .

"فأجاب بولس ماذا تفعلون تبكون وتكسرون قلبي لأني مستعد ليس أن أربط فقط بل أن أموت أيضاً في أورشليم لأجل إسم الرب يسوع" (أع٢١: ١٣) .

الكارز يتبع خطوات السيد الرب يسوع المسيح لأجل خلاص البشرية، وأيضاً أقدام الرسل والكارزين "لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه، بل كل واحد ما هو لآخرين أيضاً. فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله، لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس، وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب" (في٢: ٤- ٨) .

الخوف في حياة الخادم أو الكارز يؤدي إلى الهروب من الكرازة والرسالة

كثيرون لهم إشتياق للخروج إلى **الكرازة** ولكن تخيفهم أخبار الأمراض والمجاعات والأوبئة وتأثروا بالصورة الشاذة التي تنشرها وسائل الإعلام في كل العالم، مخالفة للوضع العام والحقيقة تماماً، لأن وكالات الأنباء تبيع الأخبار وإن لم تنشر أنباء شاذة وغير عادية وجذابة لا يشتريها أحد، والحقيقة أننا عشنا ثلاثين عاماً في حقل **الكرازة** في أفريقيا ولم نواجه مثل هذه الأوبئة أو الأمراض المخيفة أو المجاعات حتى أن البعض تصور أنه لو خرج إلى **الكرازة** في أفريقيا لن يجد طعاماً لأولاده، وقيل له أن يحمل معه أقصى ما يستطيع من أطعمة وأدوية. وقيل أيضاً لن تجد مدارس لأولادك - والذين كسروا حاجز الخوف وجدوا بلاداً متقدمة مدنياً وحضارياً ووجدوا طعاماً متوفراً جداً، ومدارس على مستوى أعلى مما نتصور، وكذا وسائل العلاج والمستشفيات لا تقل عن المستوى الأوروبي، وعلى مدى ثلاثين سنة، لم

يصب أحدنا بمرض لم يتم علاجه .

حملات التخويف من الكرازة أشاعت أن هناك أكل لحم البشر ، ولم نرى هذا مطلقاً أثناء خدمتنا فى بلاد عديدة وزياراتنا إلى ٢٣ دولة أفريقية .

الخوف يؤدى إلى إنكار المسيح :

فى لحظات خوف أمام أحداث القبض على الرب يسوع ومحاكمته أن أنكر القديس بطرس أمام جارية أنه يعرف الرب يسوع ثلاث مرات .

"فأنكر قدام الجميع قائلاً لست أدرى ما تقولين .. فأنكر أيضاً بقسم أنى لست أعرف الرجل.. فأبتدأ حينئذ يلعن ويحلف أنى لا أعرف الرجل"

(مت٢٦: ٧٠- ٧٤) .

"فأنكر قائلاً لست أدرى ولا أفهم ما تقولين .. فأنكر أيضاً .. فابتدأ يلعن ويحلف أنى لا أعرف هذا الرجل" (مر١٤: ٦٨- ٧١) .

"فأنكره قائلاً لست أعرفه .. يا إنسان لست أنا .. لست أعرف ما تقول"

(لو٢٢: ٥٥- ٦٠) .

"قال ذاك لست أنا.. فأنكر ذاك وقال لست أنا.. فأنكر بطرس تماماً"

(يو١٨: ١٧، ٢٥، ٢٧) .

الخوف قد يؤدى إلى التحوصل حول الذات والهروب من مواجهة العالم:

"كانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود"

(يو٢٠: ١٩) .

"فذهبت هذه وأخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون"(مر١٦: ١٠).

الخوف يؤدى إلى تقنين الخطأ والموافقة على عقيدة أو عادات منحرفة للموعوظين :

لابد للكارز أن يواجه بشجاعة عادات الموعوظين التى لا تتفق مع روح الإنجيل مثل عبادة الأجداد أو تعدد الزوجات أو إباحة القتل أو السرقة أو الزنا، كذلك الطمع والإستيلاء على ممتلكات بعضهم البعض بالقوة والتحايل (من أمثلة هذا ما حدث بين القديسين بطرس وبولس) "كان القديس بطرس يأكل مع الأمم، ولكن لما أتوا كان يؤخر ويفرز نفسه **خائفاً** من الذين هم من الختان وراءى معه باقى اليهود.. ولكن لما رأيت أنهم لا يسلكون بإستقامة حسب حق الإنجيل قلت لبطرس قدام الجميع.." (غل٢: ١١- ١٤) .

الرب يشجع الرسل ويزيل مخاوفهم :

"فقال الرب لبولس برؤيا فى الليل **لا تخف** بل تكلم، ولا تسكت لأنى أنا معك ولا يقع أحد ليؤذيك لأن لى شعباً كثيراً فى هذه المدينة" (أع١٨: ٩، ١٠)

"لا تكون خسارة نفس واحدة منكم.. لأنه وقف بى هذه الليلة ملاك الله الذى أنا له والذى أعبده قائلاً **لا تخف** يا بولس ينبغى أن تقف أمام قيصر" (أع٢٧: ٢٢، ٢٣) .

"إن أتى تيموثاوس فانظروا أن يكون عندم **بلا خوف**، لأنه يعمل عمل الرب كما أنا أيضاً" (١كو١٦: ١٠، ١١) .

"وأكثر الإخوة وهم واثقون فى الرب بوثقى يجترئون أكثر على التكلم بالكلمة **بلا خوف**" (فى١: ١٤) .

"حسب إنتظارى ورجائى إنى لا أخزى فى شئ بل بكل مجاهرة **(بلا خوف)** فى كل حين كذلك الآن يتعظم المسيح فى جسدى سواء كان بحياة أم بموت" (فى١: ٢٠) .

عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح .. لأنكم تثبتون فى روح واحد مجاهدين

معاً بنفس واحدة لإيمان الإنجيل **غير مخوفين** بشئ من المقاومين.. لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضاً أن تتألموا لأجله (فى١: ٢٧- ٢٩) .

ب - كارز متحرر من الخجل :

الكارز يجب ألا يخجل ولا يستحى بأن يجاهر بكلام الرب حتى ولو طرد أو زجر أو أغلقت الأبواب فى وجهه طالما هو **يكرز** بكلمة الخلاص والإنجيل حسب تعليم الرسل والآباء والأرثوذكسية. والرب يسوع يحذرنا من الإستحياء والخجل من **الشهادة** والنداء بإسم الرب يسوع .

"لأن من **إستحى** بى وبكلامى فى هذا الجيل الفاسق الخاطئ فإن إبن الإنسان **يستحى به** متى جاء بمجد أبيه مع الملائكة القديسين" (مر٨: ٣٨) .

"لأن من **إستحى بى** وبكلامى فبهذا يستحى إبن الإنسان متى جاء بمجده ومجد الآب والملائكة القديسين" (لو٩: ٢٦) .

"لأنى لست **أستحى** بإنجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن لليهودى أولاً ثم اليونانى" (رو١: ١٦) .

"لأن المقدس والمقدسين جميعهم من واحد فلهذا السبب **لا يستحى** أن يدعوهم إخوة قائلاً أخبر بإسمك إخوتى وفى وسط الكنيسة أسبحك"

(عب٢: ١١، ١٢) .

"فلا **تخجل** بشهادة ربنا ولا بى أنا أسيره بل أشترك فى إحتمال المشقات لأجل الإنجيل بحسب قوة الله" (٢تى١: ٨) .

"لهذا السبب أحتمل هذه الأمور أيضاً، لكننى **لست أخجل** لأننى عالم بمن آمنت وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتى إلى ذلك اليوم" (٢تى١: ١٢).

"ليعط الرب رحمة لبيت أنيسيفورس لأنه مراراً كثيرة أراحني **ولم يخجل** بسلسلتي" (٢تي١: ١٦) .

"هذا يؤول لي إلى خلاص بطلبتكم ومؤازرة روح يسوع المسيح حسب إنتظاري ورجائي إني **لا أخزى** في شيء بل بكل مجاهرة كما في كل حين كذلك الآن يتعظم المسيح في جسدي سواء بحياة أم بموت" (في١: ١٩، ٢٠).

ج – كارز متحرر من رباطات العالم وأغراءاته ومقاييسه :

قلب الكارز لابد أن يكون قد تفرغ كاملاً من شهوات العالم ورغباته وكل الإشتياقات الأرضية الجيد منها أو الردئ، ويكون في قلبه إشتياق واحد يستعبد القلب وكل مشاعره ألا وهو أن يرى الإنجيل ينتشر ويكرز به لكل نفس في كل مكان، وإن وجد في القلب دافع آخر وعوامل أخرى غير إنتشار بشارة الخلاص، تكون مثل الزوان أو الأشواك التي تنبت حول البذار وتخنقها.

"أنا أناشدك إذاً أمام الله والرب يسوع المسيح .. **أكرز** بالكلمة أعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب.." (٢تي٤: ١– ٢) .

د – كارز متحرر من العنصرية والقبلية واللون :

هو يستطيع أن **يكرز** في وسط كل الشعوب ولكل إنسان أياً كانت جنسيته أو لغته أو لونه أو لسانه أو قبيلته أو وطنه أو مجتمعه، وفي أي مستوى من الرقي أو الهبوط لمعيشته من الفقر أو الغنى أو الجهل أو العلم – التقدم أو التخلف . "بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطع أن يعده من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة واقفون أمام العرش وأمام الخروف متسربلين بثياب بيض وفي أيديهم سعف النخل" (رؤ٧: ٩٠) .

هـ - كارز متحرر من الذات وتكبير الذات :

لا يسعى نحو إنجاز المشروعات الضخمة، ولا نحو الكثرة العددية التى تغذى الذات. وتشبع رغبة الإفتخار العالمى والبشرى، بل يسعى بكل طاقاته إلى وصول كلمة الله إلى قلوب الموعوظين والمخدومين وقوة تأثيرها فى نفوسهم وتغييرهم عن شكلهم بتجديد أذهانهم وأهم إشتياق فى قلبه أن يرى أن الناس تعيش كما يحق لإنجيل المسيح يهمه الكيف وليس الكم - نمو وإمتداد ملكوت الله على الأرض وليس إتساع شهرته ومكانته وإسمه ومركزه وسط الناس .

لنا ثقة مثل هذه بالمسيح لدى الله. ليس أننا كفاة من أنفسنا أن نفتكر شيئاً كأنه من أنفسنا، بل كفايتنا من الله" (٢كو٣: ٤) .

"لسنا نكرز بأنفسنا بل بالمسيح يسوع رباً ولكن بأنفسنا عبيداً لكم من أجل يسوع" (٢كو٤: ٥) .

٨ - كارز قانع وراضى بأى مستوى معيشة وأى إمكانيات :

"ليس إنى أقول من جهة إحتياج، فإنى قد تعلمت أن أكون مكتفياً بما أن فيه أعرف أن أتضع وأعرف أيضاً أن أستفضل فى كل شئ وفى جميع الأشياء قد تدربت أن أشبع وأن أجوع وأن أستفضل وأن أنقص - أستطيع فى كل شئ فى المسيح الذى يقوينى" (فى٤: ١١- ١٣) .

ربما يضطر الكارز أن ينزل وينحنى إلى مستويات بسيطة من الإقامة أو المعيشة أو أماكن الصلاة مثلاً فى أكواخ أو تحت الشجر أو على شاطئ البحر

أو فى البيوت فلا يجب أن يتمنع أو يتعالى أو يرفض بل فى فرح وحب يشترك وينزل مع الآخرين حيث هم ليرفعهم ويقدمهم إلى الله .

٩ ـ كارز فيه ثبات ومثابرة :

لابد أن يثابر ويستمر فى ثبات ويقينه أن الرب معه لا يتراجع ولا ييأس ولا يفشل مهما كانت الصعاب والضيقات والمعوقات والعقبات والإضطهادات حتى لو طال زمن عمله فى **الكرازة** وأثمرت خدمته ثمراً بهيجاً مفرحاً، فإنه لا يسعى إلى الراحة والإنسحاب من الحقل طالما فى الجسد طاقة للخدمة فإن أبعاد **الكرازة** هى طولاً وعرضاً وعمقاً وإرتفاعاً .

طولاً : طول عمر الكارز **يبشر** وينشر الإنجيل حتى النفس الأخير .

عرضاً : يبشر فى كل مكان فى العالم تتسع كرازته لكل الشعوب وإلى أقصى الأرض وفى كل زمان يبذل فيها كل طاقاته وجهده ومواهبه .

عمقاً : تنفذ **الكرازة** إلى أعماق الكارز وتدخل إلى النفس والفكر والمفاصل وتغزو النفس والقلب والروح لأجل تجديد الآخرين وخلاصهم .

إرتفاعاً : ترتفع بالنفس إلى النعمة والإستنارة بالمسيح وتقود الآخرين لكى يكون لهم نصيباً فى أمجاد القيامة مع المسيح .

١٠ ـ كارز مثمر :

يكون ثمره غالياً وثميناً ألا وهو نفوس تخلص وتدخل إلى ملكوت الله ويكون فى خدمته وعظاته قوة الله للخلاص وكلماته تؤثر فى القلوب وتلمسها وتحركها وتدفعها لطلب التغيير والتجديد والتوبة .

"فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم وقالوا لبطرس ولسائر الرسل ماذا نصنع أيها الرجال الأخوة فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس" (أع٢: ٣٧، ٣٨) .

فثمار الكارز تدوم إلى الأبد وتلد بنيناً وبناتاً روحانيين مثمرين أيضاً إذن فثماره ليست الثمار السريعة أو التأثيرات السطحية الضحلة أو التى تبغى إقامة علاقات إجتماعية رخيصة على المستوى البشرى فقط. وثمار الكارز ليس بكمها أو عددها يفرح بإجتماعات ممتلئة للوعظ دون النظر إلى كيفية التأثير الحقيقى فى أعماق الموعوظين لا يفرح بالأسماء الرنانة والشهرة وكثرة المؤسسات وإرتفاع المبانى وكبر الميزانية المالية السنوية من العائد والمصروف وآلاف الخطابات التى ترسل وتستقبل، وليست ثمار من المظهرية الخلابة والشهرة وإرتفاع الأسماء فوق إستقرار إسم الرب يسوع بحضوره وعمله وإستقراره فى كل قلب. لذا ربما تكون ثمار الكارز مخفية سرية دفينة فى نفوس الكثيرين مثل الخميرة التى تخمر العجين كله، أو مثل حبة الخردل التى دفنت وتنبت فأصبحت شجرة عظيمة لها فروع كثيرة تأوى إليها طيوراً كثيرة وتضع فيها عشاً وتخرج فراخاً .

١١ ـ كارز يقدر قيمة النفس البشرية الواحدة :

وإن كان كثير من الخدام يسعون لخدمة الجماهير والتجمعات الضخمة والفصول الكبيرة العدد. فإن الكارز يهتم بالنفس الواحدة وخلاصها، ولا يسعى وراء الأعداد الكبيرة ساثراً فى خطوات الرب يسوع وعالماً أن كسب نفس

واحدة للمسيح هو كسب لكثيرين .

الرب يسوع أعطى إهتماماً خاصاً برجل واحد هو زكا وقال اليوم حصل خلاص لهذا البيت لأنه أيضاً ابن لإبراهيم (لو١٩: ٢- ١٠) .

الرب يسوع تعب من السفر وجلس على البئر لأجل خلاص إمرأة سامرية واحدة وأدى خلاصها إلى خلاص كل السامريين" (يو٤: ١) .

الرب ظهر لشاول فى رؤيا على طريق دمشق وإذ غيّره جعله يكون إناءاً مختاراً يحمل إسمه لأمم كثيرة (أع٩: ١) .

الرب يتقابل ليلاً مع نيقوديموس ويبشره ويغيّره وهو رئيس لليهود (يو٣: ١) .

القديس بولس الرسول يشخص إلى عاجز لستره ويرى أن له إيماناً ليشفى فشفاه فوثب وصار يمشى وأدى هذا إلى إيمان كثيرين وتلمذتهم (أع١٤: ٩، ٢١).

١٢ - كارز يحب المخدومين بغيرة ويفتدى بكل شئ لأجلهم :

القديس بولس الرسول يعطى صورة مثالية لمحبة الكارز لمخدوميه وتعلقه ومشغولية بخلاصهم .

"يا أولادى الذين أتمخض بكم أيضاً إلى أن يتصور المسيح فيكم" (غلا٤: ١٩).

"كنا مترفقين فى وسطكم كما تربى المرضعة أولادها - **هكذا** إذ كنا حانين إليكم كنا نرضى أن نعطيكم لا إنجيل الله فقط بل أنفسنا أيضاً لأنكم صرتم محبوبين إلينا" (١تس٢: ٧، ٨) .

"كما تعلمون كيف كنا نعظ كل واحد منكم كالأب لأولاده نشجعكم **ونشهد** لكم" (١تس٢: ٩- ١١) .

"ثلاث سنين لم أفتر أن أنذر بدموع ليلاً ونهاراً كل واحد (أع٢٠: ١٩) .

"وإن كان لكم ربوات من المرشدين فى المسيح، لكن ليس آباء كثيرون لأنى أنا ولدتكم فى المسيح يسوع بالإنجيل" (١كو٩: ١٩- ٢٢) .

"إننا فخركم كما أنكم أيضاً فخرنا فى يوم الرب يسوع" (٢كو١: ١٤) .

"أنتم رسالتنا مكتوبة فى قلوبنا مقروءة ومعروفة من جميع الناس ظاهرين أنكم **رسالة** المسيح مخدومة من مكتوبة لا بحبر لا بروح الله الحى لا فى ألواح حجرية بل فى ألواح قلب لحمية" (٢كو٣: ٢) .

"فإنى أغار عليكم غيرة الله لأنى خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح ولكنى أخاف أنه كما خدعت الحية حواء بمكرها هكذا تفسد أذهانكم عن البساطة التى فى المسيح" (٢كو١١: ٢، ٣) .

"من يضعف وأنا لا أضعف.. ومن يعثر وأنا لا ألتهب" (٢كو١١: ٢٩) .

"أما أنا فبكل سرور أنفق وأنفق لأجل أنفسكم.." (٢كو١٢: ١٥) .

"الذى الآن أفرح فى آلامى لأجلكم وأكمل شدائد نقائص المسيح فى جسدى لأجل جسده الذى هو الكنيسة" (كو١: ٢٤) .

"إن كان لى بالمسيح ثقة كثيرة أن آمرك.. أطلب إليك لأجل إبنى أنيسمس الذى ولدته فى قيودى" (فل٨) .

"فإننا لسنا نكرز بأنفسنا بل بالمسيح رباً ولكن بأنفسنا عبيداً لكم من أجل يسوع" (٢كو٤: ٥) .

ألستم أنتم عملى فى الرب..لأنكم أنتم ختم رسالتى فى الرب (١كو٩: ٢،١)

"نحن عاملان مع الله وأنتم فلاحة الله بناء الله" (١كو٣: ٩) .

"إن كنت حراً من الجميع إستعبدت نفسي للجميع لأربح الكثيرين. صرت للكل كل شئ لكي أربح على كل حال قوماً" (١كو٩: ١٩) .

"الله شاهد لي كيف أشتاق إلى جميعكم في أحشاء يسوع المسيح" (في١: ٨) .

١٣- كارز يتمثل صليبان الكرازة بفرح عميق:

"لأن المسيح لم **يرسلني** لأعمد بل **لأبشر** لا بحكمة كلام لئلا يتعطل صليب المسيح" (١كو١: ١٧) .

"لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه (في الألام) ليكون هو بكراً بين إخوة كثيرين والذين سبق فعينهم.. دعاهم.. برهم.. مجدهم.. إن كان الله معنا فمن علينا.." .

"الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين لا يهبنا معه كل شئ" (رو٨: ٢٩- ٣٢) .

"من أراد أن يأتي ورائي ينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني" (مت١٦: ٢٤)

"أجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق فإني أقول لكم إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرون" (لو١٣: ٢٤) .

"الحق الحق أقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت، فهي تبقى وحدها ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير" (يو١٢: ٢٤) .

المسيح تألم لأجلنا تاركاً لنا مثالاً "ليس لي ذهب ولا فضة ولكن الذي في فاياه أعطيك" (أع٣: ٦) .

"فقراء ولكن نغنى كثيرين فى كل شئ نظهر أنفسنا كخدام الله"

"فى صبر كثير فى شدائد فى ضرورات فى ضيقات فى ضربات فى سجون فى إضطرابات فى أتعاب فى أسهار فى أصوام فى طهارة فى علم فى أناة فى لطف فى الروح القدس فى محبة بلا رياء فى كلام الحق فى قوة الله بسلاح البر لليمين واليسار بمجد وهوان بصيت ردئ وصيت حسن كمضلين ونحن صادقون كمجهولين ونحن معروفون كمائتين وها نحن أحياء كمؤدبين ونحن غير مقتولين كحزانى ونحن دائماً فرحون كفقراء ونحن نغنى كثيرين كأن لا شئ لنا، ونحن نملك كل شئ (٢كو٦: ٤- ١٠) .

"وهو آت بأبناء كثيرين إلى المجد أن يكمل رئيس خلاصهم بالآلام"

(عب٢: ١٠) .

"إذهبوا ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذئاب" (لو١٠: ٣) .

صليبان الكارز :

إتهام الكارز بأنه لا يخدم الكنيسة الأم .

ماذا يعود على الكنيسة الأم؟ سؤال يمثل الأنانية والذات وينسى الوصايا الكرازية .

إهمال ونسيان الكارزين فى غربتهم لأنهم بعيدين عن العين .

تحقير الكارزين بسبب فقر وعوز المخدومين والموعوظين (هم يخدمون حيوانات) .

هروب الكثيرين من الطريق الضيق فى الكرازة والسعى نحو الطريق الواسع .

إختفاء المعونة البشرية ونقص الإمكانيات بسبب أنانية الكنيسة الراعية .

السماح بأضعف الخدام وأفشلهم فقط والراغبون فى التخلص منهم فى الحقل الكرازى .

التخويف والتشكيك فى إمكانية الحقل الكرازى فى العمل المثمر وكذا نشر إشاعات ضارة وكاذبة عن صعوبة الحقل الكرازى وخطورته وعدم إمكانية الحياة فيه .

دعوة الكارزين بالعودة وترك الحقل الكرازى بحجة أنهم تعبوا .

سحب كل من نجح فى **الكرازة** لسبب أو لآخر أياً كان .

محاولات تطبيق المقاييس الرعوية على الحقل الكرازى فى التسرع والتحدث عن الإنجازات والضغط والتسرع فى تحويل **الكرازة** إلى رعاية .

إستخدام الإغراءات المادية فى شراء الموعوظين يحارب **الكرازة** فى صميم كيانها ورسالتها الروحية ويعرض العمل كله للضياع والخطر .

ضعف الإمكانيات وعدم الإستقرار لمدد طويلة مثل المذبح المتنقل لعدم وجود كنيسة أو مبنى .

الكارز يبدأ بلا مؤسسة ظاهرة ولا إمكانيات ولا كيان واضح .

إتهام الكارز بالبطء والتباطؤ فى حين أنه يراعى سرعة خطوة الموعوظين

محاولة إغراء الكارز بترك **الكرازة** وإغراؤه بخدمات أسهل فى الطريق الواسع .

الفصل الثامن

تعاقب نمو الكرازة وامتدادها وحروب الشيطان والعالم وضرباته

✞ يرمز إلى انتصار الكنيسة .

☒ يرمز إلى ضربات الشيطان .

سفر أعمال الرسل هو السفر الوحيد فى العهد الجديد الذى لا يختم بكلمة آمين، وهذا يعنى أن الروح القدس يوحى إلينا بأن السفر لم يختم بعد، بل أنه يكمل فى جهاد الكنيسة المجاهدة على الأرض وحتى يجئ الرب، حينئذ يختم الرب على أعمال الرسل "آمين".

"ويكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتى إلى المنتهى" (مت٢٤: ١٤).

والكنيسة القبطية الأرثوذكسية تعتبر عمل البابا والبطريرك والمطران والأسقف إمتداد لعمل الآباء الرسل، لذا تقوم الكنيسة برسامة خلفاء الرسل بعد قراءة (الإبركسيس) أعمال الرسل فى حين أن الكهنة والشمامسة يرسمون بعد صلاة الصلح، لأن عملهم الأساسى هو صلح الإنسان مع الله، والإنسان مع الإنسان.

ويجاهد أيضاً الكارزون فى الحقل الكرازى، ويحملون صليب الكرازة الثقيل ويسيرون فى الطريق الضيق كل يوم رافضين السير فى الطريق الواسع. ومن المعزّى فعلاً للكارز الملتزم بالطريق والوصايا الكرازية مهما كانت الصعوبات والضيقات والحروب (حتى الموت) ما دونه القديس لوقا الإنجيلى فى سفر أعمال الرسل بالروح القدس عن تعاقب نمو وامتداد الكنيسة ونجاح الآباء الرسل فى كرازتهم والحروب والضربات والضيقات والخسائر.

ورغم هذا التعاقب المستمر المتوالى بطريقة عجيبة، فإن ثبات ومثابرة

الآباء الرسل على الإستمرار هى موضوع دراسة عميقة لكل من يعمل فى حقل الكرازة تعطى خبرة عملية حقيقية لبركة هذه الآلام والضيقات فى إمتداد الكرازة بالإنجيل، على أى حال مؤمنين بما آمن به حقاً القديس بولس الرسول:

"ونحن نعلم كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله، الذين هم مدعوون حسب قصده لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة إبنه ليكون هو بكراً بين إخوة كثيرين .

والذين سبق فعينهم هؤلاء دعاهم أيضاً. والذين دعاهم فهؤلاء برزهم أيضاً. والذين برزهم فهؤلاء مجدهم أيضاً. فماذا نقول لهذا إن كان الله معنا فمن علينا .

"الذى لم يشفق على إبنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شئ" (رو٨: ٢٥- ٣٢) .

تعاقب نمو الكرازة وإمتدادها وحروب الشيطان والعها وضرباته :

✞ التلاميذ يملأون الفراغ الذى وجد بسبب خيانة يهوذا بالرسول متياس، مختاراً من الناس والله لكى يكمل الإثنى عشر تلميذاً (أع١: ٢٤- ٢٥) .

✞ الروح القدس يملأ التلاميذ يعطيهم قوة وشجاعة وإقدام ويعطيهم ألسنة جديدة" (أع٢: ١- ١١) .

☒ آخرون يستهزئون قائلين إنهم إمتلأوا سلافة (أع٢: ١٣) .

✞ بطرس مع الأحد عشر يعظ ويذكر بالنبوات والأنبياء والآباء ويفند هذا الإدعاء فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم .. قبلوا كلامه بفرح وإعتمدوا وانضم

فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلف نفس (أع٢: ٤١) .

✞ "وكان الرب يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون" (أع٢: ٤٧) .

✞ معجزة شفاء المفلوج – بطرس يعظ والشعب ينصت ويسمع .

☒الكهنة وقائد جند الهيكل والصديقيون متضجرون من تعليمهما الشعب وتدائهما فى يسوع بالقيامة من الأموات، فألقوا عليهما الأيادى ووضعوهما فى حبس (أع٤: ١– ٣) .

✞ "كثيرون من الذين سمعوا بالكلمة آمنوا وصار عدد الرجال نحو خمسة آلاف" (أع٤: ٤) .

☒ولما أقاموهما فى الوسط (تحقيق) جعلوا يسألونهما بأية قوة وبأى إسم صنعتما أنتما هذا" (أع٤: ٧) .

✞ "حينئذ إمتلأ بطرس من الروح القدس..رأوا مجاهرة بطرس ويوحنا..إذ نظروا الإنسان الذى شفى واقفاً معهما لم يكن لهم شئ يناقضون به" (أع٤: ١٤)

☒أمروهما أن يخرجا وتآمروا فيما بينهم (أع٤: ١٥) .

☒لنهددهما تهديداً أن لا يكلما أحداً من الناس فيما بعد بهذا الإسم. فدعوهما وأوصوهما أن لا ينطقا البتة ولا يعلما باسم يسوع (أع٤: ١٨) .

☒"وبعدما هددوهما أيضاً أطلقوهما إذ لم يجدوا البتة كيف يعاقبونهما بسبب الشعب" (أع٤: ٢١) .

✞ "لأن الجميع كانوا يمجدون الله على ما جرى لأن الإنسان الذى صارت فيه آية للشفاء هذه كان له أكثر من أربعين سنة" (أع٤: ٢٢) .

✞ "صلاة : رفعوا بنفس واحدة صوتاً إلى الله.." (أع٤: ٢٤) .

✞ والآن يارب أنظر إلى تهديداتهم وامنح عبيدك أن يتكلموا بكل مجاهرة

بمد يدك للشفاء ولتجر آيات وعجائب بإسم فتاك القدوس يسوع . "ولما وصلوا تزعزع المكان الذى كانوا مجتمعين فيه وامتلأ الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة" (أع٤: ٣١) .

☒لماذا ملأ الشيطان قلبك (حنانيا) لتكذب على الروح القدس وتختلس من ثمن الحقل.. إنك لم تكذب على الناس بل على الله (أع٥: ٤) .

✞ "فلما سمع حنانيا هذا الكلام وقع ومات، وصار خوف عظيم على جميع الذين سمعوا بذلك" (أع٥: ٥) .

✞ "وجرت على أيدى الرسل آيات وعجائب كثيرة فى الشعب" (أع٥: ١٢)

✞ مؤمنون ينضمون للرب أكثر جماهير من رجال ونساء (أع٥: ١٤) .

✞ حتى أنهم كانوا يحملون المرضى خارجاً ويضعونهم على فرش وأسرة حتى إذا جاء بطرس يخيم ولو ظله على أحد منهم واجتمع جمهور المدن حاملين المرضى خارجاً فى الشوارع .. بطرس يخيم ولو ظله .

✞ "مرضى ومعذبين من أرواح نجسة وكانوا يبرأون جميعهم" (أع٥: ١٦)

☒ رئيس الكهنة وجميع الذين معه الذين هم من شيعة الصدوقيين إمتلأوا غيرة "فألقوا أيديهم على الرسل ووضعوهم فى حبس العامة" (أع٥: ١٨) .

✞ "ولكن ملاك الرب فى الليل فتح أبواب السجن **وأخرجهم** وقال **إذهبوا** قفوا وكلموا الشعب فى الهيكل بجميع كلام هذه الحياة" (أع٥: ٢٠) .

☒حينئذ مضى قائد الجند مع الخدام فأحضروهم لا بعنف لوقفوهم فى المجمع وسألوهم أما أوصيناكم وصية ألا تعلموا بهذا الاسم (أع٥: ٢٧) .

✞ **شهادة بطرس والرسل :** ينبغى أن يُطاع الله أكثر من الناس. إله آبائنا اقام يسوع الذى أنتم قتلتموه معلقين إياه على خشبة، هذا رفعه الله بيمينه رئيساً

ومخلصاً ليعطى اسرائيل التوبة وغفران الخطايا، ونحن شهود له بهذه الأمور، والروح القدس أيضاً الذى أعطاه للذين يطيعونه (أع٥: ٢٩- ٣٢).

☒ فلما سمعوا (شهادة بطرس) حنقوا وجعلوا يتشاورون أن يقتلوهم (أع٥: ٣٣).

✞ فقام فى المجمع رجل فريسى إسمه غمالائيل معلم للناموس مكرم عند جميع الشعب وقال أتركوهم .. لئلا توجدوا محاربين الله أيضاً فإنقادوا إليه (أع٥: ٣٩).

☒ودعوا الرسل وجلدوهم وأوصوهم أن لا يتكلموا باسم يسوع ثم أطلقوهم (أع٥:٤٠)

✞ "أما هم **فذهبوا** فرحين من أمام المجمع لأنهم حُسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل إسمه، وكانوا لا يزالون كل يوم فى الهيكل وفى البيوت معلمين **ومبشرين** بيسوع المسيح" (أع٥: ٤١- ٤٢).

✞ **تكاثر التلاميذ** : (أع٦: ١).

☒ تذمر من اليونانيين على العبرانيين أن أراملهم كن يغفلن عنهم فى الخدمة اليومية (أع٦: ٢).

✞ **أنتخاب ورسامة** : إنتخبوا سبعة رجال منكم مشهود لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة كما اقاموهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم الأيادى. وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر جداً فى أورشليم وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان. "إستفانوس فإذ كان مملوء إيماناً وقوة كان يصنع عجائب وآيات عظيمة فى الشعب" (أع٦: ٣- ٨).

☒ الليبرتين والقبراويين والإسكندريين يحاورون إستفانوس (أع٦: ٩).

✞ لم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به (أع٦: ١٠) .

دسوا لرجال يقولون أننا سمعناه يتكلم بكلام تجديف على موسى وعلى الله وهيجوا الشعب والشيوخ والكتبة. "فقاموا وخطفوه وأتوا به إلى المجمع واقاموا شهوداً كذبة يقولون هذا الرجل لا يفتر أن يتكلم كلاماً تجديفاً ضد هذا الموضع المقدس والناموس .. (أع٦: ١٢) .

✞ فشخص إليه جميع الجالسين فى المجمع ورأوا وجهه كأنه وجه ملاك (أع٦: ١٥) .

☒ رئيس الكهنة (يحقق) أترى هذه الأمور هكذا (أع٧: ١) .

✞ عظة اسطفانوس ونبواته وتبكيته لهم .. (أع٧: ٥٢، ٥٣) .

☒ فلما سمعوا حنقوا بقلوبهم وصروا بأسنانهم عليه (أع٧: ٥٤) .

✞ أما هو فشخص إلى السماء وهو ممتلئ من الروح القدس فرأى مجد الله ويسوع قائماً عن يمين الله فقال ها أنا أنظر السماوات مفتوحة وابن الإنسان قائماً عن يمين الله (أع٧: ٥٥) .

☒ صاحوا بصوت عظيم وسدوا أذانهم وهجموا عليه بنفس واحدة وأخرجوه خارج المدينة ورجموه. والشهود خلعوا ثيابهم عند رجلى شاب يقال له شاول وكانوا يرجمون استفانوس (أع٧: ٥٨) .

✞ وهو يدعو ويقول أيها الرب يسوع اقبل روحى (أع٧: ٥٩) .

✞ ثم جثا على ركبتيه وصرخ بصوت عظيم يارب لا تقم لهم هذه الخطية وإذ قال هذا رقد (أع٧: ٦٠) .

وكان شاول راضياً بقتله. وحدث إضطهاد عظيم على الكنيسة التى فى أورشليم فتشتت الجميع فى كور اليهودية والسامرة ما عدا الرسل. أما شاول فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجر رجالاً ونساء ويسلمهم إلى

السجن (أع٨: ٣) .

✞ والذين تشتتوا جالوا **مبشرين** بالكلمة .. وكان الجموع يصغون بنفس واحدة إلى ما يقوله فيلبس والآيات التى صنعها .. أرواح نجسة كانت تخرج .. المفلوجين والعرج شفوا فكان فرح عظيم فى تلك المدينة (أع٨: ٤- ٨) .

☒ سيمون الساحر .. يدهش شعب السامرة قائلاً أنه عظيم والجميع يتبعونه من الصغير إلى الكبير وكانوا يتبعونه لكونهم أندهشوا زماناً طويلاً لسحره (أع٨: ٩- ١١) .

✞ صدقوا فيلبس وهو **يبشر** بملكوت السموات وباسم يسوع المسيح اعتمدوا رجالاً ونساء وسيمون أيضاً نفسه آمن (أع٨: ١٢، ١٣) .

☒ سيمون قدم لهم دراهم قائلاً أعطيانى أنا هذا السلطان (أع٨: ١٨، ١٩)

✞ بطرس يهاجم السيمونية ويبكت الساحر الذى يقدم توبه

(أع٨: ٢٠- ٢٣) .

✞ فيلبس يعمد الخصى الحبشى بإرشاد ملاك الرب (أع٨: ٣٨) .

☒ شاول ينفث تهدداً وقتلاً على تلاميذ الرب. رسائل من رؤساء الكهنة إلى دمشق (أع٩: ٢) .

✞ الكنيسة تخسر شماساً تكسب رسولاً (أع٩: ٣) .

✞الرب يظهر لشاول عن طريق دمشق ويكلمه ويغيره إلى بولس(أع٩: ٣)

✞ اختيار الرب لبولس إناء مختاراً ليحمل اسمه أمام أمم وملوك. حنانيا يضع اليد عليه .. شاول يبصر ويمتلئ من الروح القدس ويتعمد (أع٩: ١٧) . بولس يكرز بالمسيح فى المجامع (أع٩: ٢٠) .

✞ شاول يزداد قوة ويخبر اليهود والساكنين فى دمشق محققاً أن هذا هو المسيح (أع٩: ٢٢) .

☒ تشاور اليهود ليقتلوه فكانوا يراقبون الأبواب أيضاً نهاراً وليلاً ليقتلوه (أع٩: ٢٣) .

✞ علم شاول بمكيدتهم فأخذه التلاميذ وأنزلوه من السور مدلين إياه فى سل حاول أن يلتصق بالتلاميذ فى أورشليم (أع٩: ٢٥، ٢٦) .

☒ الجميع يخافونه غير مصدقين أنه تلميذ (أع٩: ٢٦) .

✞ برنابا أحضروه إلى الرسل وحدثهم .. فكان معهم يدخل ويخرج فى أورشليم ويجاهر باسم الرب يسوع (أع٩: ٢٧، ٢٨) .

☒ اليونانيين حاولوا أن يقتلوه (أع٩: ٢٩) .

✞ الكنائس فى جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام وكانت تبنى وتسير فى خوف الرب وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر (أع٩: ٣١) .

✞ بطرس يشفى إينياس المفلوج (أع٩: ٣٢- ٣٤) .

✞ بطرس يقيم طابيثا من الموت (أع٩: ٣٦- ٤١) .

✞ بطرس يزور كرنيليوس ويصلى ويتكلم حل الروح القدس على الأمم أيضاً وأمر أن يعتمد باسم الرب بالروح القدس (أع١٠) .

☒أهل الختان خاصموا بطرس (أع١١: ٢) .

✞ بطرس يشرح لهم بالتتابع فلما سمعوا سكتوا وكانوا يمجدون الله قائلين لذا أعطى الله الأمم أيضاً التوبة للحياة (أع١١: ١٨) .

✞ **أرسلوا** برنابا لكى يجتاز إلى أنطاكية الذى لما أتى ورأى نعمة الله فرح ووعظ الجميع أن يثبتوا فى الرب بعزم القلب لأنه كان رجلاً صالحاً وممتلئاً من الروح القدس والإيمان فانضم للرب جمع غفير (أع١١: ٢٢- ٢٤)

✞ برنابا وشاول **ذهبا** إلى أنطاكية وأجتماعهم فى الكنيسة سنة كاملة وعلما

جمعاً غفيراً ودعى التلاميذ مسيحيين فى أنطاكية أولاً (أع١١: ٢٥، ٢٦) .

✞ نبى من أورشليم أسمه أغابوس اشار بالروح (أع١١: ٢٨) .

☒جوعاً عظيماً كان عتيداً أن يصير على جميع المسكونة (أع١١: ٢٨).

✞ التلاميذ حتموا أن يرسل كل واحد منهم حسبما تيسر شيئاً لخدمة الأخوة الساكنين فى اليهودية (أع١١: ٢٩) .

☒هيرودس الملك مد يده ليسئ إلى أناس فى الكنيسة. قتل يعقوب أخا يوحنا بالسيف رأى أن هذا يرضى اليهود. قبض على بطرس ووضعه فى السجن مسلماً إياه إلى أربعة من العسكر ليحرسوه ناوياً أن يقدمه بعد الفصح إلى الشعب. بطرس محروساً فى السجن – هيرودس مزمع أن يقدمه فى الليلة (أع١٢: ٥) .

✞ أما الكنيسة فكانت تصير منها صلاة بلجاجة إلى الله من أجله (أع١٢: ٥)

✞ ملاك الرب أقبل ونور اضاء فى البيت. سقطت السلسلتين .. ألبس رداءك واتبعنى **فخرج** وتبعه . جاز الحرس الأول والثانى وأتيا إلى الباب الحديدى فانفتح لهما من ذاته وتقدما زقاقاً واحداً. بطرس فى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعون وهم يصلون (أع١٢: ١٢) .

☒ صار النهار اضطراب ليس بقليل بين العسكر. هيرودس يأمر أن ينقاد الحراس إلى القتل . هيرودس يلبس الحلة الملوكية وجلس على كرسى الملك. الشعب يصرخ هذا صوت إله. ملاك الرب ضربه لأنه لم يعط المجد لله فصار يأكله الدود ومات (أع١٢: ٢٣) .

✞ أما كلمة الرب فكانت تنمو وتزيد (أع١٢: ٢٤) .

✞ برنابا وشاول رجعا من أورشليم وأخذا معهما يوحنا ومرقس (أع١٢: ٢٥)

✞ أنبياء ومعلمون فى أنطاكية فى الكنيسة يخدمون الرب ويصومون (أع١٣: ٢) .

✞ قال الروح القدس افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه (أع١٣: ٢) .

✞ صاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيادى ثم اطلقوهما (أع١٣: ٣)

☒ ساحراً نبياً كذاباً يهودياً اسمه بار يشوع (عليم الساحر) يقاوم الرسل طالباً أن يفسد الوالى عن الإيمان (أع١٣: ٦) .

✞ شاول الذى هو بولس امتلأ من الروح القدس وانتهره - يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين. فى الحال سقط عليه ضباب وظلمة جعل يدور ملتمساً من يقود بيده (أع١٣: ١١) .

✞ الوالى لما رأى ما جرى آمن مندهشاً من تعليم الرب (أع١٣: ١٢) .

✞ بولس يعظ فى أنطاكية بيسيديه (أع١٣: ١٤) .

✞ الأمم يطلبون أن يكلماهم بهذا الكلام السبت القادم (أع١٣: ٤٢) .

✞ السبت التالى اجتمعت كل المدينة تقريباً لتسمع كلمة الله (أع١٣: ٤٤).

☒ اليهود رأوا الجموع امتلأوا غيره وجعلوا يقاومون ما قاله بولس مناقضين ومجدفين (أع١٣: ٤٥) .

✞ بولس وبرنابا يجاهدان وانتشرت كلمة الرب فى كل الكورة (أع١٣: ٤٦- ٤٩).

☒ اليهود حركوا النساء المتعبدات الشريفات ووجوه المدينة وأثاروا اضطهادات على بولس وبرنابا **وأخرجوهما** من تخومهم (أع١٣: ٥٠) .

✞ أما التلاميذ فكانوا يمتلئون من الفرح والروح القدس (أع١٣: ٥٢) .

✞ فى ايقونية دخلاً مجمع اليهود وتكلما حتى آمن جمهور كثير من اليهود واليونانيين (أع١٤: ١) .

☒ اليهود غير المؤمنين غروا وأفسدوا نفوس الأمم على الأخوة (أع١٤: ٢)

✞ أقاما زماناً طويلاً يجاهران بالرب الذى كان **يشهد** لكلمة نعمته ويعطى أن تجرى آيات وعجائب على أيديهما (أع١٤: ٣) .

☒ إنشقاق جمهور المدينة بعضهم مع اليهود وبعضهم مع الرسولين (أع١٤: ٤).

☒ فلما حصل من الأمم واليهود مع رؤسائهم هجوم ليبغوا عليهما ويرجموهما (أع١٤: ٥) .

✞ شعرا به فهربا إلى ليكأونية ولستره ودربه وإلى الكورة المحيطة وكان هناك **يبشران** (أع١٤: ٦) .

✞ بولس يرى فى لسترة أن رجلاً عاجزاً من بطن أمه، لم يمش قط. له ايمان ليشفى قال بصوت عظيم قم على رجليك منتصباً .. فوثب وصار يمشى (أع١٤: ٨- ١٠) .

☒ الآلهة تشبهوا بالناس ونزلوا إلينا يدعون برنابا زفس وبولس هرمس (أع١٤: ١١) .

☒ أتى الكاهن قدام المدينة بأكليل وثيران عند الأبواب مع الجموع وكان يريد أن يذبح (أع١٤: ١٣) .

✞ برنابا وبولس يعظان الشعب **ويشهدان** (أع١٤: ١٥) .

☒ أتى يهود من أنطاكية وأيقونية وأقنعوا الجموع فرجموا بولس وجروه خارج المدينة ظانين أنه مات (أع١٤: ١٩) .

✞ التلاميذ يحيطون به قام ودخل المدينة وفى الغد **خرج** مع برنابا إلى دربه **فيشرا** فى تلك المدينة وتلمذا كثيرين (أع١٤: ٢١) .

✞ يشددان أنفس التلاميذ ويعظانهم أن يثبتوا فى الإيمان. وأنه بضيقات كثيرة ينبغى أن ندخل ملكوت الله. وإنتخبا لهم قسوساً فى كل كنيسة ثم صليا بأصوام واستودعاهم للرب الذى كانوا قد آمنوا به (أع١٤: ٢٣) .

✞ سافرا فى البحر إلى أنطاكية حيث كانا قد أسلما إلى نعمة الله للعمل الذى أكملاه. ولما حضرا وجمعا الكنيسة وأخبرا بكل ما صنع الله معهما وأنه فتح للأمم باب وأقاما هناك زماناً ليس بقليل (أع١٤: ٢٧، ٢٨).

☒ قوم من اليهود يعلمون الأخوة أنه لا خلاص إن لم تختتنوا حسب عادة موسى. منازعة ومباحثة ليست بقليلة معهم. رتبوا أن يصعد بولس وبرنابا وآخرون إلى الرسل والمشايخ إلى أورشليم (أع١٥: ٢) .

✞ يخبروا برجوع الأمم وكانوا يسببون سروراً عظيماً لجميع الأخوة (أع١٥: ٣) .

✞ مجمع أورشليم الأول .. لأنه قد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر غير هذه الأشياء الواجبة أشار برنابا أن يأخذ يوحنا مرقس (أع١٥: ٣٧) .

☒ أما بولس فكان يستحسن أن الذى فارقهما من بمفيلية ولم **يذهب** معهما للعمل لا يأخذانه معهم فحصل بينهما مشاجرة حتى فارق أحدهما الآخر (أع١٥: ٣٨، ٣٩) .

✞ الكنيسة تكسب تلميذاً (رسولاً) جديداً تيموثاوس ينضم إلى جيش الكرازة (أع١٦: ١) .

✞ الكنائس تتشدد فى الإيمان وتزداد فى العدد كل يوم (أع١٦: ٥) .

✞ منعهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة فى آسيا حاولوا أن **يذهبوا إلى** .. فلم يدعهم الروح (أع١٦: ٦) .

✞ الرب يدعو الرسل لفتح حقل جديد فى مكدونية (أع١٦: ٩، ١٠) .

✞ ظهرت لبولس رؤيا فى الليل رجل مكدونى قائم يطلب إليه ويقول أعبر إلينا وأعنا .. للوقت طلبنا أن نخرج إلى مكدونية متحققين أن الرب دعانا **لنبشرهم** (أع١٦: ٩، ١٠) .

✞ الرب يفتح قلب ليديا لتصغى إلى ما يقوله بولس أعتمدت هى وأهل بيتها (أع١٦: ١٤) .

☒ جارية بها روح عرافة تتبع الرسل أياماً تصرخ ورائهم (أع١٦: ١٦).

✞ بولس يضجر ويلتفت إلى الروح ويأمره باسم الرب يسوع فخرج منها (أع١٦: ١٨) .

☒موالى الجارية أمسكوا بولس وسيلا وجروهما إلى السوق إلى الحكام الجمع قام عليهما ومزق الولاة ثيابهما وأمروا أن يضربا بالعصى فوضعوا عليهما ضربات كثيرة وألقوهما فى السجن وأوصوا حافظ السجن أن يحرسهما بضبط.. القاهما فى السجن الداخلى وضبط أرجلهما فى المقطرة (أع١٦: ٢٤)

✞ بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله والمسجونين يسمعونهما فحدثت زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أساسات السجن وانفتحت فى الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع (أع١٦: ٢٦) .

✞ حافظ السجن يسأل ماذا افعل لكى أخلص (أع١٦:٢٧) .

✞ الرسل يدعون حافظ السجن إلى الإيمان بالرب يسوع المسيح ليخلص هو وأهل بيته وكلماه وجميع من فى بيته بكلمة الرب (أع١٦: ٣٢) .

✞ حافظ السجن يأخذهما وغسلهما من جراحاتهما واعتمد فى الحال هو والذين له أجمعون .. قدم لهم مائدة وتهلل مع جميع بيته إذ كان قد آمن بالله (أع١٦: ٣٣، ٣٤) .

✞ الولاة يرسلون ليطلقوا الرسل .. **أذهبوا** بسلام (ع١٦: ٣٥) .

✞ جاءوا وتضرعوا إليهما وأخرجوهما .. دخلا عند ليديا وأبصرا الأخوة وعزياهم (أع١٦: ٣٩، ٤٠) .

✞ فى تسالونيكى بولس يحاج اليهود فى المجمع ثلاث سبوت **ويشهد** بالمسيح (أع١٧: ٢) .

✞ أقتناع قوم منهم وأنحازوا إلى بولس وسيلا جمهور كثير، ومن النساء المتقدمات عدد ليس بقليل (أع١٧: ٤) .

☒ غيرة اليهود غير المؤمنين أتخاذهم رجال أشرار من أهل السوق وتجمعوا وسجسوا المدينة وقاموا طالبين أن يحضروهما إلى الشعب.. أزعجوا الجمع وحكام المدينة إذ سمعوا هذا (أع١٧: ٥) .

✞ الأخوة **أرسلوا** بولس وسيلا إلى بيريه وجدوا يهوداً أشرف من الذين فى تسالونيكى فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم (أع١٧: ١٠) .

✞ آمن منهم كثيرون ومن النساء اليونانيات الشريفات ومن الرجال عدد ليس بقليل (أع١٧: ١٣) .

✞ بولس ينظر سيلا وتيموثاوس فى أثينا أحتدت روحه فيه إذ رأى المدينة كلها أصناماً كان يكلم فى المجمع اليهود المتعبدين والذين يصادفونه فى السوق (أع١٧: ١٧) .

بولس يقابل فلاسفة (أع١٧: ١٨) .

☒ قال بعض ماذا يريد هذا المهذار أن يقول أنه يظهر منادياً بآلهة غريبة – أخذوه وذهبوا إلى أريوس باغوس تأتى إلى مسامعنا بأمور غريبة نريد أن نعلم (أع١٧: ١٨) .

✞ بولس يعظ فى أريوس باغوس **وبيشر** بيسوع (أع١٧: ٢٢) .

☒ البعض يستهزئون والبعض يقولون سنسمع منك عن هذا أيضاً (أع١٧: ٣٢) .

✞ أناساً ألتصقوا به وآمنوا منهم ديونسيوس الأريوباغى وامرأة اسمها دامرس (أع١٧: ٣٤) .

✞ بولس فى كورنثوس وجد أكيلا وبريسكلا. أقام عندهما وكان يعمل لأنهما كان فى صناعتهما خيامين. يحاج فى كل سبت ويقنع يهوداً ويونانيين. بولس منحصراً فى الروح **يشهد** لليهود بالمسيح يسوع (أع١٨: ٥) .

☒ اليهود يقاومون ويجدفون . نفض ثيابه وقال دمكم على رؤوسكم (أع١٨: ٦) .

✞ كثير من الكورنثيين سمعوا وأعتمدوا (أع١٨: ٨) .

✞ الرب يقول لبولس برؤيا فى الليل لا تخف بل تكلم ولا تسكت لأن لى شعباً كثيراً فى هذه المدينة . أقام سنة وستة أشهر يعلم بينهم بكلمة الله (أع١٨: ٩).

☒ اليهود قاموا على بولس بنفس واحدة وأتوا به إلى كرسى الولاية .. شكوى أن هذا يستميل الناس أن يعبدوا الله بخلاف الناموس (أع١٨: ١٢) .

☒ اليونانيين أخذوا سوستانيس رئيس المجمع وضربوه قدام الكرسى (أع١٨: ١٧) .

✞ **بولس** يجتاز بالتتابع بشدد التلاميذ (أع١٨: ٢٣) .

✞ أكيلا وبريسكلا يسّرحا إلى أبولس الإسكندرى طريق الرب بأكثر تدقيق (أع١٨: ٢٦) .

✞ الأخوة كتبوا إلى التلاميذ يحضونهم أن يقبلوه (أع١٨: ٢٧) .

✞ أبلوس ساعد كثيراً بالنعمة الذين كانوا قد آمنوا باشتداد يفحم اليهود جهراً مبيناً أن يسوع هو المسيح (أع١٨: ٢٧، ٢٨) .

✞ بولس فى أفسس وجد التلاميذ .. أعتمدوا باسم الرب يسوع ووضع بولس عليهم يديه ، حل الروح القدس عليهم – تكلموا بلغات وتنبأوا (أع١٩: ١-٦)

✞ بولس يجاهر ٣ أشهر فى المجمع محاجاً ومقنعاً فيما يخص ملكوت الله (أع١٩: ٨)

☒ قوم يتقسون ولا يقنعون شاتمين الطريق أمام الجمهور (أع١٩: ٩) .

✞ بولس اعتزل عنهم وافرز التلاميذ محاجاً كل يوم فى مدرسة إنسان اسمه تيرانس لمدة سنتين حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين فى آسيا من يهود ويونانيين (أع١٩: ٩) .

✞ الله يصنع على يدى بولس قوات غير المعتادة (أع١٩: ١١) .

✞ كان يؤتى عن جسده بمناديل أو مآزر إلى المرضى فتزول عنهم الأمراض وتخرج الأرواح الشريرة منهم (أع١٩: ١٢) .

يهود طوافين مزمعين أن يسموا على الذين بهم أرواح شريرة باسم الرب يسوع. الروح الشرير يهاجمهم. وثب عليهم الإنسان الذى كان فيه الروح الشرير وغلبهم وقوى عليهم حتى هربوا عراة مجروحين (أع١٩: ١٦) .

✞ صار هذا معلوماً عند جميع اليهود واليونانيين الساكنين فى أفسس. فوقع خوف على جميعهم (أع١٩: ١٧) .

✞ وكان اسم يسوع يتعظم (أع١٩: ١٧) .

✞ كثيرون من الذين آمنوا يأتون مقرين ومعترفين بأفعالهم (أع١٩: ١٨) .

✞ كثيرون من الذين يستعملون السحر يجمعون الكتب ويحرقونها أمام الجميع حسبوا أثمانها = ٥٠ الفاً من الفضة (أع١٩: ١٩) .

✞ هكذا كانت كلمة الرب تنمو وتقوى بشدة (أع١٩: ٢٠) .

☒ شغب كثير بسبب ديمتريوس صانع هياكل فضة لأرطاميس = أخذ يهيج الفعلة (أع١٩: ٢٤) .

☒ امتلأوا غضباً وطفقوا يصرخون قائلين امتلأت المدينة كلها اضطراباً إندفاع نحو المشهد خاطفين رفيقى بولس فى السفر (أع١٩: ٢٩) .

✞ بولس يعظ بكلام كثير فى هلاس ٣ اشهر (أع٢٠: ٢، ٣) .

☒ مكيدة من اليهود عليه (أع٢٠: ٣) .

✞ التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً بولس يخاطبهم وأطال الكلام إلى نصف الليل (أع٢٠: ٧) .

☒ أفتيخوس سقط من الطبقة الثالثة إلى أسفل وحمل ميتاً (أع٢٠: ٩) .

✞ بولس يقيمه من الموت وتعزوا تعزية ليست بقليلة (أع٢٠: ١٢) .

✞ بولس يستدعى قسوس الكنيسة ويعظهم ويصلى معهم (أع٢٠: ١٧) .

✞ بولس : الروح القدس **يشهد** فى كل مدينة قائلاً وثقاً وشدائد تنتظرنى. ولكننى لست أحتسب لشئ ولا نفسى ثمينة عندى حتى أتمم بفرح سعيى والخدمة التى أخذتها من الرب يسوع **لأشهد ببشارة** نعمة الله (أع٢٠: ٢٣، ٢٤).

✞ أحترزوا لأنفسكم وجميع الرعية. يحذر : بعد ذهابى سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية. سيقوم رجال يتكلمون بأمور ملتوية ليجذبوا التلاميذ ورائهم (أع٢٠: ٣٠) .

✞ فيلبس **المبشر** له أربع بنات عذارى يتنبأن (أع٢١: ٩) .

☒ نبى اسمه أغابوس أخذ منطقة بولس وربط يدى نفسه ورجليه وقال هذا يقوله الروح القدس . الرجل الذى له هذه المنطقة سيربطه اليهود فى أورشليم ويسلمونه إلى أيدى الأمم . الأخوة يطلبون إليه أن لا يصعد إلى أورشليم (أع٢١: ١٠) .

✞ بولس يجيب تبكون وتكسرون قلبى لأنى مستعد ليس أن اربط فقط بل أن أموت أيضاً فى أورشليم لأجل اسم الرب يسوع (أع٢١: ١٣) .

✞ بولس يحدث المشايخ والرسل ما فعله الله بين الأمم بواسطة خدمته فلما سمعوا كانوا يمجدون الرب (أع٢١: ١٨) .

☒ يوجد ربوة من اليهود الذين آمنوا وهم جميعاً غيورون للناموس .. أخبروا عنك أنك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم الارتداد عن موسى قائلاً أن لا يختنوا أولادهم ولا يسلكوا حسب العوائد (أع٢١: ٢١) .

✞ بولس أخذ الرجال الأربعة (عليهم نذر) تطهر معهم ودخل الهيكل مخبراً بكمال أيام التطهير (أع٢١: ٢٦) .

☒ اليهود الذين من آسيا فى الهيكل أهاجوا كل الجمع وألقوا عيه الأيادى صارخين أيها الرجال الإسرائيليين اعينوا. هاجت المدينة كلها وتراكض الشعب وأمسكوا بولس وجروه خارج الهيكل وللوقت أغلقت الأبواب وبينما هم يطلبون أن يقتلوه.. نما خبر إلى أمير الكتيبة أن أورشليم كلها قد أضطربت..

أخذ عسكراً وقواد مئات وركض إليهم فلما رأوا الأمير والعكسر كفوا عن ضرب بولس (أع٢١: ٣١) .

☒ أقترب الأمير وأمسكه وأمر أن يقيد بسلسلتين وطفق يستخبر ترى من يكون وماذا فعل وكان البعض يصرخون بشئ والبعض بشئ آخر فى الجمع ولما لم يقدر أن يعلم اليقين لسبب الشغب أمر أن يذهب به إلى المعسكر، ولما صار على الدرج أتفق أن العكسر حمله بسبب عنف الجمع لأن جمهور الشعب كانوا يتبعونه صارخين خذه (أع٢١: ٣٣- ٣٦).

✞ قال بولس أنا رجل يهودى طرسوسى من أهل مدينة كيليكية والتمس منك أن تأذن لى أن أكلم الشعب فلما اذن له وقف بولس على الدرج وأشار بيده إلى الشعب فصار سكوت عظيم فنادى باللغة العبرانية (أع٢١: ٤٠) .

✞ خطاب بولس الرسول : حين سفك دم استفانوس شهيدك كنت أنا واقفاً وراضياً بقتله وحافظاً ثياب الذين قتلوه فقال لى **أذهب فإنى سأرسلك** إلى الأمم بعيداً (أع٢٢: ٢٠، ٢١) .

☒ فسمعوا له حتى هذه الكلمة ثم رفعوا اصواتهم قائلين خذ مثل هذا من الأرض لأنه كان لا يجوز أن يعيش كانوا يصيحون ويطرحون ثيابهم ويرمون غباراً إلى الجو أمر الأمير ان يذهب به إلى العسكر قائلاً أن يفحص بضربات ليعلم لأى سبب كانوا يصرخون عليه هكذا مدوه للسياط (أع٢٢: ٢٥).

✞ قال بولس : أيجوز لكم أن تجلدوا إنساناً رومانياً غير مقضى عليه فإذ سمع قائد المئة ذهب إلى الأمير وأخبره قائلاً أنظر ماذا تفعل لأن هذا الرجل رومانى فجاء الأمير وقال له قل لى أنت رومانى.. نعم فقال بولس أما أنا فقد ولدت فيها.. للوقت تنحى عنه الذين كانوا مزمعين أن يفحصوه وأختشى الأمير

لما علم أنه رومانى ولأنه قد قيده (أع٢٢: ٢٩) .

☒ فى الغد إذ كان يريد أن يعلم اليقين لماذا يشتكى اليهود عليه حله من الرباط وأمر أن يحضر رؤساء الكهنة وكل مجمعهم فأحدر بولس واقامه لديهم (أع٢٢: ٣٠) .

✞ تفرس بولس فى المجمع وقال أيها الأخوة إنى بكل ضمير صالح قد عشت لله إلى هذا اليوم (أع٢٢: ٣٠) .

☒ أمر حنانيا رئيس الكهنة الواقفين عنده أن يضربوه على فمه قال بولس سيضربك الله أيها الحائط المبيض .. أنت تحكم على حسب الناموس وأنت تأمر بضربى مخالفاً للناموس، فقال الواقفون أتشتم رئيس كهنة الله فرد بولس أنا لم أكن أعرف أيها الأخوة أنه رئيس كهنة لنه مكتوب رئيس شعبك لا تقل فيه سوءاً (أع٢٣: ٢- ٥) .

✞ بولس علم أن قسماً منهم صدوقيون والآخر فريسيون صرخ فى المجمع أيها الأخوة أنا فريسى ابن فريسى على رجاء القيامة أنا أحاكم .. إنشقت الجماعة . فحدث صياح عظيم ونهض كتبة الفريسيين وطفقوا يخاصمون .. لسنا نجد شيئاً رديئاً فى هذا الانسان وأن كان روح أو ملاك قد كلمه فلا نحارب الله (أع٢٣: ٦- ٩) .

☒ منازعة كثيرة أختشى الأمير أن يفسخوا بولس، فأمر العكس أن ينزلوا ويختطفوه من وسطهم ويأتوا به إلى المعسكر (أع٢٣: ١٠) .

✞ وفى الليلة التالية وقف به الرب وقال ثق يا بولس لأنك كما **شهدت** بما لى فى أورشليم هكذا ينبغى أن **تشهد** فى رومية أيضاً (أع٢٣: ١١) .

☒ بعض اليهود صنعوا إتفاقاً وحرموا أنفسهم قائلين أنهم لا يأكلون ولا

يشربون حتى يقتلوا بولس . كان الذين صنعوا هذا التحالف أكثر من أربعين فتقدموا إلى رؤساء الكهنة والشيوخ وقالوا قد حرمنا أنفسنا حرماً أن لا نذوق شيئاً حتى نقتل بولس .. لكى ينزله إليكم غداً كأنكم مزمعون أن تفحصوا بأكثر تدقيق عما له ونحن قبل أن يقترب مستعدون لقتله (أع٢٣: ١٢- ١٥) .

✞ ابن أخت بولس سمع بالكمين فعاد ودخل المعسكر وأخبر بولس، بولس يوصل الخبر إلى الأمير الذى أعد مئتى عسكرى ليذهبوا إلى قيصرية لكى يوصلوا بولس سالماً إلى فيلكس الوالى وكتب الرسالة (أع٢٣: ١٦) .

☒ فى قيصرية الوالى يتسلم الرسالة وأمر أن يحرس بولس فى قصر هيرودس (أع٢٣: ٣٥) .

☒ حنانيا رئيس الكهنة مع الشيوخ جاءوا واشتكوا للوالى ضد بولس.. فإننا إذ وجدنا هذا الرجل مفسداً ومهيج فتنة بين جميع اليهود الذين فى المسكونة ومقدام شعبة الناصريين وقد شرع أن ينجس الهيكل أيضاً .. أمسكناه وأردنا أن نحكم عليه حسب ناموسنا .. ثم وافقه اليهود قائلين أن هذه الأمور هكذا (أع٢٤: ١- ٩) .

✞ الوالى يعطى بولس الكلمة .. لذلك أنا أيضاً أدرب نفسى يكون لى ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس (أع٢٤: ١٦) .. أنى من أجل قيامة الموات أحاكم منكم اليوم (أع٢٤: ١٦) .

✞ فيلكس الوالى مع دروسلا امرأته وهى يهودية استحضر بولس وسمعه عن الإيمان بالمسيح وبينما كان يتكلم عن البر والتعفف والدينونة العتيدة أن تكون ارتعب فيلكس وأجاب أما الآن **فاذهب** ومتى حصلت على وقت استدعيك (أع٢٤: ٢٤، ٢٥) .

☒ فيلكس كان يرجو أن يعطيه بولس دراهم ليطلقه لذلك كان يستحضره مراراً أكثر ويتكلم معه (أع٢٤: ٢٦) .

☒ سنتين كملت وبولس على هذا الحال "إذ كان فيلكس يريد أن يودع اليهود منه ترك بولس مقيداً" (أع٢٤: ٢٧) .

☒ فستوس الوالى الجديد فى أورشليم ورئيس الكهنة ووجوه اليهود عرضوا ضد بولس والتمسوا منه طالبين أن يستحضره إلى أورشليم وهم صانعون كميناً ليقتلوه فى الطريق (أع٢٥: ٣) .

☒ فستوس يسأل بولس أتشاء أن تصعد إلى أورشليم لتحاكم هناك (أع٢٥: ٩)

✞ بولس يجيب أنا واقف لدى كرسى ولاية قيصر . أنا لم أظلم اليهود بشئ كما تعلم أنت أيضاً جيداً . لئى إن كنت آثماً أو صنعت شيئاً يستحق الموت فلست استعفى من الموت.. ولكن إن لم يكن شئ مما يشتكى على به هؤلاء فليس أحد يستطيع أن يسلمنى لهم. إلى قيصر أنا رافع دعواى (أع٢٥: ١٠، ١١) .

☒ إلى قيصر رفعت دعواك إلى قيصر تذهب (أع٢٥: ١٢) .

✞ بولس يشهد أمام أغريباس الملك وبرنيكى (أع٢٦: ١) .

✞ الرب يسوع قال لى إذ ظهر لى على طريق دمشق : "لأنى لهذا ظهرت لك لأنتخبك خادماً وشاهداً بما رأيت وبما سأظهر لك به منقذاً أياك من الشعب ومن الأمم" (أع٢٦: ١٦) .

✞ الذين أنا الآن أرسلك إليهم لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا

ونصيباً مع المقدسين (أع٢٦: ١٥- ١٨) .

✞ لم أكن معانداً للرؤيا السماوية (أع٢٦: ١٩) .

✞ حصلت على معونة من الله بقيت إلى هذا اليوم شاهداً للصغير والكبير وأنا لا أقول شيئاً غير ما تكلم الأنبياء وموسى أنه عتيد أن يكون أن يؤلم المسيح يكن هو أول قيامة الأموات مزمعاً أن ينادى بنور للشعب وللأمم (أع٢٦: ٢٢)

☒ قال فستوس بصوت عظيم أنت تهذى يا بولس الكتب الكثيرة تحولك إلى الهذيان (أع٢٦: ٢٤) .

✞ لست أهذى أيها العزيز فستوس بل أنطلق بكلمات الصدق والصحو . أتؤمن أيها الملك أغريباس بالأنبياء أنا اعلم أنك تؤمن كنت اصلى إلى الله أنه بقليل وبكثير ليس أنت فقط بل أيضاً جميع الذين يسمعوننى اليوم يصيرون هكذا كما أنا ما خلا هذه القيود (أع٢٦: ٢٥- ٢٩) .

☒ بولس فى سفينة ثم نقل إلى سفينة أخرى.. قد مضى زمان طويل والسفر فى البحر خطر وبولس ينذر أن السفر عتيد أن يكون بضرر وخسارة كبيرة ليست للشحن والسفينة فقط بل لأنفسنا أيضاً (أع٢٦: ١٠) .

☒ قائد المئة ينقاد إلى ربان السفينة وصاحبها أكثر من بولس (أع٢٧: ١١) .

هاجت ريح زوبعية خطفت السفينة. لم تكن الشمس ولا النجوم تظهر أياماً كثيرة أشتد نوء ليس بقليل أنتزع أخيراً كل رجاء فى نجاتنا (أع٢٧: ٢٠) .

✞ صوت كثير .. والآن أنذركم أن تسروا لأنه لا تكون خسارة نفس واحدة منكم إلا السفينة لأنه وقف بى هذه الليلة ملاك الإله الذى أنا له والذى

أعبده قائلاً لا تخف يا بولس ينبغي لك أن تقف أمام قيصر وهو ذا هو وهبك الله جميع المسافرين معك لذلك سروا أيها الرجال لأني أؤمن بالله أن يكون هكذا كما قيل لي (أع٢٧: ٢١- ٢٥) .

☒ الليلة ١٤ ونحن نحمل تائهين في بحر أدريا (أع٢٧: ٢٧) .

✞ بولس يطلب إلى الجميع أن يتناولوا طعاماً .. هذا يكون مفيداً لنجاتكم لأنه لا تسقط شعرة من رأس واحد منكم وأخذ خبزاً وشكر الله أمام الجميع وكسر وابتدأ يأكل فصار الجميع مسرورين وأخذوا هم أيضاً طعاماً (أع٢٧: ٣٣) .

☒ رأى العسكر أن يقتلوا الأسرى لئلا يسبح أحدهم ويهرب (أع٢٧: ٤٢)

✞ قائد المئة إذ كان يريد أن يخلص بولس منعهم من هذا الرأي وأمر القادرين على السباحة يرمون أنفسهم ...

✞ فهكذا حدث أن الجميع نجو إلى البر (أع٢٧: ٤٤) .

✞ الجزيرة تدعى مليطة قدم أهلها أحساناً غير معتاد أوقدوا ناراً وقبلوا جميعنا من أجل المطر الذي أصابنا ومن أجل البرد (أع٢٨: ١) .

☒ بولس جمع كثيراً في القضبان وضعها في النار فخرجت من الحرارة افعى ونشبت في يده فلما رأى البرابرة الوحش معلقاً بيده قالوا لابد أن هذا الإنسان قاتل لم يدعه العدل يحيا ولو نجا من البحر (أع٢٨: ٣) .

✞ بولس نفض الوحش إلى النار ولم يتضرر بشئ ردئ أما هم فكانوا ينظرون أنه عتيد أن ينتفخ أو يسقط بغتة ميتاً (أع٢٨: ٥) .

✞ لم يعرض له شئ مضر تغيروا وقالوا هو إله (أع٢٨: ٦) .

✞ بوبليوس مقدم الجزيرة قبلهم وأضافهم ٣ أيام .. كان مضطجعاً معترى

بحمى وسحج بولس دخل إليه وصلى ووضع يديه عليه فشفاه (أع٢٨: ٨) .

✞ الباقون الذى بهم أمراض فى الجزيرة يأتون ويشفون (أع٢٨: ٩) .

✞ فأكرمنا هؤلاء إكرامات كثيرة ولما اقلعنا زودونا بما نحتاج إليه بقوا ثلاث أشهر (أع٢٨: ١٠) .

✞ وجدوا أخوة طلبوا إليهم أن يمكثوا معهم سبعة أيام وهكذا أتوا إلى رومية سمع الأخوة بخبرهم خرجوا لاستقبالهم . لما رآهم بولس شكر الله وتشجع (أع٢٨: ١٤) .

✞ بولس أذن له أن يقيم وحده مع العسكرى الذى كان يحرسه (أع٢٨: ١٦) .

✞ استدعى بولس وحده اليهود .. خاطبهم (أع٢٨: ١٧) .

☒ لأنى من أجل رجاء أسرائيل موثق بهذه السلسلة (أع٢٨: ٢٠) .

✞ نستحسن أن نسمع منك ماذا ترى (أع٢٨: ٢٢) .

✞ عينوا له يوماً جاء كثيرون إلى المنزل وطفق يشرح لهم شاهداً بملكوت الله ومقنعاً إياهم من ناموس موسى والأنبياء بأمر يسوع من الصباح إلى المساء فاقتنع البعض والبعض لم يؤمنوا (أع٢٨: ٢٣) .

ليكن معلوماً عندكم أن خلاص الله قد أرسل إلى الأمم وهم سيسمعون (أع٢٨: ٢٨) .

اقام بولس سنتين كاملتين فى بيت استأجره لنفسه كان يقبل جميع الذين يدخلون إليه كارزاً بملكوت الله ومعلماً بأمر الرب يسوع المسيح بكل مجاهرة بلا مانع (أع٢٨: ٣٠) .

الإلتزام والجهاد والتعصب
في حياة الرسل

يدلنا مقدار إنتشار الكرازة وإتساع رقعة الكنيسة ونجاح الرسل في ضم ألوف وألوف من النفوس الجديدة من المؤمنين على مقدار ثبات الأباء الرسل وإلتزامهم في جهاد لا ينتهى ولا ييأس بل يستمر مهما كانت ضراوة الشيطان ورجاله والمقاومين من كل نوع سواء اليهود ورؤسائهم أم الحكام أم السحرة والمشعوذين أم قسوة الطبيعة أو السجون والربط والسلاسل أم الأسفار الطويلة مع صعوبة الطرق في تلك الأزمنة أو العوز والإحتياج أو الجوع والعطش أو المخالفين من الداخل أو الخارج .

ونستطيع أن نعلم مقدار الإلتزام الذى عاشه الرسل كل أيام حياتهم حتى النفس الأخر لأجل الكرازة وأنتشار الأنجيل .

وكان لهم كل الغيرة والعزيمة القوية أن **يبشروا** بالأنجيل وأن يكملوا سفر أعمالهم بالألام بقيادة الروح القدس لأنهم أحسوا أنه لا بديل لهم عن الكرازة لأنهم لابد أن **يبشروا** حسب ضرورة إنتشار إنجيل الخلاص في الصليب والقيامة .

فإنه إن كنت **أبشر** فليس لى فخر إذ الضرورة موضوعة علىّ فويل لى إن كنت لا **أبشر** . فإنه إن كنت أفعل هذا طوعاً فلى أجر . ولكن إن كان كرهاً فقد استؤمنت على وكالة (١كو٩: ١٦، ١٧) .

فقال لى الرب **اذهب** هذا لى أناء مختاراً ليحمل اسمى أمام أمم وملوك وبنى إسرائيل لأنى سأريه كم ينبغى أن يتألم لأجل اسمى" (أع٩: ١٥) .

ألتزام الرسل **والمبشرين** والكارزين لم يكن نحو أرضاء البشر أو أرضاء الذات، بل كان نحو أيمان أنغرس فى قلوبهم ونفوسهم وحقيقة حية وهى قوة القيامة وشركة آلامه ومبادئ الخلاص والفداء نحو إله قدم حياته للبشرية فى تواضعه وتنازله وآلامه يأسر به قلوب الجميع لكل من يؤمن به .

وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلىّ الجميع . قال هذا مشيراً إلى أية كانت ميتة كان مزمعاً أن يموت" (يو ١٢: ٣٢) .

كان إلتزامهم ثابتاً فى وقت السلم ووقت الإضطهاد والضيقة والحرب وكل وقت مناسب وغير مناسب ولم تكن هناك فرصة للشهادة بالرب يسوع حتى إستغلوها أفضل أستغلال وجاهروا باسم الرب يسوع وحتى النهاية بل يجب أن **تشهد** حتى مجئ الرب "تمسك بما عندك **(الكرازة بالإيمان والأنجيل)** "ها أنا آتى سريعاً لئلا يأخذ أحد أكليلك" (رؤ٣: ١١) .

التزام الآباء الرسل لم يكن التزاماً وقتياً زمنياً بل حتى النفس الأخير يزداد عمقاً وثباتاً وغيرة وقوة دافعة كل يوم حسبما ظهرت العقبات والمقاومات وكلما ظهرت يد الرب تقود وتهزم أعداء الخير وتبدد سحب الشكوك وتضم الكنيسة كل يوم ألوف النفوس الذين يخلصون .

الفصل التاسع

المدخل أو المداخل

The Aproaches

يحتاج الكارز أن يبحث عن المدخل المناسب الذى يبدأ به كرازته مع غير المؤمنين. من المؤكد أن هدف حديثه أو كلامه مع الذى يكرز لهم هو توصيل الرسالة عن الرب يسوع والخلاص المعد فيه لكل البشرية - هو يريد أن يوصل الأخبار عن الرب يسوع ثم يقدم كلمة الله بغنى وإستفاضة حتى يصلوا الى الإيمان وقبول الرب المخلص.

" إذاً الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله" (أع١٠: ١٧) .

ويتنوع المدخل أو لابد أن تتنوع المداخل على حسب نوعية الموعوظين الذين يقابلهم وينوى أن يبدأ الحديث معهم.

لذا كان من الحكمة أن يبدأ الكارز بتكوين فكرة أشمل ما تكون عن هؤلاء الموعوظين وفكرهم قبل أن يتكلم لئلا يثير فيهم رفضاً ومقاومة بسبب إنتقاد أو تعليق لا يريحهم دون أن يدرى، لذا يجب أن يسمع كثيراً وينظر كثيراً حتى يكون فكرة عنهم.

منظر العالم :

من الأهمية أن تدرس العوامل الأساسية التى تحكم بيئة الإنسان والتى يمكن أن تكشف عن عقليته ومن أهمها منظر العالم WORLD VIEW وهو يمثل أعمق الأسئلة التى يمكن أن تسأل عن العالم والحياة وتكيف الإنسان نحوهما وبالأصح فإن رؤية العالم تعطى إجابات لهذه الأسئلة الأساسية .

من أو ماذا أنا؟

لماذا أنا موجود فى العالم؟

ما هى الحقيقة (الواقع) ؟

كيف يختلف الإنسان عن ما هو غير آدمى؟ (الحيوان، الجماد والأجسام الغير منظورة) .

من هم الذين ينتمون إلى العالم الغير منظور وما هى القوى الغير منظـورة فى العالم ؟

ما هو التكيف السليم نحو الزمان والمكان ؟

ماذا عن الحياة بعد الموت ؟

ما هو المرغوب وغير المرغوب فى الحياة فى هذا العالم ولأى درجة ؟

من أهم عناصر رؤية العالم :

ما هو فوق الطبيعة	Supernatural
ما هو طبيعى	Natural
الجنس البشرى	Human Beings
الزمن	Time

يقسم منظر العالم الى ثلاث فئات :-

١ -هؤلاء الذين يعتبرون أن الوجود لا معنى له - مثلاً الغير مؤمنين .

٢ -هؤلاء الذين يعتبرون أن الوجود له معانى - مثلاً المؤمنين بالديانـات السماوية .

٣ - هؤلاء الغير متدينين مثل الوجوديين والشيوعيين والماديين .

ومنظر العالم له ثلاث أبعاد :

١- العلمى (العرفى) ٢- العاطفى ٣- الدافعى (الحركى)

١ – البعد العرفى لمنظر العالم

هذا عرف لا يناقش من الغربيين، أن العالم موجود حقاً ومصنوع ليس فقط من الكائنات البشرية بل أيضاً من الحيوانات والنباتات وكائنات غير حية.

وفى مناطق واسعة من آسيا ، يرى العالم على أنه وهم وفى الغرب ليس فقط ما يستطيع الإنسان أن يرى أو يسمع أو يذوق أو يلمس ما هو واقعى، بل ما يقوله لنا العلم هو أيضاً واقعى مثل الأجرام السماوية التى لا تحصى وكذا الميكروبات والفيروسات وكذا الموجات الكهرومغناطيسية .

فى غينيا الجديدة، الأرواح والأشباح تمثل واقعاً نشيطاً وتدخلاً فى أمور الحياة اليومية للإنسان سواء بالخير أو الشر .

وفى الغرب مثلاً ، يرى الزمن على أنه يسير فى أتجاه واحد وينقسم إلى وحدات تمثل السنين والأيام والساعات والدقائق والثوانى. بينما يرى آخرون أن الزمن يسير فى إتجاهين متضادين وفى سرعات مختلفة كبندول الساعة وربما يتوقف لفترات . مثلاً فى مرحلة يطير الزمن وأخرى يسير وأخرى يتوقف . ويرى آخرون أن الزمن مثل دائرة لا تنتهى، تدور وتعيد الكرة تلو الأخرى فى فصول وميلاد وحياة وموت وميلاد جديد وهكذا .

العقل الغربى يعتمد على الدليل وليس على الشعور أو العاطفة أو الروحانية كما هو الحال فى الشرق .

العقل الغربى يعتمد على الحواس والتجربة ويتبع وسائط عقلية للوصول إلى فروض تمثل الواقع بينما يعتمد العقل الشرقى على الأسطورة والتحليل والحس والمشاعر .

٢ – البعد العاطفى لمنظر العالم :

هو الذى يقرر كيف يشعر المجتمع نحو العالم وكيف يتفاعل معه ويتكيف مع الواقع. وبمعنى آخر فإن القيم والمكاسب الإجتماعية وطريقة مواجهة المواقف هى مبادئ أساسية تثير أحاسيس ومشاعر عميقة الغالبية العظمى من المجتمع، إن لم يكن المجتمع كله .

فى المجتمع اليابانى مثلا إن " **الحفاظ على ماء الوجه** " يشمل جميع نواحى الحياة هناك ، وهو أهم من إحترام النفس وحق الإنسان فى صيانة إسمه وحسن سمعته فى المجتمع الغربى .

وفى تراث الكتاب المقدس يوجد نوع من المساواة بين المولود الأول والأب وقد قال يسوع المسيح عن ناسوته أن الآب أعظم منه (يو١٤: ٢٨) ولكن تعاليمه لم تترك أى شك فى أنه هو والآب واحد (يو١٠: ٣٠) .

فى المجتمع القبلى مثلاً ترى أن الولاء للعائلة هو الركن الأساسى لكيان هذا المجتمع . فالولاء يشمل التنظيم وتقاليد العائلة والعلاقات الإجتماعية والقيم الأخلاقية ، من شجاعة وحب الأخذ بالثأر .

فى بعض المجتمعات فى العالم الثالث تشكل العاطفة عنصراً هاماً فى موضوع قبول مبدأ تنظيم الأسرة وتحديد النسل. لقد قامت إحدى مؤسسات تنظيم الأسرة بحملة إعلانية كان ضمنها إعلان يصور أسرتين الأولى مكونة من عشرة أفراد (أب وأم وثمانية أطفال) جميعهم يبدوا عليهم سوء التغذية والفقر ويلبسون ملابس رثة مهلهلة، أما الأسرة الثانية فمكونة من أب وأم وطفلين تبدوا عليهم معالم الصحة والرفاه ويلبسون ملابس نظيفة . وكانت صدمة كبيرة لهذه المؤسسة أن ترى رد الفعل العكسى لما كانت تتوقعه إذ كان

تعليق هذا المجتمع "انظروا الى هذه العائلة البائسة ليس لديها سوى طفلين فقط!"

هكذا فإن التفاعل العاطفى يشكل أفكار الناس من ناحية الفن والأدب والموسيقى والرقص والملابس والفن المعمارى ويعدهم للطقوس الدينية والإحتفالات ويفرق بين الخير والشر وبهذا تتحقق وتتضح شخصية هذا المجتمع ، كيف ينظر إلى نفسه وكيف ينظر إليه الآخرين .

٣ - البعد الدافعى الحركى لمنظر العالم

هو نظرة المجتمع إلى الأساسيات والأولويات من ناحية الأغراض والمشاغل والمبادئ والطموح والأمل والرغبات والأهداف والدوافع التى تجعلهم قادرين على تفهم هذا الكون .

أنواع من المداخل الإنجيلية

لم يكن الرب يسوع يحتاج أن ينتظر وقتاً طويلاً لكى يتكشف أعماق النفس التى أمامه لأنه فاحص القلوب والكلى والعارف بكل الأشياء قبل كونها لذا كان المدخل الذى إستعمله الرب يسوع قريباً جداً للنفس يراها وكأنها أمامه كتاب مفتوح ثم يبدأ يتلامس معها يعطيها أملاً وتشجيعاً ورؤية جديدة لحياتها وللعالم الذى حولها ثم إنتقل بهذه النفس لرؤية إبن الله كفادى ومخلص للعالم.

مثال المدخل الذى إستخدمه الرب يسوع مع المرأة السامرية وهو يعرفها جيداً ويعرف من هم السامريين وطريقة معاملاتهم مع اليهود.

الموقع كان بئر ماء والتوقيت نصف النهار الساعة السادسة (إثنى عشر ظهراً) يمكن أن يكون فى حر النهار والتعب والعطش أدركاه فكان المدخل. "**أعطنى لأشرب**" (يو٤: ٧) .

وإذ كان عالم أن هذه المراة لها علاقة مع رجال دون أن تعتنى بنوعية هذه العلاقة. الرب يسوع يعلم أنها مؤمنة بالله فحدثها عن عطية الله وعن إبن الله الذى يعطى ماء حياً ... ماء الذى يعطيه شاربه لن يعطش الى الأبد بل هو قادر أن يحول هذا الماء الذى يعطيه إلى ينبوع يصير فيه إلى حياة أبدية.

الرب كان يعرف جيداً أن هذه المرأة قادرة على إستيعاب الأبعاد الروحانية العالية التى رفعها إليها وإذ تماشت معه وقبلت أن تتسامى معه إلى هذه المستويات وضع أصبعه على المشكلة التى تشدها إلى أسفل وتضيع كل ما فيها من بر وإيمان وهى علاقتها الغير شرعية مع الرجال **ومدح صدقها**.

إنفتحت عيناها وقلبها وقالت أرى أنك نبى وتكلمت عن العبادة والسجود ثم إعترفت بعلمها عن المسيح الذى يأتى وقدم لها ذاته أنه هو الذى جاء لكى يخبر بكل شئ " أنا الذى أكلمك هو" (يو٤ : ١٦)

أصبحت المرأة الخاطئة **كارزة ومبشرة**. تركت جرتها ودعت الناس أن يأتوا لينظروا.." أنعل هذا هو المسيح" " فخرجوا من المدينة وأتوا إليه" (يو٤: ٢٨)

ونجحت كرازة المرأة وبسبب كلام الرب

"فآمن به من تلك المدينة كثيرون بسبب كلام المرأة التى كانت **تشهد** " فمكث هناك يومين فآمن به أكثر جداً بسبب كلامه ... نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم" (يو٤: ٣٩ - ٤٢)

وقد تعمدت السامرة كلها لأنها إذ قبلت كلمة الله فى أيام الأباء الرسل إستدعوا فيلبس" الذى كان يكرز لهم بالمسيح ... إستماعهم ونظرهم الآيات التى صنعها ... ولكن لما صدقوا فيلبس وهو يبشر بالأمور المختصة بملكوت

الله وباسم الرب يسوع إعتمدوا رجالاً ونساء" (أع٨: ٤ - ١٢)

هذا يؤكد أن أهمية المدخل السليم مع نفس واحدة تؤدى إلى خلاص كثيرين والرب يسوع يعطينا مثلاً حياً ليس فقط فيما يختص بأهمية المدخل بل ما بعده أيضاً.

أعطانا الآباء الرسل أيضاً أمثلة حية كثيرة فى أهمية المداخل سنعطى عنها أمثلة حية .

أما الكارز فى أيامنا هذه فلابد أن يتكشف داخليات الناس الموعوظين وهذه تحتاج إلى وقت وصبر وقوة ملاحظة ودراسة عميقة تدريجية لكى يستعمل المداخل السليمة التى تؤدى إلى إمتداد ملكوت الله على الأرض.

من الأهمية دراسة الآتى :

١ - درجة علمهم أو جهلهم .

٢ - درجة نضجهم وقبولهم للتعليم .

٣ -عاداتهم وتقاليدهم إن كانت تتعارض مع تعاليم الإنجيل (تعدد الزيجات)

٤ - عبادتهم وأنواعها - إن كانت هناك أى ديانة منظمة.

٥ - إعتقادتهم فى السحر والشعوذة وعبادة الأجداد والأرواح.

٦ - درجة روحانيتهم وتقواهم "كرنيليوس قائد مئة تقىخائف الله" (أع١٠)

٧ - محاولة إكتشاف إيمان الشعوب نفسها ربما تختلف كثيراً عن قادتهم أو شيوخهم وهنا يمكن كسب الشعوب إذا رفض القادة التنازل عن مناصبهم القيادية أو مكاسبهم.

٨ - درجة تفشى السكر والسرقة والمخدرات .

٩ - درجة تعلقهم بالمنافع المادية والطمع العالمى والأرضيات.

أنواع المداخل المناسبة :

يؤكد لنا تاريخ الكنيسة أن القديس مار مرقس إستعمل مدخلاً كان على فم إنيانوس الإسكافى الذى جرحت يده فصرخ قائلاً "يالله الواحد". ومن هذه الكلمة بدأ مار مرقس كرازته بالكلمة تؤيدها وتقويها معجزة الشفاء ليد إنيانوس التى أجرها الرسول بإسم الرب يسوع وبقوة علامة الصليب.

فى قارة أفريقيا كان إستعمال المدخل الخاص بالكنيسة الأفريقية الرسولية الأولى التى أسسها رسول أفريقى المولد فى أرض أفريقية وكتب إنجيله فيها وكذا بركة زيارة العائلة المقدسة إلى أرض مصر "ومن مصر دعوت ابنى" - أو يمكن أن يقال - "من أفريقيا دعوت إبنى" قصة المدخل الذى إستعمل فى كينيا مع كنيسة مستقلة إسمها (الكنيسة المقدسة للإيمان الإنجيلى الرسولى).

الكنيسة القبطية هى الكنيسة المصرية : ومصر من أهم دول العالم فى قارة أفريقيا لأنه ليس لها أى ماضٍ فى الإستعمار أو الإحتلال أو إستعباد أى شعوب أفريقية مثل دول الغرب (إنجلترا- فرنسا- بلجيكا- البرتغال- أيطاليا- هولندا) التى إستعمرت شعوب أفريقية كثيرة لأجيال طويلة وإستغلت مواردها وإستعبدت شعوبها . أما مصر فصفحتها بيضاء تماماً وتاريخها مشرف جداً فى تشجيع تحرير هذه الشعوب وكذا تأييد الكنيسة القبطية للحفاظ على حقوق الإنسان .

رباط الدم بين الأفريقيين أولاد نوح الثلاثة سام وحام ويافث والأفريقيين كلهم مرتبطين برباط القرابة من دم حام حيث ولد له أربعة أولاد مصرايم (أب المصريين) وكوش (أب الإرتريين والإثيوبين والكينيين وشرق أفريقيا) وفوط وكنعان وأباء باقى قبائل أفريقيا .

رباط الماء أيضاً حيث أن نهر النيل ينبع من أواسط أفريقيا ويمر بين شعوب كثيرة تشترك معاً في هبة الحياة من مائها وكان تشجيعاً كثيراً أن يعرف الأفريقيين في مناطق منابع النيل أن الرب يسوع شرب من مائهم. لقد أظهروا فرحاً كبيراً جداً عندما قلنا لهم إنكم تشربون ماءً مقدساً، لأن الرب يسوع والعائلة المقدسة شربوا منه .

وكما أن نهر النيل ونهر زائير (كونجو) توأمان فإن شركة رباط الماء يأخذنا الى مدخل جذاب ورباط مع الأفريقيين في وسط وغرب القارة أيضاً.

قصة مار مرقس الرسول الإنجيلي والأفريقي إستعملت بنجاح كبير في مداخل كثيرة مع مجموعات من الغير مؤمنين والموعوظين في بلاد أفريقية كثيرة.

مصر أيضاً بما لها من ذكر كبير في الإنجيل بعهديه وزيارة الآباء البطاركة مثل إبراهيم وسارة ويعقوب وأسباط إسرائيل الإثنى عشر ويوسف الذى أصبح مديراً لمصر. وكذا موسى النبى الذى ولد فى مصر وتهذب بكل حكمة المصريين وأصبح قائداً ومخلصاً للشعب من العبودية. وكذا أرميا النبى الذى جاء إلى مصر وعاش فيها حتى مات.

*وكذا لجوء العائلة المقدسة الرب يسوع والسيدة العذراء مريم ويوسف النجار .

*وكذا أحد الإنجليين الأربعة الذى ولد فى شمال أفريقيا وبشر فى مصر وأسس فيها الكنيسة الأم فى أفريقيا (كنيسة الإسكندرية) وهو مارمرقس.

*الإسكندرية أيضا لها سمعتها وشهرتها وذكر كنيسة الإسكندرية تعطيها وزن وإحترام وتقدير فى نفوس الكثيرين ويمكن إستعمالها كمدخل لتقديم الكنيسة.

★الرب يسوع إستخدم مدخلاً روحياً عالياً مع رجل شيخ معلم إسرائيلى إسمه نيقوديموس قال عنه إنجيل يوحنا أنه من الفريسيين ورئيساً لليهود. كلمه الرب يسوع عن الميلاد من فوق أو الولادة من الماء والروح . وكلمه عن المولود من الجسد والمولود من الروح وكلمه عن السمائيات وليست الأرضيات ورؤية ملكوت الله والدخول إلى ملكوت الله والصعود إلى السماء لاشك كان هذا المدخل أنسب ما يكون لإنسان يستوعب كل اللاهوت اليهودى لكى يقدم له اللاهوت المسيحى .

العهد الجديد يؤكد إن هذا المدخل كان مناسباً وناجحاً جداً حتى أن نيقوديموس أصبح تلميذاً للرب يسوع وهو الذى إشترك مع يوسف الذى من الرامه للقيام بالعناية بجسد الرب يسوع بعد موته على الصليب .

"وجاء أيضا نيقوديموس الذى أتى أولاً إلى يسوع ليلاً وهو حامل مزيج من مر وعود نحو مئة منا فأخذ جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الأطياب"
(يو ١٩: ٣٩)

★القديس بطرس الرسول في أول عظة له بعد حلول الروح القدس على التلاميذ إستعمل مدخلاً يستطيع به أن يكسب قلب اليهود وتكلم معهم عن أنبيائهم الذين يقدسوهم وعن نبواتهم وعن داود والمزامير التي لها مكانة في قلوبهم (أع٢: ١٤) ولاشك أن هذا المدخل كان له فاعلية كبيرة إذ يقول سفر الأعمال : " فلما سمعوا نخسوا في قلوبهم وقالوا .. ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة ... فقبلوا كلامه بفرح واعتمدوا وإنضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة الآف نفس" (أع ٢ : ٣٧ - ٤١)

★بطرس ويوحنا فى شفاء المفلوج عند باب الهيكل الجميل كان مدخلهما

مناسباً جداً لليهود كلماهم عن إيمان الآباء وعن إلـه البطاركة الأوائل "إن إلـه إبراهيم وإسحق ويعقوب إله آبائنا مجد فتاه يسوع.." نلاحظ أنه لم يتكلم عن يسوع المسيح إلا بعد أن ذكر الآباء والأهم ثم أشار إلى قـوة "فتـاه يسـوع" ليس بقوتنا أو تقوانا قد جعلنا هذا يمشى (أع٣: ١٢ - ١٣)

كان هذا المدخل مناسبا وناجحا جدا.

كان مدخل بطرس إلى كرنيليوس الأممى وأنسباؤه وأصدقـاؤه الأقربيـن مريحاً جداً أزال الحواجز بين اليهود والأمم وأزال أى شك فى أنهم مرفوضين. أنتم تعلمون كيف هو محرم على رجل يهودى أن يلتصق بأحد أجنبى أو يـأتى إليه ... أما أنا فقد أرانى الله أن لا أقول عن إنسانا ما أنه دنس أو نجس فلذلك جئت من دون مناقضة إذ إستدعيتمونى (أع١٠: ٢٨).

كان المدخل ناجحاً وناقعاً جداً حتى أنهم قالوا "نحن جميعاً حـاضرون أمـام الله لنسمع جميع ما أمرك به الله" (أع١٠: ٣٣)

"بينما بطرس يتكلم بهذه الأمور حل الروح القدس على جميع الذين كـانوا يسمعون الكلمة ... موهبة الروح القدس قد إنسكبت على الأمم أيضاً لأنهم كانوا يسمعونهم يتكلمون ويعظمون الله ... أترى يستطيع أحد أن يمنع المـاء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن أيضاً وأمر أن يعتمدوا باسم الرب" (أع١٠: ٤٨).

★إستعمل القديس بولس الرسول مدخلاً مناسباً وجميلاً للأثينيين والغربـاء المستوطنين الذين كانوا يعبدون الأصنام وهم متفرغون لأن يتكلمـوا أو يسمعوا شيئاً حديثاً.

وقف بولس في أريوس باغوس وقال "أراكم من كل وجه كأنكم متدينون

كثيراً ... لأنني بينما كنت أجتاز وأنظر إلى معبوداتكم وجدت أيضاً مذبحاً مكتوباً عليه لإله مجهول فالذي تتقونه وأنتم تجهلونه هذا أنادي لكم به"

الإله الذي خلق العالم وكل ما فيه هذا إذ هو رب السماء والأرض لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأيادي .. إذ هو يعطي الجميع حيوة ونفساً وكل شئ ..

نجاح هذا المدخل يؤكده ... البعض يقولون سنسمع منك عن هذا أيضاً... وأناساً إلتصقوا به وآمنوا منهم (أع١٧: ٣٢- ٣٤)

إستعمل بولس مدخلاً مع الملك أغريباس فيه إستمالة ومديح لتقريب وجهات النظر وتوضيح تعصب اليهود ضد الرب يسوع وكلمته وأتباعه .

"إني أحسب نفسي سعيداً أيها الملك أغريباس إذ أنا مزمع أن أحتج اليوم لديك عن كل ما يحاكمني به اليهود ولاسيما وأنت عالم بجميع العوائد والمسائل التي بين اليهود لذلك ألتمس منك أن تسمعني بطول الأناة " (أع٢٦: ٣)

"كنت أصلي إلى الله أنه بقليل وبكثير ليس أنت فقط بل أيضاً جميع الذين يسمعونني اليوم يصيرون هكذا كما أنا ما خلا هذه القيود" (أع٢٦: ٢٩).

كان تأثير هذا المدخل طيباً وجيداً حتى أن الملك أغريباس مال بقلبه نحو بولس "كان يمكن أن يطلق هذا الإنسان" (أع٢٦: ٣٢).

أيضاً مدخل بولس الرسول أمام المجمع في أنطاكية بيسيديه مناسباً ومشجعاً " أيها الرجال الإسرائيليون والذين يتقون الله إسمعوا" (قصة خروج إسرائيل من العبودية) (أع١٣: ١٦).

" أيها الرجال الإخوة بني جنس إبراهيم والذين بينكم يتقون الله إليكم أرسلت كلمة هذا الخلاص" .(أع١٣: ٢٦) (كلمهم عن ذبيحة الصليب) وكانت ثمار هذا المدخل أنه: -

"تبع كثيرون من اليهود والدخلاء المتعبدين بولس وبرنابا اللذين كانا يكلمانهم ويقنعانهم أن يثبتوا فى نعمة الله وفى السبت التالى إجتمعت كل المدينة تقريباً لتسمع كلمة الله" (أع١٣: ٤٣).

" فلما سمع الأمم ذلك كانوا يفرحون ويمجدون كلمة الرب وآمن جميع الذين كانوا معينين للحيوة الأبدية وإنتشرت كلمة الرب فى كل الكورة ... أما التلاميذ فكانوا يمتلئون من الفرح والروح القدس" (أع ١٣: ٤٨).

القديس يوحنا ذهبى الفم يقول فى كتابه **رسالة إلى الوثنيين** إن المدخل المناسب هو قصة خلقة الإنسان على صورة الله ومثاله ثم سقوطه فى العصيان وتدبير الله الخلاصى لفداءه ودفع الكفارة وربما يكون هذا المدخل مناسباً لنوعية خاصة من غير المؤمنين عندهم خلفية عن وجود الله .

وهناك أنواع أخرى من المداخل مع الشعوب البسيطة يمكن أن تؤثر فى كل حواسهم وتشوقهم إلى الكنيسة مثل حاسة النظر والذوق والشم والسمع واللمس .

القربانه:

شرح تفاصيلها والرسوم والطعنات التى فيها وكذا تذوق طعمها كان مدخلاً ناجحاً ولطيفاً وسط شعوب كثيرة.

البخور:

ورائحته العطرة ومنظر دخانه وكذا الأيات الدالة على إنجيلية إستعماله ومعناه الروحى التى هى صلوات القديسين مرفوعة أمام مذبح الله.

الألحان والتراتيل :

الأفريقيين مثلاً يحبون الموسيقى والألحان جداً وينفعلون ويطربون لها كثيراً ولهم قدرات على تلحين أى قصة أو مرد من مردات الشعب فى القداس الإلهى .

فى إحدى المرات جلست وسط الشعب على شاطىء بحيرة فيكتوريا وحكيت لهم قصة القديس مار مرقس الرسول جهاده وكرازته وإستشهاده وتأثر الشعب جداً بهذه القصة وانفعلوا حتى أن بعضهم بكى بدموع لوصف آلام إستشهاده.

وبعد غياب بضعة أسابيع عدت لأجد أنهم عملوا ترتيلة جميلة من قصة القديس مرقس ولحنوها ووضعوا كلماتها التى وجدنا أنها تاريخياً وطقسياً وكنيسياً سليمة - ولهذه الترتيلة عن مار مرقس وقع كبير فى نفوس كل من يسمعها لأنها نابعة من الشعب بكلماتها ولحنها .

الأيقونات :

الأيقونات كمدخل لها جمالها المؤثر فى العين بما فيها من تأثيرات روحية ومعنى لاهوتى لأنها نافذة تطل على قديسى الكنيسة المنتصرة الذين جاهدوا وأصبحوا فى سحابة الشهود المحيطة بنا .

الجنازات :

وسط الأفريقيين ثبت أن صلوات الجناز القبطى على الأموات من أفضل المداخل التى أثرت فى غير المؤمنين وغير الأقباط لأن تجمع القبيلة كلها لأجل المجاملة والإشتراك فى أحزان عائلة المنتقل يجعلهم يراقبون طقوس

الصلاة على المنتقل بكل شغف وإشتياق وكان تعليق البعض عن صلاة التجنيز القبطية أنكم تجنزونه كأنه ملك وفعلاً إشتاق الكثيرون أن يتعلموا عن هذه الكنيسة أكثر وأنضموا لها وكان المدخل صلاة التجنيز.

الأكاليل :

أيضاً طقوس صلاة الأكليل القبطى بما فيها من تتويج العروسين ومسحة الزيت ووضع البرنس على العريس والزفة والألحان والصلوات كانت مدخلاً قوياً لكثيرين من غير المؤمنين ومن كنائس أخرى كثيرة . وإشتاق البعض أن يكون زواج أولادهم وبناتهم مثل زواج الملوك كما رأوا فى الكنيسة القبطية .

الإقتراب من الهدف :

وإن كانت النفس البشرية الواحدة هى المرجوة لقبول **بشارة** الخلاص فإن الكارز عليه أن يستعمل أحد أو بعض المداخل المناسبة لكى يرمى سنارته لكى يصطاد الناس. الرب يسوع إستعمل هذا التعبير مع القديس بطرس الرسول. "لاتخف من الآن تكون تصطاد الناس" (لو٥: ١٠)

سواء ربح نفس واحدة للمسيح أو ربح مجموعات كبيرة أو صغيرة الكل يسير نحو الهدف لأن ربح نفس واحدة يؤدى إلى ربح الكثيرين كما حدث فى مثل السامرية . (يو ٤) .

" فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التى كانت **تشهد**" (يو٤: ٣٩)

"ثمر الصديق شجرة حياة ورابح النفوس حكيم" (أم١١: ٣٠)

لاشك أن بذرة واحدة (كلمة الله) فيها قوة وفيها حياة من أرض جيدة

بدأت تنبت وتصنع جذوراً وكذا تضع أوراقاً وفروعاً لابد أنها تصير شجرة حياة تأوى فى أغصانها طيور كثيرة .

بهذا يصنع الكارز ما يسمى الإختراق والتغلغل ويحتاج الكارز للوصول لهذا إلى إستعمال وسائل كثيرة تعمل معاً تقوى بعضها بعضاً نجملها معاً:

١ - قوة الصلاة

٢ - دراسة منظر العالم فى نفس الهدف أو الأهداف .

٣ - إستعمال قوة الحب نحو نفوس الموعوظين وخلاصها.

٤ - الدخول فى شجاعة وإقدام مستعملاً المدخل المناسب .

٥ - الدخول دون خجل أو إستحياء من كلمة الله.

٦ - محاولة إكتشاف أهداف الموعوظين أن كانت روحية أو مادية.

٧ - محاولة تحويل الأهداف إن كانت لا تتفق مع روح الإنجيل .

٨ -إستعمال مؤهلات الكرازة من لغة ولسان وتعبير ومعانى لتغيير قلوب الموعوظين بكلمات الروح والنعمةالمعطاة له من الله.

٩ -محاولة كشف العادات البالية القديمة التى تعارض الإنجيل وشرحها ثم تحطيمها تدريجياً لكى تفتح أمامه باباً جديداً لخلع الإنسان العتيق ولبس الجديد. الرب يسوع بدأ بتحطيم تقديس السبت بطريقة جامدة.

"السبت جعل لأجل الإنسان وليس الإنسان لأجل السبت"

١٠ - تقديم كل شئ بغنى وسخاء كثير (وقت - إهتمام -تركيز - خبرات - مبادئ - روح - حياة - تعليم -وكلمة) .

١١ - كلام (قوة) الحق فى قوة الله بسلاح البر لليمين ولليسار .

(٢كو٦: ٧) .

١٢-فى غفران ومسامحة مع نسيان الماضى للتشجيع على المستقبل .

الأهداف المقترحة :

- أفراد ومجموعات لم يتعرفوا بعد على الرب يسوع
- قادة كنائس يشتاقون إلى السير على الخط الرسولى وقبول الإنضمـــام إلى كنيسة رسـولية تعطيهم التسلسل الرسولى .. الكهنوت والأسرار الرسولية .
- شعوب ليس لها راعى ولا كنيسة ولا مصدر معرفة
- كنائس مستقلة أسسها قادة ليس لهم أى قدر من التعليم اللاهوتـــى ولا الأساس والتدريب الكتسى وليس لهم أى عمق مسيحى .
- مجموعات شباب ضائعة ليس لهم أحد يذكرهم وعلى حافة السقوط فى العالم .
- مسيحيين شكليين أو إسميين من كل الطوائف .
- بيوت العجزة وكبار السن .
- المرضى فى المستشفيات وبيوت الإيواء وبيوت الحالات المنتهية
- الزملاء من الطلبة والطالبات فى المدرسة أو الجامعة .
- أعضاء العائلة وأفرادها البعيدين عن حظيرة الرب والكنيسة.
- المسيحيين الذين جذبتهم السياسة والعالم .

الفصل العاشر

القيادة في حياة الكارز وخدمته لتغيير الهدف نحو الأفضل

القيادة هى تأثير شخص ما (القائد) على مجموعة من الناس (الأتباع) يؤثر على مسيرتهم ونشاطهم فى ظروف معينة يقودهم إلى هدف مشترك.

وإن كان القائد يؤثر على الأتباع ويقودهم إلا أن الأتباع أيضا لهم تأثير متبادل على القائد Reciprocal.

ولاشك أن تأثير القائد وفاعليته فى حياة الأتباع يئول إلى تغيير فى فكرهم وموقفهم وقيمهم وقابليتهم وسلوكهم أو كل هذه معا.

كما أن تأثير القائد يؤدى إلى ضبط الأتباع أو وضع ضغوط (للأفضل) عليهم يؤدى إلى تلمذتهم .

الهدف الأسمى والأنبل أن القائد يقود أتباعه إلى طريق النصرة والتقرب من الله ثم يدربهم ويعلمهم وينقل إليهم خبراته ثم ينقل إليهم فن القيادة تدريجياً حتى يستطيعوا أن يكونوا كارزين أو خدام يخدمون الكلمة ويصطادوا كثيرا من الناس للمسيح .

* قدم له **البشارة** .
* قل له ماذا **يعمل** .

* إشترك معه فى ممارسة العبادة والتقرب من الله والإتحاد بالله .
* إصنع منه سفيراً ووكله على **رسالة وأرسله للكرازة** أو الخدمة .

هناك أمثلة كثيرة فى كرازة الآباء الرسل تؤكد هذا الطريق القيادى فى حياة هؤلاء الرسل والمؤمنين الأوائل نورد منها مثلاً حياً واضحاً :

(أع ٢ : ١٤) وقف بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وبدأ **يبشر** بواسطة الروح القدس وقدم التلاميذ للشعب المجتمع **بشارة** الخلاص **وشهادة** قوية عن الرب يسوع وبهذا دخلت **الرسالة** إلى قلوبهم .. قدم لهم **البشارة : وقد تأثروا بها فغيرتهم** "فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم" (أع٢: ٣٧)

* قدم **الرسالة** التى وجدت قبولاً فى قلوب المستمعين .
* قالوا لبطرس ولسائر الرسل ماذا نفعل أيها الرجال الأخوة؟!

قل : وهنا إنتقل التلاميذ معهم إلى المرحلة الثانية وهى قل . فقال لهم بطرس : توبوا وليعتمد كل واحد منكم علي إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس ... وبأقوال أخرى كثيرة كان يشهد لهم ويعظهم .

قبلوا بفرح - إعتمدوا... إنضم ثلاثة آلاف .

* من هؤلاء وجدوا نفوساً مخلصة نامية روحانية تلمذوها أيضاً وعلموها وأرشدوها ودربوها على الخدمة والكرازة وأشركوهم في الخدمة والكرازة لإدخالهم إلى عملية الخدمة **والكرازة** حتى يتم نضجهم فى الخدمة **والكرازة** .

إختاروا أستفانوس رجلاً مملوء من الإيمان والروح القدس وآخرين أقاموهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم الأيادى (أع٦: ٦) .

* **أوكلوهم** وأعطوهم إرسالية وأطلقوهم للخدمة **وللشهادة** وكانت لهذه الخدمة ثمار كثيرة وعظيمة "وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر جداً

فى أورشليم وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان" (أع٦: ٧).

أنواع القوى التى تستعمل فى التأثير على الأتباع حتى يتبعوا القائد :

وإن كانت هذه القوى موجودة فى أنواع كثيرة من القيادات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والروحية إلا أن الرب يسوع والآباء الرسل وقادة الكنيسة على مدى العصور إستعملوا القوى الروحية وقوة الكلمة أكثر من أى قوة أخرى – وسنرى أنه فى أحيان كثيرة ربما يحتاج القائد إلى إستخدام مزيج متكامل حكيم من هذه القوى القيادية حتى ينجح ، ليس فقط فى قيادة الأتباع ، بل فى التأثير عليهم روحياً من أجل خلاص نفوسهم .

١ – قوة المكافأة Reword Power :

الأتباع يتبعون القائد لأنهم يتوقعون منه مكافآت سواء مادية أو أدبية أو عينية أو وعد بالحياة الأبدية وهذه المكافآت يضبطها القائد حسب كامل إرادته أو يوصى بها وله سلطان على ذلك .

الرب يسوع نفسه إستعمل قوة المكافأة والوعد فى الموعظة على الجبل وأعطى مكافأة روحية سماوية للطوباويين الذين يطيعون الوصية أو يجدوا فى حياة الفضيلة .

- طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السماوات
- طوبى للحزانى لأنهم يتعزون
- طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض
- طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون
- طوبى للرحماء لأنهم يرحمون

* طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله

* طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يدعون

وهكذا تبع الإنسان هذه الوسيلة لتشجيع كل من يقوم بواجبه حسناً أن يعطى حافز أو حوافز ومكافآت كتعبير عن الشكر وأيضاً كدافع للمزيد من الخير والإنتاج والتقدم فى العمل الروحى أو المادى.

ويتوقف إستعمال هذا النوع من القوة فى القيادة على درجة نضوج الأتباع مثل إستعمال الهدايا والصور فى فصول مدارس الأحد وجائزة العيد وغيره من الحوافز لاستمرار إنتظامهم فى فى فصول المدارس .

ولكن ما أن يصل التلاميذ إلى مرحلة نضوج روحى ونفسى يحبون فيه الخير للخير ذاته أو يواظبون على الكنيسة والإجتماعات الروحية لسبب إشتياقهم للكلمة والتعليم تصبح هذه الحوافز لا قيمة لها فى نظرهم مطلقاً لا ينتظرونها ولا يشتاقون إليها ولا يسعوا نحوها بل يكونوا ساعين نحو البر لمحبتهم فى الرب وههنا يمكن أن تكون المكافآت والحوافز روحية مثل رسامة فى رتبة شماس أو ترقيه من إيسالطس إلى أغنسطس وهكذا حتى يبطل إلى حد كبير إعطاء المادة كحوافز وإن كانت لا تتوقف تماما لأن الإنسان محب للإقتناء حتى وإن كان لا يحتاج للشئ الذى يريد أن يقتنيه ".

٢- قوة البطش - (التخويف) Coersive Power :

يستعمل القائد هذه القوة فيقود الأتباع فى طريق غير ديموقراطى بل دكتاتورى ويكون الدافع من الأتباع للسير وراءه وموافقته هو تحاشى غضبه وإتقاء شره هو الطريق القصير ولكنه يتسم بالعنف ويصل إلى نتائج سريعة ولكنه ربما يسبب جروح عميقة فى النفوس الحساسة . أما النفوس الصلبة

وغليظة الرقبة الملتوية فهذا النوع من القوة يكون مناسبا لها حيث أنها لا تستطيع أن تتفهم أو تطيع الأنواع الأخرى من قوة التأثير عليها لأن قلبها قد تقسى .

*أسلوب يوحنا المعمدان فى قيادة الفريسيين والصدوقيين إلى التوبة حينما كانوا يأتون إلى معموديته: يا أولاد الأفاعى (مت٣: ٧ – ١٢)

الرب يسوع يستعمل التبكيت والإنتهار فى إخراج الباعة من الهيكل (مت٢١: ١٢)

الرب يسوع وجد فى الهيكل الذين يبيعون بقراً وغنماً وحماماً .. فصنع صوتاً من حبال وطرد الجميع من الهيكل .. وكب دراهم الصيارفة وقلب موائدهم (يو٢: ١٤ – ١٧). يستعمل هذا النوع من قوة القيادة فى المجتمعات المتخلفة والغير ناضجة وكثيراً ما يستعمله السياسيون فى الدول التى تفتقر إلى الديموقراطية .

لا يجب إستعمال هذا النوع من القوة فى الكنيسة إلا فى مزيج مع أنواع من القوة الأخرى مثل التشجيع والمكافأة "أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك.. فأذكر من أين سقطت وتب ... وإلا فإنى آتيك عن قريب وأزحزح منارتك من مكانها .. من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التى فى وسط فردوس الله" (رؤ٢: ٢ – ٧)

٣- قوة الوضع القانونى Legitemat Power:

لأن القائد له صفة قانونية أن يطلب أو يأمر وعلى الأتباع أن يطيعوه ويتبعوه ويزكى الشعب المرشح للكهنوت بالأغلبية أو الإجماع وبالصوم والصلاة وضع الأب الأسقف يده على المذكى ويعطيه سلطان الكهنوت من

تسلسل رسولى بحلول الروح القدس ويصبح كاهنا له سلطان الحل والربط وله قانونية الرعاية فى بيعة الله .

٤- قوة الخبرة Expert Power:

الأتباع يتبعون القائد لأنهم يؤمنون أن له خبرات وطاقات وإمكانيات ضخمة يحتاجون إلى إتباعها لفائدتهم وفائدة الهدف المشترك الذى من أجله يتبعون القائد . "وكانوا يتعجبون من كلامه لأنه كان يتكلم كمن له سلطان وليس كالكتبة وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه وأجوبته" (لو٢: ٤٧)

٥ - قوة التأثير والقدوة والمثل الأعلى Referent Power:

الأتباع معجبون جداً بالقائد ويرون فيه مثلاً أعلى وقدوة صالحة ويتمنون أن يأخذوا رضاه وبركته ويودون أن يصيروا مثله . الرب يسوع قاد الأتباع بمثل هذا النوع من القوة أساساً وأولاً لأن كان له نعمة - الهالة من الجاذبية والتأثير فى الناس تأثيراً عميقاً فى قلوبهم ونفوسهم فلا يمكنهم أن يتجاهلوا قيادته كما أن تأثيره الروحى والفكرى على كل نفس يؤثر فى القلوب، ليس بالإقناع فقط بل بالروح والقلب أيضاً وحيث أن القائد يخاطب الأتباع فى قلوبهم يتبعونه عن حب وفرح ويطيعونه دون أى تردد أو تذمر .

٦ - القيادة بالنعمة Charismatic Leadership:

للقائد قوى كبيرة من الجاذبية الروحية والهالة النورانية والشفافية، والأتباع يتبعون هذا القائد للأسباب الآتية : -

١ - يثقون فى صحة إيمانه ومعتقداته .

٢ - يكتشفون كل يوم أن معتقداتهم تتفق تماما معه .

٣ - يقبلونه ويحبونه دون تردد أو تساؤل .

٤ - يكنون له كل حب ومستعدون لطاعته طاعة كاملة .

٥ - الأتباع مؤمنون برسالة القائد ورسالتهم فى المنظمة التى يقودها .

٦ - الأتباع لهم إيمانا فى أداء عالى المقدار وأهدافهم سامية تتفق مع أهدافه .

٧ - الأتباع مؤمنون أنهم بطاعة القائد والسير وراءه كمجموعة سوف يكللون بالنجاح فى إنجاز المهمة وإتمام رسالتهم مهما كانت صعبة ومهما كانت الظروف أو الوضع العام غير مهيأ وعلى القائد أن يكون حكيماً فى إختيار نوع القوة التى يستعملها، أو مزيج من القوى، حسب الوضع والملابسات يتصرف فيها، وعلى وجه العموم لابد أن يكون متعبداً -وديعاً -متواضعاً - خادماً - أبوياً - كريماً - سخياً وحازماً وفوق كل شئ له من الشجاعة أن يجاهر بما يؤمن به وأن يتحمل تكاليف شجاعته.

نحميا كقائد يدرس كمثل لقيادة إنسان لم يكن له مؤهلات قيادية ولكنه إكتسبها بسبب غيرته على شعبه . وإستخدمه الله أحسن إستخدام لكى يبنى أسوار أورشليم ولا يكون بعد عاراً ثم يبنى الشعب المشتت روحياً ويزيل الظلم والخطية والإنحرافات من وسطهم .

ثمار الكرازة

١ - تغيير شامل وكامل فى حياة الموعوظين: تأثير الكارز فى حياة الموعوظين (المؤمنين الجدد) لابد أن يكون كبيراً جداً يغير إيمانهم وفكرهم وقيمهم ومبادئهم وقابليتهم وسلوكهم أو مزيج من هذه كلها معا .

٢ - التوبة الحقيقية والتخلى عن الخطية والماضى المنحرف.

٣ – الثمار المبكرة والمتأخرة – بناء الإنسان روحياً ونموه فى حياة الفضيلة .

٤ – ثمار بشرية وليس عدد المبانى والممتلكات وإتساع الأراضى. النفوس التى تخلص فعلاً ويعمل فيها الروح القدس. الكيف (النوعية) وليس الكم .

٥ – ليست المظهرية الخارجية .

٦ – تلمذة قادة جدد وظهور ثمار فى تكريس رجال ونساء ورهبان وراهبات وكهنة وشمامسة ومكرسين ومكرسات وخدام فى كل المجالات لأجل خدمة الكنيسة ونموها روحياً وإجتماعياً وقيادياً .

حصاد إثنان وعشرون عاماً فى الكرازة فى أفريقيا

*بدأت كرازة الكنيسة القبطية فى كينيا فى يناير عام ١٩٧٦

*بدأت كرازة الكنيسة القبطية فى زامبيا عام ١٩٨٤

*بدأت كرازة الكنيسة القبطية فى زمبابوى عام ١٩٨٨

*بدأت كرازة الكنيسة القبطية فى ناميبيا عام ١٩٩٠

*بدأت كرازة الكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا عام ١٩٩٢

*بدأت كرازة الكنيسة القبطية فى زائير عام ١٩٩٤

*بدأت كرازة الكنيسة القبطية فى تانزانيا عام ١٩٩٧.

بناء الهرم من قاعدته

الهدف الأول فى خدمة الكرازة هو كسب شعوب ونفوس جديدة ممن يعيشون فى ظلام الجهل وعدم الإيمان والبعد عن حظيرة الخراف للراعى الرب يسوع. وما أن تعلمت وآمنت وتعمددت هذه النفوس وأصبحت من ضمن قطيع الراعى الصالح حتى تكونت القاعدة الشعبية التى للكنائس القبطية وسط شعوب وقبائل كثيرة فى أفريقيا .

في كينيا

* وسط قبيلة الأكامبا فى منطقة أوكامبانى لنا ثلاث كنائس وحضانة ومركز تدريب مهنى للسيدات .
* وسط قبيلة الكيكويو فى منطقة ناكورو لنا كنيستين
* وسط قبيلة اللوو فى منطقة نيانزا لنا خمسة كنائس وحضانة
* وسط قبيلة الأبالويا فى منطقة ماسينو وخط الإستواء لنا دير وكنيسة .
* فى العاصمة نيروبى لنا دير للأنبا أنطونيوس ومركز قبطى وكاتدرائية وخدمات للتدريب المهنى ومستشفى وعيادة خارجية وحضانات للأطفال فى الفروع .
* أربعة كهنة كينيين درسوا اللاهوت فى مصر لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات فى الإكليريكية فى شبين الكوم المنوفية تحت رعاية نيافة الأنبا بنيامين، وهم القس هارون والقس توماس والقس جاكوب والقس تيموثاوس .
* ثلاث كهنة كينيين آخرين يخدمون فى كينيا بعد أن درسوا مناهج الإكليريكية فى نيروبى لمدة خمس سنوات من ١٩٧٦حتى ١٩٨١ وزاروا مصر أكثر من مرة وتمت رسامةإثنين منهم فى١٩٨١/١١/١ والثالث فى يناير ١٩٩٤ وهم يعملون فى وظائف عالمية ويخدمون فى أوقات فراغهم ونهاية الأسبوع .
* شمامسة يخدمون كل الوقت أو نصف الوقت فى كل المناطق منهم واحد درس فى الإكليريكية فى شبين الكوم فى مصر لمدة سنتين وواحد أكمل دراسته لمدة سنة ابتداء ١٩٩٦/٣/١ ورسم كاهناً فى مارس ١٩٩٧.
* مكرسة من قبيلة الأكامبا بدأت تكريسها فى مصر عام١٩٨١ أولاً فى بنى

سويف ثم فى دير القديسة دميانة فى البرارى وتم تكريسها كشماسة مكرسة عام ١٩٨٥ وقضت سنوات فى كينيا ثم عادت إلى مصر لتقيم فى دير الأنبا بيشوى .

- خادمة من أوكامبانى بدأت دراستها فى عزبة النخل فى يولية ١٩٩٤ للتدريب المهنى ودراسة الإكليريكية فى الأنبا رويس كمستمعة وعادت إلى كينيا فى عام ١٩٩٦.
- أربعة شابات كينيات من قبيلة اللوو والأبالويا أظهرن إشتياقاً للتكريس والخدمة وسافرن إلى مصر وبدأن دراستهن فى بيت المكرسات التابع لمطرانية المنوفية فى شبين الكوم تحت رعاية نيافة الأنبا بنيامين فى أكتوبر ١٩٩٥ لمدة عام كامل حتى ١٩٩٦ وعدن ليخدمن فى كينيا.

فى جنوب أفريقيا

- بدأت خدمة الكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا التى كانت قد تأسست عام ١٩٤٨ عن طريق الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا ونيجيريا فى عهد البابا يوساب .
- إنضمت الكنيسة الأفريقية الأرثوكسية فى جنوب أفريقيا إلى الكنيسة القبطية، وكان لها رئيس أساقفة وثلاثة أساقفة وخمسة من الكهنة ولهم أراضى ومبانى وكنائس لم تكتمل مبانيها بعد أوتحتاج إلى تجديد وتحويل إلى الطقس الأرثوذكسى. وعلى مدى عامى ٩٣، ٩٤ تم إختيار وتدريب وتعليم سبعة منهم واحد قبطى وستة من الأفريقيين الأرثوذكس وسافروا إلى مصر فى يونيو ٩٤ وتم إكتمال تعاليمهم على يد قداسة البابا ورسامتهم كهنة فى ١٩٩٤/٦/٢٨ فى المقر البابوى بالقاهرة.

- تم إرسال ثلاث شبان من قبيلة الزولو من منطقة ناتال من الكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا إلى مصر للدراسة فى إكليريكية شبين الكوم وبدأوا دراستهم فى مصر يوم عيد النيروز ١٢/٩/١٩٩٥ ، وأتموا الدراسة لمدة عام وعادوا إلى بلادهم فى ديسمبر ١٩٩٦ ويخدم أحدهم كشماس ويعد لرسامته كاهناً .
- جارى إختيار مجموعة من الشباب لتلمذتهم وإعدادهم للتدريب والدراسة فى مصر فى الإكليريكية ليكونوا كهنة وقادة لكنائس الكوسا والزولو والسوتو فى المستقبل .
- فى زيارة قداسة البابا إلى جنوب أفريقيا فى أغسطس ٩٥ تمت رسامة ثلاث كهنة فى جنوب أفريقيا تم إختيارهم من شيوخ كنيسة الأفريقيين الأرثوذكس والكنيسة القبطية على أن يتم تدريبهم وتعليمهم محلياً على اللاهوت والطقس والعقيدة وتاريخ الكنيسة .
- فى ٩٤ تم تدشين مذبح كنيسة المركز القبطى فى جوهانسبرج وفى عام ٩٥ تم تدشين مذابح كنيستين تابعتين للأفريقيين الأرثوذكس فى باريز وكاب تاون . واكتمل بناء أربع كنائس فى سوشانجوفى وفوسلورس وتيمبيزا وتنوجوما فى منطقة الزولو وقد تمت تدشين هذه المذابح بيد قداسة البابا شنوده الثالث فى مارس/أبريل عام ١٩٩٧، وتم افتتاح مركز التنمية فى كيب تاون.

زيمبابوى

تم تأسيس دير القديس الأنبا أنطونيوس عام ٨٨ إكتمل بناء كنيسة القديس مارمرقس فى أرض الدير فى هارارى عام٩١ وحصلت الكنيسة القبطية على

أرض من حكومة زمبابوى مساحتها عشرة آلاف متر فى منطقة سيكى SEKE فى مدينة ديما DEMA ، وقد تم بناء كنيسة ومركز تنمية وتدريب مهنى للرجال والنساء والأطفال، كما تم تدشين مذبح الكنيسة وافتتاح مركز التنمية فى زيارة قداسة البابا فى أبريل سنة ١٩٩٧. وتم تعليم وتعميد عدداً من شعوب تلك المنطقة كما تم إختيار عشرة من شباب الكنيسة الجديدة هناك وبدأ تدريبهم ورسامتهم فى رتبة ابسالطس وهم يساعدون الآن فى الخدمة وجارى ترتيب حلقات تدريبية لهم أسبوعياً إعداداً لبعضهم أن يسافروا إلى مصر للتعليم اللاهوتى وللخدمة مستقبلا وسط قبيلة الشونا SHONA .

زائير

بدأت الخدمة هناك فى منطقة شابا SHABA فى مدينة لوبومباشى LUBUMBASHI وهى قريبة من حدود زائير مع زامبيا فى الجهة الشمالية الغربية، وقد قام نيافة الأنبا بولس أسقف الكرازة بمجهود كبير جداً فى الحصول على أرض وشراء جزء آخر فى لوبومباشى، وقد تم بناء كنيستين باسم القديس مارمرقس والقديس الأنبا أنطونيوس، ومسكن للمكرسين والكهنة - وتمت زيارة منطقة KANANGA فى وسط زائير لإقامة كنائس هناك.

✠ وفى أوائل عام ٩٥ تم إختيار تسعة من رجال ونساء هذه القبيلة للتعرف عن قرب والتعلم عن الكنيسة القبطية وسافروا إلى لوساكا عاصمة زامبيا وأقاموا فى المركز القبطى هناك لمدة ٥٥ يوم وتم تعليمهم وتعميدهم وفى أغسطس ٩٥ تم إختيار ٤ منهم لمقابلة قداسة البابا فى جوهانسبرج فى جنوب أفريقيا وباركهم قداسته وقام برسامتهم فى رتبة أغنسطس .

وفى نوفمبر ٩٥ إختير ثلاثة منهم للسفر إلى مصر ووصلوا هناك فى ٩٥/١١/١٥ وقد أتموا دراسة مكثفة لمدة ٧ شهور، على يد قداسة البابا شنوده الثالث شخصياً، وعادوا إلى بلادهم فى يوليو ١٩٩٦.

زامبيا

تم تأسيس هذه الكنيسة فى عام ٨٤ وتسجيلها رسميا والحصول على قطعة أرض مساحتها فدانين ونصف فى العاصمة لوساكا فى حى نورث ميد وتم بناء كاتدرائية على اسم القديس مارمرقس الرسول، ومسكن ومركز تدريب مهنى للرجال والنساء وعيادة طبية وقد قام قداسة البابا بتدشين مذبح هذه الكنيسة فى يناير ٩٤ وتخريج أول دفعة من النساء خريجات الخياطة وإهدائهم ماكينات خياطة وكذا ثلاث رجال خريجوا تدريب النجارة وإهدائهم عدة نجارة لكل منهم .

إهتم رعاة هذه الكنيسة من الكهنة الأقباط بالعمل الرعوى للأقباط فى العاصمة أو فى منطقة حزام النحاس فى الشمال أكثر من العمل الكرازى ولذا وإن كان لنا شعباً معمداً من الأفريقيين إلا أنه لم يتم تدريب قادة من الوطنيين فى هذه البلاد ، والشعب الوطنى يقيم فى حى للسود بجوار الكنيسة .

وفى عام ١٩٩٥ اهتم نيافة الأنبا بولس بتطوير الخدمات الطبية فى لوساكا وأنشأ فيها قسم داخلى وحجرة عمليات جراحية، وقام بتعيين جراحين أقباط، وكذا قام بتسليم خدمة الشباب والأطفال لمكرسة قبطية سودانية تحمل الكنيسة الكندية (تاسونى فيرينا)، وقد قامت بنشاط كبير فى إحياء وتطوير الخدمة، وامتلأت بهم الكاتدرائية كل أيام الأسبوع .

ناميبيا

أشتريت أرض كبيرة (فدان) وعليها منزل كبير فى وندهويك العاصمة عام ٩٠ وأقيمت خدمات دورية للأقباط الموجودين عن طريق كهنة زوار من جوهانسبرج أو فى زامبيا وتمت زيارات متعددة لشمال البلاد فى منطقة أوشاكاتى OSHAKATI لخدمة خمسة عائلات أقباط مقيمون فى الشمال، كما حصلت الكنيسة القبطية من حكومة ناميبيا على أرض مساحتها ٤٥٠٠م٢ فى بلدة أوندانجوا وسط قبيلة الأوفامبو، وتم بناء كنيسة جميلة على اسم القديس مارمرقس، وافتتحت بصلاة أول قداس فى بداية الصوم الكبير لسنة ١٩٩٨م .

ترجمات القداسات والصلوات والكتب الطقسية والروحية :

منذ حوالى ٢٢ عاماً بدأت الكرازة فى أفريقيا وتم ترجمة عدد ٤٢ كتاباً إلى اللغات المحلية الأفريقية وطباعتها لأول مرة . مع انتشار الكرازة تم تأسيس مركز جديد للترجمة والمراجعة والطباعة فى جوهانسبرج بجنوب أفريقيا عام ١٩٩٨ وتم تعيين مسئولة استرالية الأصل وانضمت إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . وجارى العمل فى ترجمة القداسات وصلوات الخدمات الطقسية وسير القديسين والسنكسار وتاريخ الكنيسة والكتب الروحية والعقائدية واللاهوتية لقداسة البابا شنوده الثالث، وكانت باكورة ثمار هذا العمل طباعة كتابين من أنتاج هذا المركز باللغة الإنجليزية وسوف يتم ترجمتهما تباعاً إلى اللغات الآتية :

فى كينيا : إلى السواحيلية واللوو والكيلوهيا والكيكامبا والكيكويو .

فى زمبيا : إلى لغات النيانجا والبيمبا .

فى زمبابوى : إلى لغة الشونا .

في جنوب أفريقيا : إلى لغة الكوسا والزولو والسوتو .

في ناميبيا : إلى لغة الأوشيفامبو والهيريرو .

في زائير : إلى اللغة الفرنسية والسواحيلية (الكونجولية) والتشيلوبا والكيكونجو والليتجالا.

في أوغندا : إلى لغة الباجاندا .

في تانزانيا : إلى لغة السواحلية واللووو (التانزانية) .

الفصل الحادى عشر

حتمية الكرازة
فى الكنيسة القبطية

الكنيسة المسيحية الرسولية التى ولدت يوم عيد حلول الروح القدس فى يوم الخمسين فى أورشليم، هى كنيسة كارزة ممتدة نامية حية لا تحدها حدود أو قيود أو أزمنة أو مواقيت تشهد فى كل جيل بل فى كل الأجيال ووسط كل الشعوب .

فعندما أعطاها الرب طاقات وإمكانيات هائلة من ألسنة ولغات وقوة وجسارة وشجاعة وإمكانيات روحية فى قلوب الآباء الرسل، وهذا كله بقيادة الروح القدس الذى حل عليهم، ولا يخفى أن كل هذا كان بعد تحذير واضح من الرب يسوع بألا يذهبوا إلى حقل الكرازة، حتى يلبسوا قوة من الأعالى .

وكانت من ثمار هذه الكنيسة الكارزة أن الإيمان بالرب يسوع المسيح والكرازة بالإنجيل، امتدت وانتشرت فى كل أرجاء العالم، ولا تزال تنمو وتمتد وتثمر فى قلوب كل من يترجى أن ينال الخلاص والفداء فى الرب يسوع المسيح .

ومنذ تأسست كنيستنا القبطية الأرثوذكسية المجيدة، بكرازة القديس مار مرقس فى القرن الأول الميلادى، وهى كنيسة كارزة أخذت من كاروزها صفاته الكرازية، وآمنت برسالة الكنيسة الكاملة على مر العصور فى الكرازة والرعاية

لم يكن وضع يد القديس مارمرقس على رأس القديس أنيانوس، ليكون أول أسقف للكنيسة فى مصر، وفى أفريقيا، وأيضاً وضع يده على أول مجموعة

من الكهنة والشمامسة لخدمة المؤمنين الجدد- لم يكن هذا يعنى تحول الكنيسة الكارزة إلى الرعاية فقط، بل قاد الروح القدس الكنيسة القبطية فى قارة أفريقيا أن تقوم بدورها الكرازى كاملاً نحو خلاص كل نفس فى كل مكان حسب طاقتها وإمكانياتها ولقرون طويلة، وهذا ما يؤكده التاريخ أن بطاركة الكنيسة وأساقفتها وكهنتها وخدامها، استمروا فى عمل كرازى قوى أسست به كنائس فى النوبة وأرتيريا وأثيوبيا والخمس المدن الغربية، وأيضاً فى أيرلندا وسويسرا .

وهذا ما يعبر عنه القديس يوحنا ذهبى الفم، عن خدمة الأسقف فى الكنيسة الكارزة "الأسقف كرأس الكنيسة له أعمال ثلاث، أو قل عمل واحد مثلث الجوانب: الكهنوت السرائرى - الكهنوت الرعوى - الكهنوت الكرازى .

الكرازة فى قلوب الأقباط :

على مدى العصور والأجيال تأصل بقوة فى قلوب الأقباط الاشتياق إلى الكرازة، وظهر هذا كله فى التعليم فى فصول مدارس الأحد منذ بدأت حركة النهضة الحديثة فى الكنيسة وتتلمذنا فيها على أيدى خدام مباركين من أوائل الأربعينات والخمسينات على من أشاروا بكل الفخر والإعزاز والتقديس إلى كاروزنا القديس مارمرقس كرسول حمل إلينا نور الإيمان، ورسخ فى قلوب الأطفال والشباب، بل وفى قلب كل قبطى اشتياق حقيقى أن نسير فى خطوات مارمرقس ونسعى سعيه، ونكمل مسيرته لأجل امتداد ملكوت الله على الأرض، والعمل من أجل الكرازة وسط شعوب كثيرة محرومة من نور الإنجيل فى كل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض .

وكان أيضاً فى كتابات الكثيرين من الذين قادوا حركة التعليم فى الكنيسة عن طريق الكلمة المقروءة، وإن كان من الأربعينات وما قبلها لم يكن للكنيسة

أى عمل كرازى إلا ما يجرى لمتابعة العلاقات مع الكنيسة فى أثيوبيا وتطلعات نحو أفريقيا، إلا أن هذه الإشتياقات ظهرت فى مقالات نشرت عن أهمية الكرازة، وصفات الكارز الذى نرجوه فى مجلة مدارس الأحد، حين كان قداسة البابا شنوده الثالث رئيس تحرير لها فى الفترة من ١٩٤٩ حتى ١٩٥٤ وما بعدها أيضاً .

وكانت الكنيسة مشغولة جداً بالعمل الرعوى فى تلك الأحقاب، إلا أنه كانت هناك محاولة لتأسيس أبروشيات قبطية فى الجنوب، والغرب الأفريقى عام ١٩٤٨ فى عهد البابا يوساب الثانى البطريرك الـ١١٥ حين أرسل القمص أيوب الأنبا بيشوى لاستطلاع هذه الإمكانية فى جنوب أفريقيا عام ١٩٤٨، ورُسم مطراناً لجنوب أفريقيا ونيجريا باسم الأنبا مرقس، وأرسل إلى الجنوب عام ١٩٥٠ ولم يكن لها أهداف كرازية محددة بل توسع أفقى ولم تدم طويلاً .

الكرازة علامة حياة ونمو فى الكنيسة :

من علامات الحياة والنهضة فى الكنيسة أن تنمو وتمتد وتثمر، ويمكن أن يكون هذا عن طريقين :

١ - التزاوج والتوالد وهو ما يسمى النمو الطبيعى.

٢ - عن طريق الكرازة والعمل الروحى فى قلوب البعيدين وهذه بالأولى تنظر وتبحث عن خلاص النفس البشرية من كل قبيلة ولسان وأمة ولون فى المسكونة كلها، وتسعى جادة نحو تحول الكثيرين لكى يصبحوا جزءاً حياً من الجسد الإلهى للرب يسوع فى الكنيسة المقدسة كنفوس غالية قدم الرب نفسه لأجلها ذبيحة على الصليب .

الكرازة فى عهد قداسة البابا شنوده الثالث :

ومنذ أكثر من ٢١ عاماً، أى فى يناير ١٩٧٦ بدأت الكرازة فى أفريقيا بمفهوم جديد للكرازة، وهو أن يخرج الكارزون إلى حقول الكرازة فى أى مكان ينادون بملكوت قد أختبروه فى حياتهم الداخلية، ويخبرون بفادى ومخلص قد ذاقوا حلاوة العشرة معه، وليس لكى تضاف إلى التاج المرقسى درراً جديدة بل لكى يؤسسوا كنائس رسولية قويمة الإيمان والعقيدة، أصيلة وأمينة فى تعليمها، لكى تتذوق هذه الشعوب فيها شركة حقيقية مع الرب فى كل أسرارها وطقوسها وممارساتها وقديسيها وروحانياتها. وكانت أفريقيا أول امتداد طبيعى جغرافياً حيث رباط الأرض والماء والدم، حيث يربط ماء النيل مصر مع تسع دول أفريقية، وحيث ينتمى الأفريقيون إلى دم واحد من حام ابن نوح .

الفكر الكرازى فى الكنيسة القبطية :

ومنذ السبعينات حتى التسعينات، وبمبادرة قداسة البابا شنوده الثالث بتشجيع الكرازة فى أفريقيا، وتأسيس أول أسقفية لخدمتها عام ١٩٧٦ بدأ ينطلق الفكر الكرازى فى نفوس الأقباط وتتبلور أشتياقات قلوبهم نحو الكرازة رويداً رويداً.

ومع إنعقاد أول مؤتمر لرؤساء الكنائس الأفريقية المستقلة فى الأنبا رويس عام ١٩٧٨، الذى ضم ٢٢ مسيحيا من ٩ دول فى أفريقيا .

ومع زيارة قداسة البابا شنوده الثالث يرافقه ثلاثة من الآباء الأساقفة الأقباط إلى كينيا لزيارة وتشجيع الكرازة الناشئة، ووضع حجر أساس أول كنيسة قبطية فى نيروبى عاصمة كينيا جنوب خط الإستواء فى أكتوبر ١٩٧٩ .

وأيضاً لزيارة زائير والكونجو تلبية لدعوة كنيسة أفريقية مستقلة كبيرة فى القارة، والتعرف عليها عن قرب، وتقديم الكنيسة القبطية لها.

ومع زيارات الآباء الأساقفة والمطارنة لخدمة الكنيسة القبطية الكرازية النامية فى كينيا، نيافة الأنبا بنيامين عام ١٩٨٥، ونيافة الأنبا بنيامين والأنبا بولا عام ١٩٨٦، ونيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين عام ١٩٨٧، ونيافة الأنبا سرابيون والأنبا بنيامين لكينيا وتوجو فى النصف الثانى لعام ١٩٨٧ .

ومع إنتشار أخبار كرازة الكنيسة القبطية فى أفريقيا، والتى بدأت فى يناير ١٩٧٦ فى كينيا، وأمتدت إلى زامبيا ١٩٨٤ ثم إلى زمبابوى ١٩٨٨، ثم إلى ناميبيا ١٩٩٠، ثم إلى جنوب أفريقيا عام ١٩٩٢، ثم إلى زائير عام ١٩٩٥ .

ومع زيارات قداسة البابا شنوده إلى افريقيا فى التسعينات لتدعيم الخدمة الكرازية للكنيسة، نما جدا الفكر الكرازى فى الكنيسة القبطية فى الداخل والخارج .

يناير ١٩٩٤ زيارة لأربع دول هى كينيا وزامبيا وزيمبابوى وجنوب أفريقيا لتدشين المذابح والكاتدرائيات فى عواصم هذه الدول، ووضع حجر أساس كنائس ومراكز تنمية جديدة ورسامة كهنة جدد .

أغسطس ١٩٩٥ زيارة لجنوب أفريقيا لتدشين كنيستين فى المدن السوداء ووضع حجر أساس كنائس جديدة ومراكز تنمية .

مارس وأبريل ١٩٩٧ زيارة لجنوب أفريقيا وزيمبابوى لتدشين خمسة مذابح جديدة وافتتاح مركزين للتنمية ووضع حجر أساس ومراكز جديدة ورسامة كاهن .

ومع قدوم رجال وشابات أفريقيين للدراسة والتدريب اللاهوتى والتعليم لإعدادهم للتكريس، ورسامتهم كهنة، درسوا فترات تتراوح من بضعة شهور إلى سنة أو سنتين أو ثلاثة .

من كينيا : ١٩ تم رسامة ثمانية منهم فى الكهنوت، وتكريس أحداهن شماسة، والباقين يخدمون شمامسة أو مكرسات .

من زائير : ثلاثة تتلمذوا على يد قداسة البابا شنوده الثالث لمدة شهور .

من جنوب أفريقيا: عشرة تم رسامة سبعة منهم كهنة، وتكريس أحدهم شماساً

ومع زيارات الأقباط من مصر للحقل الكرازى للكنيسة القبطية، فى كينيا تحت قيادة القمص ميخائيل صبحى والقمص يوحنا ثابت والدكتور توماس والدكتورة نبيلة ميخائيل فى خمس مجموعات أبتداء من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٣ .

رسامة أسقف عام للكرازة فى عيد العنصرة سنة ١٩٩٥ يؤكد ايمان الكنيسة بأهمية الكرازة .

وبتشجيع قداسة البابا شنوده الثالث بدأ تدريس كورسات فى علم الكرازة فى الكليات الإكليريكية فى كنائس المهجر ، مثل سيدنى فى استراليا، ولوس أنجلوس فى أمريكا، ثم فى معهد الرعاية فى الأنبا رويس، وذلك ابتداء من عام ١٩٩٠ حتى الآن . ودرس بشغف فى علم الكرازة مئات من الدارسين .

وبتشجيع قداسة البابا شنوده الثالث بدأت مجلة الكرازة تنشر مسلسل قصة الكنيسة القبطية فى أفريقيا ابتداء من عام ١٩٩٠ وتم نشرها فى كتب باللغتين العربية والإنجليزية باسم "اعبر إلينا وأعنا" "Come Across And Help Us" كما تم نشر كتاب عن الكرازة باسم "مقدمة فى علم اللاهوت الكرازى" باللغتين العربية والإنجليزية .

واخراج فيلم فيديو لمدة ساعتين عن الكنيسة فى كينيا وزمبابوى فقط بمجهود الابن الراهب القس مورتيوس الأنبا بيشوى (الشماس فيكتور مسيحه) من سيدنى – استراليا فى أوائل التسعينات، وتم أنتاجه باللغتين العربية والإنجليزية، وعن طريقه تعرف الأقباط فى مصر وخارجها على عمل الكرازة فى أفريقيا .

وكان اهتمام قداسة البابا بالتحدث عن الكرازة فى كل مجال فى داخل

مصر وخارجها وفى كل المناسبات وأيضاً تعليم قداسته الدائم عن الكرازة فى الإكليريكية ومعهد الرعاية وفى زياراته لكنائس المهجر أكبر الأثر فى نشر الفكر الكرازى وسط الأقباط فى كل مكان .

ار أحياء الفكر الكرازى فى الكنيسة القبطية:

★تكليف قداسة البابا أساقف شئون أفريقيا بتدريس مادة الكرازة فى معهد الرعاية منذ افتتاحه، وكذا فى إكليريكيات المهجر .

★اهتمام العديد من الآباء مطارنة وأساقفة الإيبارشيات فى دعوة أساقف شئون أفريقيا لتدريس مادة الكرازة فى إكليريكيات المحافظات .

★ظهرت مجموعات من الشباب فى القاهرة والمحافظات لها فكر واشتياق قوى، وكونوا مجموعات باسم القديس مورتيوس والقديسة فيرينا .

★اهتمام شباب المهجر بمتابعة عن قرب اختبار امتداد الكرازة فى افريقيا وإدراج هذا الموضوع دائماً فى مؤتمرات الشباب التى تُعقد هناك كما أن اشتياق أعداد كبيرة منهم تبلور فى زيارات لعشرات منهم تحت قيادة آباء كهنة من آباء كنائس المهجر لزيارة العمل الكرازى فى بلاد افريقيا والاشتراك فى الخدمة لفترات تتراوح بين الأسابيع والشهور، مع تقديم صورة حية لما عاشوه فى حقل الكرازة بعد عودتهم إلى كنائسهم .

★اهتمام صاحب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب بالتحدث عن الكرازة أثناء مؤتمرات الشباب ودعوته لأساقف أفريقيا فى التحدث عن خبرات الكرازة فى مؤتمر الخدام فى مصر فى القاهرة وأبو تلات وغيرها .

★أعطاء الكرازة فى أفريقيا برنامج مشوق فى أحتفالات اليوبيل الفضى لقداسة البابا شنوده الثالث واشتراك عدد من الشباب والشابات والكهنة الأفريقيين فى تقديم فقرات البرنامج كان بلاشك نتيجة وسبب فى انتشار الفكر

الكرازى فى الكنيسة القبطية .

★مجموعات من شباب المهجر فى شرق كندا واستراليا طلبوا دراسة كورس مكثف عن الكرازة فى أجازات الكريسماس حيث لهم اشتياق قلبى كبير فى البدء فى خدمات كرازية وسط الشعوب التى يعيشون بينها، وكذا مجموعات فى سيدنى استراليا بدأوا فعلاً فى القيام بعمل كرازى مثمر وسط أهل البلاد .

★طلب تدريس مادة اللاهوت الكرازى فى الإكليريكية فى نيوجرسى بأمريكا، وكذا فى استيفينيج فى لندن، وفى سيدنى استراليا وملبورن مرة أخرى

★اتجاه إعداد الخدام الزائدين عن احتياج خدمة الرعاية إلى خدمة الكرازة مثل الإناء الذى يمتلئ حتى يفيض إلى الخارج، ويروى آخرين ليسوا من دائرة الكنيسة الراعية .

★جماعات من البيض من جنوب افريقيا كاب تاون وجوهانسبرج تأثروا جداً بالفكر الكرازى، والعمل وسط الشعوب السوداء فى القارة، واشتاقوا أن يزورا مصر ويتعرفوا على روحانياتها ويتعلموا على يد باباها وأساقفتها، وحضر منهم إلى مصر ٣٧ فى فبراير ١٩٩٧ وتجمع منهم مجموعة جديدة من ٤٦ يطلبون الزياة فى عام ١٩٩٨. وتأثراً لما أختبروه فى حياة الرهبنة فى مصر طلبت أحداهن أن تختبر الرهبنة القبطية فى دير للراهبات، وقد قضت فترة ٥ أسابيع للخلوة والتأمل فى أحد أديرة الراهبات فى مصر .

متطلبات نشر الوعى والفكر الكرازى فى الكنيسة القبطية :

وإن كان الفكر الكرازى يشغل الآن قلوب الكثيرين إلا أن هناك متطلبات كثيرة لتحول الكنيسة إلى الكرازة والرعاية ليس فقط فى جيلنا الحاضر، بل فى

أجيال قادمة منها :

★أعداد مناهج كرازية فى دروس مدارس الأحد لكل الأعمار والسنوات . يضاف إلى المناهج السابقة باللغات العربية والإنجليزية وغيرها .

★إضافة مناهج كرازية إلى برامج الشباب وإعداد الخدام .

★إضافة مادة الكرازة إلى مناهج الإكليريكيات على كل المستويات .

★تشجيع البحث فى مادة الكرازة مع تأليف كتب جديدة عن خبرات الكرازة فى أفريقيا وغيرها .

★أنتاج أفلام فيديو عن امتداد الكرازة فى ٨ دول فى افريقيا، تضم عناصر كثيرة عن التعليم والتعمير والتدريب المهنى والكهنوت والطبيعة فى افريقيا وخدمة الكلمة والخدمات الخيرية والإجتماعية التى تقدم بها خدمة الكرازة .

★ وقد تم فعلاً إنتاج فيلم جديد عام ١٩٩٨ مدته أربع ساعات ونصف باللغتين العربية والإنجليزية، فى جزئين وعنوانه : "**٢٢ عاماً لخدمة الكرازة فى الكنيسة القبطية فى افريقيا**"

★ ارسال بعثات من المشتاقين للعمل فى الكرازة لدراسة العلم فى معاهد متخصصة .

★إنشاء معهد للكرازة موازى لمعهد الرعاية .

★إنشاء مدارس لغات لإعداد الكارزين على لغات الشعوب التى تكرز بينها

الكرازة إلى الدها أجمع ...

أكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها :

نجاح الكرازة القبطية فى قارة أفريقيا ليست لأى عوامل بشرية على الإطلاق، بل لقيادة الروح القدس للكنيسة فى عصرنا الذهبى للنهضة فيه.

وأيضاً لقوة الكلمة التى تقدمها الكنيسة الرسولية الأولى التى تفضل كلمة الحق باستقامة .

وأيضاً لحلاوة الكنيسة وعمق روحانياتها ورهبتها وأسرارها وطقوسها وقديسيها "ليس هناك كنيسة فى العالم كله لديها ما لدينا من أصالة وإيمان ورحانية ومحبة وتضحية وقديسين" ، وهذا ما شعر به كل الذين قُدمت لهم الكنيسة بطريقة فعالة وأمينة .

وإن كانت الكرازة قد نجحت فى أفريقيا رغم صعوبة الطريق، وقلة الإمكانيات فإن هناك بوادر واشتياقات ودوافع وعلامات من الرب أن الكرازة ستبدأ وتنجح أيضاً فى بلاد أخرى وقارات أخرى وبالأخص بين الأقباط المهاجرين الذين بنعمة الله سيعيشوا الآية "جالوا مبشرين بالكلمة" .

واجب كل قبطى نحو الكرازة :

إن لم يكن لدى الكثيرين الإمكانيات للإشتراك فى الكرازة عملياً يكفى أن يضع الكرازة فى صلواته وأن تقدم لها كل ما يستطيع من معونة وتعضيد ويعمل على إنتشار وإحياء الفكر الكرازى فى وسط الأقباط فى كل مكان . ولمن يمكنه أن يشترك فى الكرازة كمتطوع أو صانع خيام أو خادم للكلمة أو فى مجال التدريب المهنى أو الإداريات عليه أن يعد نفسه بتعلم اللغات الأساسية التى تؤهله للوصول إلى اللغات الوطنية، فإن تعلم الإنجليزية أو الفرنسية سيساعد على الوصول إلى البدء فى الكرازى حتى يستطيع الكارز تعلم اللغات الوطنية .

الفهرست

صفحة

هذا الكتاب ---------- ٥

مقدمة ---------- ٧

مقدمة الطبعة الثالثة ---------- ٩

الوصايا الكرازية ---------- ١٠

الفصل الأول : اذهب .. اذهبوا ---------- ١١

الفصل الثانى : ارسلك .. ارسلكم .. الرسولية ---------- ٢٩

الفصل الثالث : تشهدون لى .. تكونون لى شهوداً ---------- ٣٣

الفصل الرابع : أكرزوا .. الكرازة - البشارة .. التبشير ---------- ٣٩

الفصل الخامس : الطاقات المطلوبة لخدمة الكرازة ---------- ٤٧

الفصل السادس : الأساسات اللاهوتية للكرازة ---------- ٥٥

الفصل السابع : صفات الكارز ---------- ٦٥

الفصل الثامن : تعاقب نمو الكرازة وامتدادها
وحروب الشيطان والعالم وضرباته ---------- ٨٧

الفصل التاسع : المدخل أو المداخل ---------- ١١٥

الفصل العاشر : القيادة فى حياة الكارز وخدمته
لتغيير الهدف نحو الأفضل ---------- ١٣٣

الفصل الحادى عشر : حتمية الكرازة فى الكنيسة القبطية ---------- ١٤٩

لا تقل أنك لا تستطيع ان تؤثر على الآخرين فإنك ما دمت مسيحياً يستحيل ألا تكون صاحب تأثير، فإن هذا هو جوهر المسيحي إن قلت أنك مسيحي ولا تقدر أن تفعل شيئاً للآخرين يكون في قولك هذا تناقضاً، وذلك كالقول أن الشمس لا تقدر ان تهب ضوءاً.

* إن كانت الخميرة لا تخمر العجين فهل تكون خميرة؟
* إن كان العطر لا يعبق الجو المحيط به فهل يكون عطراً؟
* هكذا مسيحي لا يعمل من أجل خلاص غيره فهل يكون مسيحياً؟

هذا الكتاب يضع أمامك مقدمة في علم الكرازة الذي أعطاني البحث فيه وفي فروعه لمدة ١,٥ عام في لوس أنجلوس بأمريكا في ٨٧، ١٩٨٨ للحصول على درجة الدكتوراه.

ربما يكون هذا الكتاب أول بحث قبطي في اللاهوت الكرازي منذ قرون المسيحية الأولى يكتب ويفسر بالعربية والإنجليزية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

حياة الآباء الرسل والكارزين في العالم وإفريقيا وأوروبا مثل القديس مارمرقس والقديسة فيرينا الفتاة القبطية من صعيد مصر، تؤكد أن علينا واجباً كرازياً نحو خلاص كل نفس بشرية ليس في أورشليم فقط بل في كل اليهودية وفي السامرة وحتى أقصى الأرض.

نطلب من الرب، أن يكون هذا الكتاب الأول في هذا العلم بالإضافة إلى خبرات في الحقل الكرازي في إفريقيا لمدة ٢١ عاماً المذكورة في كتبنا "أعبر إلينا وأعنا" جزء ١، ٢ (والثالث يصدر قريباً بنعمة الله) بركة لكل نفس في الكنيسة القبطية لكي يكون لنا الفكر الكرازي والقلب المشتاق للكرازة على كافة المستويات والخدام والمسئولين على التربية الكنسية وإعداد الخدام والإكليريكيات وكل المعاهد المتخصصة.

يطلب من الأسقفية العامة لشئون إفريقيا ٢٢٢ ش رمسيس القاهرة
ت: ٤٨٢٩٨١٠
P.O. Box 72191 Parkview 2122 Johannesburg. South Africa
P.O. Box 21570 Nairobi Kenya
الطبعة الثانية ١٩٩٧ السعر ٣٠٠ قرشا